

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة السادسة والأربعون - العدد 2372- الأحد 9 رمضان 1443هـ - 10 من إبريل (نيسان) 2022م - الثمن: 5 جنيهات

العاشر من رمضان.. معارك مصرية خالدة

صفحات خاصة

القرار.. حماية الوطن

هدية من أوكرانيا لماكرون قبل الانتخابات الرئاسية

د. سمير طنطاوي: قريباً إطلاق الاستراتيجية الوطنية لمواجهة التغيرات المناخية



أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

جاء مسلسل الاختيار هذا العام فى جزئه الثالث «القرار» ليؤكد ذلك النجاح الذى حققته الدراما الوطنية فى مواجهة محاولات قوى الشر لتزييف الواقع والتأثير سلبًا على الوعي الجمعي للمصريين، ويتحول إلى أيقونة ومرجع وضمانة للأجيال الجديدة من السقوط فى فخ عمليات تزييف الوعي الممنهج، من قبل «الجماعة الإرهابية» وتنظيمات الإسلام السياسي المتطرفة.

برز «الاختيار٣» وسط هذه الحالة من الزخم الدرامي ليمثل مشروعًا دراميًا وطنيًا مكتمل الأركان، ووثيقة تاريخية يرجع إليها كل المصريين لإقامة الحجة والبينة على أهل الشر ومن يعاونهم، حين يريدون أن يلووا عنق الحقيقة وتزييف الواقع وطمسه، وحين ينصبون سرادقات المظلومية ليظهروا فى دور الضحية التي تكالب عليها الجميع، متجاهلة حقيقتهم ذات الأغراض السياسية التخريبية.

تركت حلقات المسلسل الأولى علامات دموية على جسد الجماعة، فكان كل مشهد مثل ضربة سوط فى غاية الألم فخرجت الكتائب الإلكترونية تعوي هنا وهناك، محاولة حماية جسد جماعتها من هذه «السياط الدرامية» المتلاحقة، التى أعلنت منذ أول سوط أنها جاءت تصحيحًا للكثير من مفاهيم وأطروحات الدولة الوطنية، وفضح مفردات وأدبيات سوقتها وصاغتها جماعة الإخوان الإرهابية.

لا يزال هناك الكثير من السياط يحملها المسلسل للجماعة الإرهابية، سوف تتكشف تفاصيلها على مدار الحلقات المقبلة، ليتضح بشكل كامل وتام أمام الرأي العام المصري والعربي، حالة التزييف والخداع التي تعيشها القواعد التنظيمية لجماعة الإخوان الإرهابية وتنظيمات العنف المسلحة.

أكتوبر





للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساس وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

الاختيار .. القرار .. حماية الوطن

«أقسم بالله العظيم .. أن أحافظ مخلصًا على النظام الجمهوري، وأن أحترم الدستور والقانون، وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة وأن أحافظ على استقلال الوطن ووحدة وسلامة أراضيه».
قسم عظيم يبدأ به المسؤول حياته، عندما يتم تكليفه بالمسؤولية.. يحمل فى كلماته محددات مهمته والدور الذى يجب عليه أن يقوم به لتنفيذ تلك المهمة.. وبين القسم وتنفيذه والبر به تكون مساحة الاختيار ثم يأتى بعد ذلك القرار.
إما أن يبر المسئول بقسمه وينفذ المهام الموكلة إليه (الحفاظ على النظام الجمهورى .. احترام الدستور والقانون.. رعاية مصالح الشعب .. الحفاظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه)، أو يحيد المسؤول عن مهمته التى أقسم عليها.
تلك هى المسافة التى ينتقل بها المسؤول من الطريق الصحيح إلى طريق الخيانة.

إنـه الاختيـار الذى يصبح أمـام كل من يتولى المسـؤولية فـى أى موقع .. ثم يأتى مـن بعده القـرار ليحدد إلى أين سـتكون وجهتـه بعـد ذلك؛ فإمـا أن يصبـح أحد رموز الوطن وعلامـة من علامات تاريخه الفارقـة .. أو يذهـب إلى مزبلـة التاريخ موصومًا بالخيانة والعار.

كانت المرحلة صعبـة والاختيار واضحًا أمـام كل من صلحـت فطرتهـم وخلصت نواياهم، وكان الوطـن وحمايته مهمتهم.. أما من خبثت نواياهم وكان الوطن بالنسبة لهم مطية، ومصالح الشـعب ليسـت سوى شعار زائف، فكان قرارهم أن يلبسوا ثياب المظلومية ويخفوا وجوههم خلف مجموعة مـن الشـعارات الزائفـة التـى يدغدغون بها مشـاعر البسـطاء منذ قيام مؤسـس جماعتهـم الإرهابية بأولـى خطواته نحو مشروعهم المسموم.

هنـا يكـون الفارق كبيرًا بـين من يختار حماية الوطن ومن يختار خيانته.

لكـن مـع التطـور الكبير فى أسـاليب الحروب والسـيطرة على وعى الشعوب.. والتـى تعرضنـا لبعض منها فـى مقالات سابقة، يكون المشهد ضبابيًا لدى البعض، فتتـوه الحقيقـة بـين أكاذيـب وشـائعات يطلقهـا محترفون.. ويصبـح المواطن فى حيـرة مـا لم يـكـن أكثـر وعيًـا.. ويحتاج لمزيد من كشـف الحقائـق ليتضح الطريق أمامه ويدرك خطورة السـير –دون قصد فـى سـبيل نهايته خراب، خاصـة إذا كان الطرف الآخر يمـارس الكذب باحترافية، على مدى أكثر من ٩٦ عامًا منذ تأسـيس جماعـة الإخوان الإرهابية على يد حسـن البنا بدعم من المخابرات البريطانية.

فقـد اختارت الجماعـة الخيانة طريقًا مـن أجـل الوصـول إلـى السـلطة، ليس هـذا فقـط، بل وتدربـت على اسـتخدام أسـاليب الحرب النفسـية فى السـيطرة على العقول، من أجل تشكيل صورة زائفة تقدم بها نفسها للمجتمع على أن الجماعة هى حامية الديـن والفضيلة لتجذب إليها المزيـد مـن المريدين، ممن لـم يدققوا فى المشهد.



(1)

قبـل عـام ٢٠١١، احترفـت الجماعـة ممارسـة المظلومية وتقديم نفسها على أن مـا لديها من كوادر داخل صفوفها يجعلها قـادرة على إدارة دولة بـل والنهوض بها.. كما سوقت ذلك عبر منصاتها الإلكترونية التى كانـت كوادرها تحترف اسـتخدامها وقدمـت مـوادًا فيلمية وغيرهـا للوصول للهـدف.. وهى تخفـى خلف ذلـك هدفًا أساسـيًا.. القفـز علـى السـلطة وتمزيق الوطن.

ومـع أحـداث الفوضـى التـى ضربـت المنطقـة وسـاعدت علـى صعودهـا حالة الترهـل التـي أصابت العديد مـن الدول، فخلقـت مناخًـا خصبًا لصعـود جماعات الفوضـى المدعومة من الخـارج؛ اقتحمت الجماعـة الإرهابيـة المشـهد، لتتصـدره وتقفـز علـى مقعـد السـلطة، فالفرصة مواتية.. سـاعدتها فيها أسـاليب الحرب النفسية التى أُدير بها المشهد.

حاولت القوى الخارجية دعم الجماعة الإرهابيـة لكـى تصل لهدفهـا من ناحية وتحصـل الجماعة على جـزء من الكعكة مـن ناحيـة أخـرى، وذلـك وفـق منطق المصالح المتبادلة.

ظـن التنظيـم الإرهابى أنه بـات قادرًا علـى إدارة دفة الوطـن والتحرك بها وفق مخططـه وفى الاتجاه الـذى يريده (وطن مختطف) فى ظل دعم مسـتمر من القوى الخارجية للتنظيم.

لم تدرك جماعـة الإخوان الإرهابية أن اختيارها ذلـك الطريق (طريـق الخيانة) نهايته حتمًا ستُكشـف، وسـيُزاح السـتار يومًا عن الحقائق ليراها الشعب وتنهار مع تلك الحقائق أكاذيب التنظيم الإرهابى.

مارست الجماعة الكذب على عناصرها فباتـت تلك العناصر لا تعرف سـواه، ظنًا منهـا أن مـا تقدمـه هو الحقيقـة.. وهى فى الأصـل لا تقل عن قادتهـا وكوادرها المتقدمة سوى الزيف والخيانة.

حتى أصبح القسم الذى أقسموا به عند توليهم السلطة هو اختيار لطريق الخيانة، فتآمـروا على الوطـن وانكشـفت أكذوبة أن لديهـم كـوادر قادرة علـى إدارة البلاد فأسـرعوا بعملية أخونة مؤسسات الدولة.

(2)

لكـن دائمًـا مـا يكـون للوطـن رجـال أقسموا على حمايته وعاهدوا الله على أن



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

هناك الكثير من الوقائع الموثقة التى تكشف خيانة وكذب وزيف الجماعة الإرهابية سوف يتم الكشف عنها



يحفظوا سلامته ويرعوا مصالح الشعب ويحترموا الدستور والقانون الذى يحافظ على الدولة.

فكان اختيارهم واضحًا والطريق رغم ما يظهر فيه من مخاطر وتحديات لا يمكن الحيد أو التراجع عنه.

ورغم أن التنظيم الإرهابى والقوى الداعمة له من الخارج لم تتوقف لحظة واحدة عن ممارسة الضغط، من خلال نشر الشائعات والأكاذيب لخلق مناخ غير مستقر داخل الدولة المصرية.

إلا أن رجال الوطن كانوا لهم ولكل من تسول له نفسه النيل من استقرار الوطن بالمرصاد.

لم يكن العقد الماضى فقط هو الذى واجه فيه رجال الوطن كل محاولات هدم الدولة، ولكنهم على مر التاريخ كان هذا قدرهم أن يظلوا بعيدين عن المشهد، لكن أثرهم هو الذى يظهر.

إلا أنه فى الفترة الأخيرة (٢٠١١ وحتى الآن) كانت المواجهة قوية والأمر أكثر تعقيدًا، خاصة بعد أن استطاعت الجماعة الإرهابية تزييف وعى الكثيرين واستطاعت خداعهم باسم الدين، قبل وخلال فترة توليها السلطة.

كما استغلت تلك الجماعة أهمية المعلومات فى الحرب النفسية ومن منطلق الحفاظ على المعلومات لأن المعركة لم تنته بعد، فواصلت حرب التضليل.

لتأتى الدراما التوثيقية كاشفة زيف تلك الجماعة وحجم الحرب التى تواجهها الدولة المصرية عقابًا لها على عدم سقوطها فى براثن الفوضى والدمار.

(3)

ما شهدناه فى الاختيار ١ و٢ كشف حجم الدور الذى قامت به القوات المسلحة والشرطة فى التصدى لمخطط تفكيك الدولة المصرية وإدخالها فى حالة حرب أهلية تأكل الأخضر واليابس لإعادة تقسيم الدولة.

وكانت المواجهة مع الإرهاب جزءًا من الاختيار والقرار الذى يستهدف حماية الوطن؛ استخدم التنظيم الإرهابى كافة أساليب الحرب النفسية لزعزعة ثقة المواطن فى الدولة والقيادة.

ليأتى «الاختيار ٣» يكشف بمشاهد واقعية حجم المؤامرة والخيانة التى كانت خيار قيادات التنظيم الإرهابي.

فقد كشفت التسجيلات المصورة لأعضاء الجماعة الإرهابية كيف أن المرشد العام للجماعة محمد بديع، كان يقسم التورتة كما يشاء وهو يتحدث فى مكتب الإرشاد عن حجم المناصب التى وعد بها أبو الفتوح مقابل الانسحاب من الانتخابات، كما كشفت المشاهد المصورة بالصوت والصورة الدور الذى كان يقوم به خيرت الشاطر، وكيف أن رئيس الدولة (محمد مرسى) منذ يونيو ٢٠١٢ وحتى يونيو ٢٠١٣ لم يكن سوى مندوبًا للجماعة فى قصر الاتحادية، وأنه كان مجرد منفذ لقرارات مكتب الإرشاد الذى يحرص على تصفية المؤسسات الصلبة فى الدولة والتى تحمى أركان الدولة.

كما كشفت التسجيلات كيف أن الجماعة كانت تستهدف السيطرة على مؤسسات الدولة ومفاصلها، وكان الرد حاسمًا من رجال الوطن عندما رد أحد ضباط جهاز الأمن الوطنى على رئيس الوزراء الإخوانى هشام قنديل عندما تحدث عن زيادة الرواتب لرجال الشرطة وعندما سألهم هشام قنديل عن الأشياء التى تضايقهم لحلها أخبره أحد الضباط بأنه يزعجهم «أخونة الدولة ووضع أفراد جماعة الإخوان فى كافة المناصب القيادية»، فى إشارة منه إلى أنه لا يمكن شراؤهم بزيادة مرتباتهم، مما دفع هشام قنديل للانفعال.

كشفت التسجيلات المصورة كيف تعاملت الجماعة مع حزب النور، وهى تظهر غير ما تبطن، فلا عهد لها وهو ما تحدث به محمد بديع وخيرت الشاطر.

لقد حطمت الحلقات الأولى من «الاختيار٣» صنم المظلومية للجماعة الإرهابية وكشفت حجم الخيانة التى تنغمس فيها الجماعة.

فى الوقت ذاته كانت مؤسسات الدولة الصلبة محددة لخياراتها وفق القسم الذى أقسمته «الحفاظ على الوطن وسلامة أراضيه ورعاية مصالح الشعب والحفاظ على الدستور والقانون».. مهمة لا لبس فيها ولا حيد عنها، فدونها أرواحهم.. فهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

لقد كشفت الحلقات الأولى من مسلسل «الاختيار ٣» الستار عن زيف وكذب وخيانة جماعة الإخوان الإرهابية وما زالت هناك وقائع أخرى ستكشفها الحلقات القادمة، وهناك الكثير من تلك الوقائع تحتويها ملفات القضايا التى نُظرت أمام القضاء وصدرت فيها أحكام، وأخرى ما زالت قيد النظر أمام القضاء.

وهناك الكثير من الوقائع الموثقة التى تكشف خيانة وكذب وزيف الجماعة الإرهابية سوف يتم الكشف عنها.

إن إحدى أدوات مواجهة الكذب والشائعات (الحروب النفسية) هي كشف الحقائق، وهو ما فعلته الدراما التوثيقية عندما عمدت إلى توثيق الأحداث بتسجيلات مصورة بالصوت والصورة لقيادات وعناصر التنظيم الإرهابى.

المعركة لم تنته بعد فى ظل استمرار تقدم الدولة المصرية لتحقيق مشروعها الوطنى الذى يستهدف تحقيق جودة الحياة للمواطن، وأن تصل مصر إلى المكانة التى تليق بها.



لبنان وحرب الشائعات

هذا هو حال الدول التى تسقط فى الفوضى، فتتلقفها أيادى من يحترفون إدارة حرب الشائعات (الحروب النفسية) فما حدث الأسبوع الماضى فى لبنان كان أحد تلك المعارك.

بعد أن تناقلت كافة وسائل الإعلام ووكالات الأنباء خبر إعلان إفلاس الدولة اللبنانية.. وسرعان ما تصدر الخبر الشاشات والصحف ومواقع الأخبار والتواصل.

وهو فى الحقيقة ليس سوى اجتزاء لتصريح ذكره نائب رئيس الحكومة اللبنانية سعادة الشامي، فى حديث لقناة الـ«OTV»، كما نفى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة: ما تم تداوله حول إفلاس المصرف المركزي.

فاحذروا حرب الشائعات!

لكن ما حدث جاء متأخرًا بعدما ظلت الأنباء المكذوبة تتداول لأكثر من ٧ ساعات يوم الإثنين الماضي.





خطوات استباقية، تقوم بها الدولة لمواجهة تداعيات الأزمة التضخمية العالمية، خاصة فيما يتعلق بأسعار المواد الغذائية، لذلك صدرت توجيهات رئاسية بالمحافظة على استمرارية المخزون الاستراتيجي للدولة من السلع الغذائية الرئيسية ومتابعة أسعارها السوقية، وذلك لتلبية احتياجات المواطنين بالكميات والأسعار المناسبة، وإتاحتها بالمنافذ الحكومية والتموينية على مستوى الجمهورية .. جاء ذلك خلال لقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور على المصيلحي وزير التموين والتجارة الداخلية، والسيد القصير وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، واللواء وليد أبو المجد مدير عام جهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة، وذلك لاستعراض موقف السلع الاستراتيجية الغذائية ومتابعة توافرها في الأسواق على مستوى الجمهورية.

توجيهات رئاسية لتلبية احتياجات المواطنين بالكميات والأسعار المناسبة

المخزون الاستراتيجي للسلع «آمن»

تامر عبد الفتاح

تم عرض موقف المخزون الاستراتيجي لجميع السلع الغذائية الأساسية للدولة، خاصة القمح، والأرز، والسكر، والزيت، واللحوم والدواجن والأسماك، مع التأكيد على عدم وجود أية مشكلة فى توفير تلك السلع للمواطنين فى إطار التخطيط المسبق للدولة بالحفاظ على استمرارية المخزون الاستراتيجي منها لمدة لا تقل عن متوسط ٦ أشهر.

كما تم عرض جهود الدولة للتوسع فى إنتاج الأسمدة، فى ضوء كونها من أهم المدخلات المؤثرة على الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي، وكذلك حرص الدولة على تعظيم مستلزمات الإنتاج الزراعي.

ووجه الرئيس بتعزيز منظومة إنتاج الأسمدة وإتاحتها للسوق المحلي، بما يتناسب مع خطط الدولة فى الإنتاج الزراعي وللتوسعات الأفقية والرأسية فى الأراضي المستصلحة لتغطية الاحتياجات الغذائية.

زراعة القطن

وفى اجتماع آخر للرئيس عبدالفتاح السيسي، لمتابعة نتائج تجربة زراعة القطن قصير التيلة فى مصر فى الأراضي المستصلحة، وجه الرئيس بإعداد تقييم دقيق ومتكامل لتجربة زراعة القطن قصير التيلة فى مصر من كافة الجوانب، وذلك لدراسة مدى جدارة مسار التوسع فى زراعته مستقبلا.

وشهد الاجتماع استعراض نتائج تجربة زراعة القطن قصير التيلة بشرق العوينات فى جنوب الوادي، وكذلك جهود توفير البذور وأجهزة الحصاد، فضلاً عن نتائج تحاليل التربة والمياه والمناخ فى المنطقة لتتلاءم مع زراعة القطن من هذا النوع الذي يعد الأكثر طلباً واستخداماً بسوق العمل، مما

”متابعة الموقف التنفيذي لإنشاء الشبكة الوطنية الموحدة للطوارئ والسلامة العامة“

يتطلب تلبية احتياجات المصانع منه، الأمر الذي يساعد على إقامة صناعات وطنية، ويساهم فى توفير العملة الصعبة عن طريق خفض الاستيراد من القطن قصير التيلة.

أيقونة ثقافية

وفيما يخص ملف السياحة، عقد الرئيس عبد الفتاح السيسي اجتماعا لمتابعة الموقف التنفيذي لمشروع المتحف المصري الكبير، ومعدلات الإنجاز وتطورات مراحل الأعمال الإنشائية بالمتحف، خاصةً ما يتعلق بقاعات وصالات العرض، وتجهيزات نقل وعرض القطع





الأثرية فى أماكن عرضها الدائم بالمتحف.

ووجه الرئيس بالانتهاء من تجهيزات المتحف المصري الكبير على أكمل وجه، وليعكس العرض المتحفى عظمة وتفرد وعراقة الحضارة المصرية القديمة، كما وجه برفع كفاءة كافة المنشآت والمباني فى المحيط الجغرافى للمتحف، بما يتواكب مع قيمته وأهميته كأكبر متحف فى العالم وأيقونة ثقافية للإنسانية جمعاء.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن وزير السياحة والآثار استعرض تطورات العرض المتحفى بالمتحف المصري الكبير، وكذا الجهود القائمة لتسجيل وتوثيق وحفظ مقتنيات المتحف، والذي يسعى لتقديم تجربة فريدة واستثنائية للزوار للتعرف على الحضارة المصرية عن طريق زيارة المتحف ومنطقة الخدمات الملحقة به وفقاً لأفضل المعايير العالمية، وذلك من خلال عرض المقتنيات الأثرية فى أجواء تضاهى الحضارة المصرية القديمة بعمارتها المتميزة.

دعم السياحة

كما اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور خالد العناني وزير السياحة والآثار، لمتابعة «موقف حركة السياحة الوافدة إلى مصر، ومقترحات تنشيطها».

ووجه الرئيس بمواصلة اتخاذ إجراءات مساندة قطاع السياحة فى مواجهة التداعيات الناجمة عن الأحداث الراهنة على مستوى العالم، بما فيها جائحة كورونا والأزمة الأوكرانية، مشدداً على ضمان تمتع السائحين المتواجدين على الأراضي المصرية من كل الجنسيات بكافة أشكال الرعاية وحسن الإقامة.

وقد عرض الدكتور خالد العناني معدلات توافد السياحة فى مصر خلال العام الماضي، والتي شهدت استعادة القطاع السياحي لقدر كبير من عافيته خلال الربع الأخير من ٢٠٢١، فضلاً عن أبرز الأسواق المصدرة للسياحة إلى مصر، وكذا أهم المبادرات التابعة لوزارة السياحة والآثار لتشجيع السياحة الداخلية والخارجية على مستوى الجمهورية، إلى جانب الحملات الإعلامية التي تطلقها الوزارة للترويج السياحي للمقاصد السياحية المصرية على مستوى العالم.

كما استعرض وزير السياحة والآثار أبرز المستجدات التي يشهدها قطاع السياحة فى مصر خلال الفترة الحالية، خاصةً عقب اندلاع الأزمة الأوكرانية، وذلك بالنظر إلى أهمية السوقين الروسي والأوكراني بالنسبة للقطاع السياحي المصري، فضلاً عن عرض ما تم من إجراءات مع السائحين العالقين من الجنسيتين حتى عودتهم سالمين إلى بلادهم، سواء من تحمل مصر تكاليف مد الإقامة والانتقالات، وهو ما كان محل إشادة عالمية على المستويين السياسي والإعلامي.

كما تم استعراض سبل تشجيع حركة السياحة الداخلية خلال الفترة المقبلة، بالإضافة إلى جهود زيادة أعداد السائحين الوافدين من الأسواق السياحية البديلة، خاصةً عن طريق إجراءات تحفيز الطيران، وتيسير إجراءات الحصول على تأشيرات الدخول إلى مصر، وكذا تشجيع الوكالات العالمية للسفر والسياحة ومنظمي الرحلات على زيادة رحلاتهم إلى مصر.

وأضاف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الاجتماع شهد كذلك عرض الجهود التي تقوم بها وزارة السياحة والآثار لدعم العمل بالمشروعات السياحية فى مدينة شرم الشيخ، فضلاً عن مستجدات العمل على تحقيق التحول الأخضر ورفع كفاءة شبكة الإنترنت فى مختلف الفنادق والمقاصد السياحية، إلى جانب الإجراءات التي اتخذتها الوزارة للتحول الرقمي بالتنسيق والتعاون مع كافة الجهات، وكذلك المستجدات الخاصة بالقرارات والتشريعات المنظمة للعمل فى الوزارة.

الرئيس يوجه بإعداد تقييم دقيق ومتكامل لتجربة زراعة القطن قصير التيلة من كافة الجوانب

مشروعات قومية

وبالنسبة للمشروعات القومية فى قطاعي الصحة، والتعليم العالي والبحث العلمي ، عقد الرئيس السيسي اجتماعا لمتابعة الموقف التنفيذي لأهم المشروعات القومية فى هذه القطاعات .. ووجه الرئيس بالتطوير الشامل لمعهد ناصر، ليصبح مركزاً بحثياً ومدينةً طبيةً متكاملة، فضلاً عن زيادة الطاقة الاستيعابية للمعهد، ورفع كفاءة بنيته التحتية، وتحقيق الاستدامة فى الخدمات الطبية التي يقدمها.

مواصلة اتخاذ إجراءات مساندة قطاع السياحة لمواجهة تداعيات الأحداث العالمية

كما وجه الرئيس أيضاً بإنشاء الأكاديمية المصرية لعلوم الرياضيات، وذلك على غرار أعرق أكاديميات الرياضيات على مستوى العالم، وذلك بهدف احتضان النوابغ فى هذا المجال الدقيق وتوفير الدعم العلمي لهم، بما يساهم فى الربط الأكاديمي بين علوم الرياضيات والتكنولوجيات البازغة، وتطوير صناعة البرمجيات والأمن السيبراني فى مصر.

وأضاف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الدكتور خالد عبد الغفار عرض فى هذا الإطار مخطط تطوير معهد ناصر، والذي سيشمل إضافة مبان جديدة لأمراض الباطنة والأطفال، والعيادات الخارجية، ومركز ومعمل لأبحاث الأمراض الوراثية، إلى جانب مهبط للطائرات وخدمة الإسعاف النهري، وتوسيع مبنى الأورام، مشيراً إلى أن المعهد يعد من أهم ركائز المنظومة الصحية فى مصر، حيث يستقبل حوالي مليون و٦٠٠ ألف حالة مرضية سنوياً ما بين جراحات متقدمة وعلاج للأورام وزرع للنخاع والأعضاء واستقبال طوارئ وعيادات خارجية.

كما استعرض وزير التعليم العالي أهم أنشطة الكلية الملكية البريطانية للأطباء والجراحين بجلاسجو فى مصر، والتي ستبدأ خلال العام الجاري فى تقديم برامج تدريبية وعقد امتحانات الزمالة فى تخصص أمراض العيون بالتعاون مع معهد بحوث أمراض العيون، وتخصص طب الأسنان بالتعاون مع كلية طب الأسنان بجامعة عين شمس. وفى هذا السياق، وجه الرئيس بإنشاء مقر دائم فى العاصمة الإدارية الجديدة للكلية الملكية البريطانية.

كما عرض الوزير أهم التطبيقات المقترحة التي ستعمل من خلالها أكاديمية علوم الرياضيات، خاصةً الحواسب الإلكترونية، وتكنولوجيا الإنترنت، والطيران، والفلك والفضاء، ومعالجة البيانات والبرمجة، مشيراً إلى أن إنشاء الأكاديمية سيؤدي إلى بناء كتلة حرجة من العلماء المصريين فى علوم الرياضيات، خاصةً أن مصر تحتل المركز ٣٩ عالمياً فى هذا المجال.

كما شهد الاجتماع اطلاع الرئيس على مستجدات تنفيذ المبادرات الرئاسية فى قطاع الصحة، لاسيما مبادرة القضاء على قوائم الانتظار، فضلاً عن الموقف الحالي لتقدم الأعمال فى عدد من المشروعات القومية، خاصةً المشروع القومي للتأمين الصحي الشامل والمشروع القومي للبلازما، إلى جانب تطورات الوضع الوبائي لفيروس كورونا فى مصر.

شبكة الطوارئ

على جانب آخر عقد الرئيس السيسي اجتماعا مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والفريق أول محمد زكي وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والوزير عباس كامل رئيس المخابرات العامة، وعدد من الوزراء لمتابعة الموقف التنفيذي لإنشاء الشبكة الوطنية الموحدة للطوارئ والسلامة العامة».

وقد اطلع الرئيس فى هذا الإطار على تطورات إنشاء الشبكة الوطنية فى بعض المحافظات، تمهيداً لتعميم المنظومة على مستوى الجمهورية، من خلال ربط جميع عناصر الطوارئ والمرافق الحيوية، كهيئات الإسعاف والرعاية الصحية وقطاعات البترول والكهرباء وأجهزة النجدة والمرور والحماية المدنية، عن طريق مركز رئيسي وغرفة عمليات تخصصية فى كل محافظة لتلقي بلاغات الطوارئ بأنواعها المختلفة من المواطنين.

شركات الأسمدة المصرية على رادار «أوروجواى»

كتب: محمد العوضى

تسلمت نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة خطابين رسميين من فرناندو ماتوس وزير الزراعة بدولة أوروجواي؛ الأول بشأن بدء العمل على اتفاق إطارى فى مجال الترويج وحماية الاستثمار وتعزيز التعاون العلمى وتبادل البعثات الطلابية والتعاون فى مجال البحث العلمى فى مجال إنتاج الهيدروجين الأخضر والأسمدة، والخطاب الثانى بشأن موافاة الجانب الأوروجوانى بقائمة الشركات المصرية المصدرة للأسمدة وبصفة خاصة الأسمدة الفوسفاتية والنيتروجينية.

البنك الدولى يشيد بمنظومة إدارة المياه فى مصر

عقد د. محمد عبد العاطى، وزير الموارد المائية والرى، اجتماعا مع كبير خبراء الاقتصاد الزراعى بالبنك الدولى، بحضور د. إيمان سيد، رئيس قطاع التخطيط؛ لمناقشة سبل دعم البنك الدولى لبرامج التكيف مع التغيرات المناخية بالقطاع الزراعى، والتوسع فى استخدام أنظمة الرى الحديث.



وأشاد كبير خبراء الاقتصاد الزراعى، بمنظومة إدارة المياه فى مصر الجارى تحديثها حاليا، والمجهودات المبذولة لتشجيع المزارعين على التحول لأنظمة الرى الحديث فى مصر، والإشادة أيضا بمشروعات إعادة استخدام المياه، التى تمت ويجرى تنفيذها حاليا.

وأشار الوزير إلى ما تبذله الدولة المصرية من جهود كبيرة؛ لمواجهة التحديات المائية، التى تواجهها من خلال تنفيذ عملية تطوير وتحديث شاملة للمنظومة المائية من خلال مشروعات تأهيل الترع والمساقى وإحلال وتأهيل المنشآت المائية.





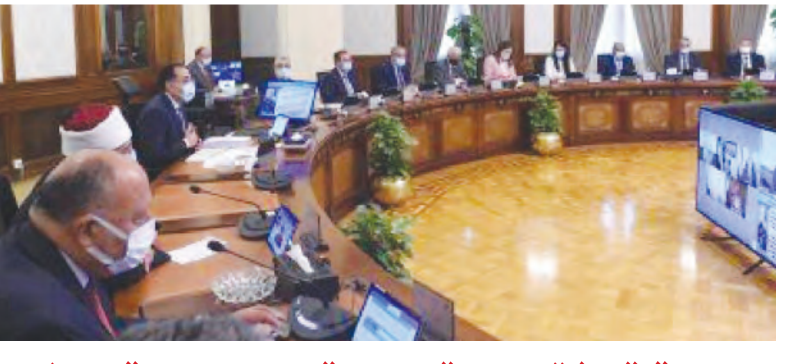
تعاون «مصرى - إماراتي» فى مجالات البيئة والمحميات

كتبت: راندا فتحى

شهدت د. ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، توقيع بروتوكول تعاون بين جهاز شئون البيئة والصندوق الدولى، للحفاظ على الحبارى بدولة الإمارات العربية المتحدة بشأن الأبحاث والأنشطة المشتركة؛ لاستعادة الحبارى والمحافظة عليها وعلى أنواع رئيسية أخرى فى مصر.

وقام بالتوقيع د. على أبو سنة، الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة، ود. ماجد على المنصورى، العضو المنتدب للصندوق، بحضور المستشارة مريم خليفة الكعبى، القائم بأعمال سفير الإمارات بالقاهرة، وذلك بالمركز الثقافى البيئى التعليمى «بيت القاهرة» بالفسطاط.

وأكدت وزيرة البيئة أن بروتوكول التعاون المشترك يهدف إلى تنفيذ أبحاث وأنشطة مشتركة لاستعادة الحبارى والمحافظة عليها وعلى الأنواع الرئيسية الأخرى المتفق عليها فى غربى مصر، إضافة إلى بحث إمكانية إقامة مشاريع.



الحكومة توافق على تعديل قانون «ضريبة الدخل»

كتبت - نشوى مصطفى

وافق مجلس الوزراء بصفة نهائية على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون الضريبة على الدخل، الصادر بالقانون رقم ٩١ لسنة ٢٠٠٥.

كما وافق على تجديد العمل بالقانون رقم ٧٩ لسنة ٢٠١٦ فى شأن إنهاء المنازعات الضريبية، بعد قيام وزارة المالية بدراسة كل الملاحظات، التى أبداها عدد من الوزراء خلال استعراض مشروع القانون فى اجتماع سابق.

وتأتى التعديلات فى إطار ما تقضى به المادة ٣٨ من الدستور من التزام الدولة بالارتقاء بالنظام الضريبي، وتبنى النظم الحديثة، التى تحقق الكفاءة واليسر والإحكام فى تحصيل الضرائب، بما يضمن تنمية موارد الدولة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية.

وتستهدف مواكبة المتغيرات والتطورات، التى يشهدها الاقتصاد المصري، ودعم المستثمرين وتذليل العقبات التى تواجههم، ودعم عملية الاستثمار فى سوق رأس المال وزيادة الإقبال على التداول.

وتوفر التعديلات حزمة إضافية من الحوافز لتشجيع الاستثمار فى البورصة سواء على مستوى الأشخاص الطبيعيين أو المؤسسات من خلال صناديق الاستثمار المتخصصة، وذلك من خلال التعامل مع العديد من المشاكل، التى كانت تواجه صناديق الاستثمار وتعيق نموها، علاوة على إقرار العديد من المزايا، التى أوردها المشروع، فضلًا عن معالجة المشكلات، التى أسفر عنها التطبيق فى الواقع العملي، وإحكاما للرقابة الضريبية.



العربية للتصنيع: مستعدون للمشاركة فى تنمية أنجولا

أكد الفريق عبد المنعم التراس، رئيس الهيئة العربية للتصنيع، أهمية تنفيذ توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بتعزيز التعاون مع الأشقاء بدول القارة الإفريقية، مشيرا إلى أن هناك لجانا مشتركة وتعاونا مكثفا ومستمرا فى شتى مجالات الصناعة.

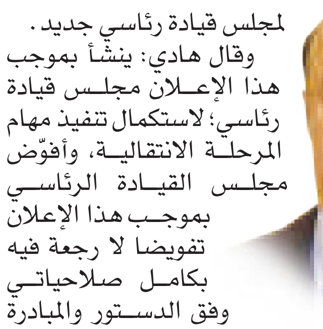
جاء ذلك خلال زيارة نيلسون كوزمي، سفير أنجولا بالقاهرة، لمقر الهيئة فى إطار تعزيز التعاون المصرى الإفريقي.

تناول اللقاء، دراسة فرص الشراكة الاستثمارية والتجارية الممكنة فى مجالات متعددة، وأيضا بحث سبل تعزيز آليات التعاون والاستفادة من خبرات العربية للتصنيع فى مجالات الصناعة المختلفة ومنها الصناعات الدفاعية والمدنية والبنية التحتية.

وأشار التراس إلى أن العربية للتصنيع تضع كل إمكاناتها التصنيعية والتكنولوجية للمشاركة فى مشروعات التنمية المختلفة التى تشهدها جمهورية أنجولا الشقيقة.

ترحيب عربي بتشكيل مجلس قيادة رئاسي في اليمن

كتب - حسام أبو العلا



أعرب أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن ترحيبه بإصدار الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قرارًا بتشكيل مجلس قيادة رئاسي، وبنقل كل صلاحياته له، وفق الدستور والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، وتفويضه بكامل صلاحيات رئيس الجمهورية.

وأعرب أبو الغيط عن أمله في أن يقود هذا المجلس البلاد نحو تحقيق السلام، داعياً مختلف الأطراف اليمنية للحفاظ على الهدنة الحالية، توطئة للدخول في مفاوضات جادة من أجل إنهاء معاناة الشعب اليمني واستعادة الاستقرار والأمن في البلاد، وضمان ألا يُشكل اليمن تهديدًا على أي من جيرانه.

كان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قد سلم كل سلطاته الرئاسية لمجلس قيادة رئاسي جديد.

وقال هادي: ينشأ بموجب هذا الإعلان مجلس قيادة رئاسي؛ لاستكمال تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية، وأفوّض مجلس القيادة الرئاسي بموجب هذا الإعلان تفويضا لا رجعة فيه بكامل صلاحياتي وفق الدستور والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.

وسيتألف المجلس الرئاسي من ثمانية أعضاء وسيكون برئاسة رشاد العليمي وهو وزير سابق ومستشار لهادي، وسيتسلم المجلس بالإضافة لصلاحيات الرئيس صلاحيات نائب الرئيس علي محسن الأحمر، الذي أعفاه منصور من منصبه أيضا.

وسيضطلع المجلس بمهام «إدارة الدولة سياسيا وعسكريا وأمنيا طوال المرحلة الانتقالية». ويضم المجلس الرئاسي شخصيات من المجلس الانتقالي الجنوبي.



د. محمد شاكر

وزير الكهرباء يتابع تنفيذ مركز التحكم القومي بالعاصمة الإدارية

كتب - جودة لطفي

أكد د. محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، حرص الوزارة على تعزيز سبل التعاون مع شركة «سيمنز» في مجال الطاقات المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة.

جاء ذلك خلال استقباله ماتيس ربيليوس، عضو مجلس إدارة شركة «سيمنز» العالمية، في حضور عدد من قيادات القطاع.

وأكد الوزير أن اللقاء تناول بحث تطوير الأعمال وجودتها بمشروع إنشاء مركز التحكم القومي في الطاقة بالشبكة القومية الموحدة بالعاصمة الإدارية الجديدة، الذي يتم إنشاؤه على أحدث التكنولوجيات العالمية، حيث اطلع شاكر على سير تنفيذ الأعمال مقارنة بالجدول الزمني المخطط.



د. أحمد السبكى

متابعة منزلية لأصحاب الأمراض المزمنة فى رمضان

كتبت - رجاء ناجي

أعلن د. أحمد السبكى، رئيس الهيئة العامة للرعاية الصحية، عن وضع برنامج لمتابعة أصحاب الأمراض المزمنة الذين يتم علاجهم من خلال المنشآت الصحية التابعة للهيئة بمحافظات تطبيق التأمين الصحى الشامل (بورسعيد - الأقصر - الإسماعيلية)، وبالأخص مرضى السكرى كونهم الأكثر عرضة للإصابة بالأعراض المختلفة الناتجة عن المرض، طوال شهر رمضان.

وأكد السبكى حرص الهيئة على توفير كل الخدمات والرعاية الصحية الشاملة لأصحاب الأمراض المزمنة والمتابعة الطبية الدورية لهم، لتجنب مضاعفات المرض وتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة لهم.

جاء ذلك خلال اجتماعه مع نائب رئيس الهيئة، والمدير التنفيذى، وعدد من القيادات، بهدف مراجعة كل التكليفات الخاصة بمدراء الإدارات المركزية والعامة للهيئة، ومدراء الأفرع ومراجعة السياسات فيما يتعلق بالخطط المستقبلية.

تعاون جديد بين مصر وروسيا

بحث د. هيثم حمزة، رئيس الإدارة المركزية للبعثات والتمثيل الثقافى بوزارة التعليم العالي، مع مراد جاتين، مدير المراكز الثقافية الروسية في مصر، عددا من المقترحات الخاصة بتفعيل التعاون المشترك بين الجانبين المصري والروسي في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

وتناول اللقاء بحث عقد ندوات ومؤتمرات علمية مشتركة بين الجامعات الروسية والمصرية وتبادل الزيارات الطلابية، وبحث إمكانية فتح أقسام لتعليم اللغة الروسية في الجامعات الأهلية الجديدة وعودة الاهتمام بالترجمة العلمية من الروسية للعربية، وتنظيم مؤتمر سنوي لطلاب الجامعات الروسية والمصرية.

وأشاد مراد جاتين بخصوصية العلاقات الثنائية والتطور، الذي تشهده على كل الأصعدة، مؤكدًا حرص بلاده على دفع وتشجيع التعاون مع مصر خلال المرحلة المقبلة خصوصًا في مجالات التعليم والمنح والتكنولوجيا.

سر عمرو دياب

طرح الهضبة عمرو دياب، نسخة جديدة من أغنية «السر»، عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعى.

وتصدرت الأغنية تريند موقع «يوتيوب» كأعلى فيديو مشاهدة على الموقع خلال الأيام الماضية.

الأغنية من كلمات أيمن بهجت قمر، وألحان محمد يحيى، وتوزيع أحمد إبراهيم، ومكساج وديجيتال ماستر أمير محروس، وإخراج طارق العريان.

القوى العاملة تطلب موظفين للعمل يوما واحدا !



محمد سعفان

أعلنت وزارة القوى العاملة عن حاجتها إلى موظفين من العاملين بالجهاز الإدارى للدولة والقطاع العام وقطاع الأعمال العام، لعضوية اللجان الفرعية المشرفة على عملية انتخابات المنظمات النقابية العمالية، وانتخاب ممثلى العاملين فى شركات القطاع العام وقطاع الأعمال العام عن الدورة النقابية ٢٠٢٢ / ٢٠٢٦.

وأوضحت الوزارة أن ذلك سيكون نظير مكافأة مالية عن يوم عمل فعلى للمشاركة، وعلى من يرغب فى المشاركة فى الإشراف على الانتخابات العمالية التسجيل على موقع الوزارة على هذا الرابط:

https://union.manpower.gov.eg/teamWorkWeb/index

واشترطت ضرورة إرفاق المستندات التالية باستمارة التسجيل: «صورة بطاقة الرقم القومى - بيان حالة وظيفية - موافقة جهة العمل ممهورة بخاتم الجهة».



الفريق أول محمد زكى أثناء لقائه بمقاتلي قوات المظلات:

القوات المسلحة حققت طفرة في تطوير أساليب التدريب القتالي

د. نسرين مصطفى

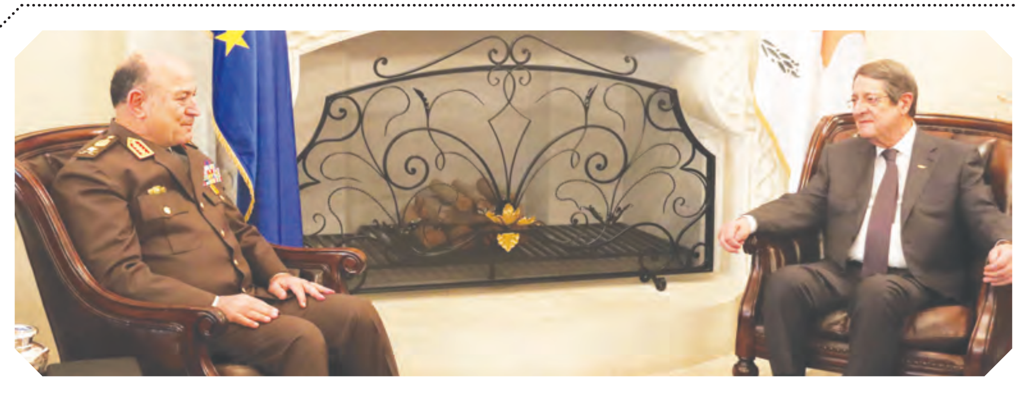
التقى الفريق أول محمد زكى، القائد العام للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربى، بعدد من مقاتلى قوات المظلات، وذلك فى إطار اللقاءات الدورية التى تقوم بها القيادة العامة للقوات المسلحة لتوحيد المفاهيم تجاه مختلف القضايا والموضوعات.

وأكد اللواء عاطف إبراهيم ماضى، قائد قوات المظلات خلال كلمته على الدعم المستمر الذى تقدمه القيادة العامة للقوات المسلحة لرجال المظلات، وأن رجال المظلات سيظلون دائما فى أعلى درجات اليقظة والجاهزية لتنفيذ كافة المهام التى توكل إليهم.

وأشاد القائد العام للقوات المسلحة بما يقدمه رجال المظلات من تضحيات وتنفيذهم لمهامهم بكفاءة واقتدار، كما استعرض تطورات الأوضاع بالمنطقة وانعكاساتها فى شتى المجالات، مشيراً إلى أن القوات المسلحة قد حققت طفرة غير مسبوقة فى تطوير أساليب التدريب القتالى، وأنها ستظل دائماً تعمل وفق عقيدة إيمانية راسخة تُعلى مصلحة الوطن فوق أى اعتبار، مضيفاً أن القوات المسلحة هى الحصن المنيع الذى يحافظ على الدولة المصرية، وتماسكها فى مواجهة كافة التحديات داخليا وخارجيا.

وأدار القائد العام حوارا مع مقاتلى قوات المظلات تناول خلاله التحديات المطروحة على الساحات المحلية والإقليمية والدولية، كما استمع إلى آرائهم واستفساراتهم حول مختلف القضايا، مشيداً بما لمسه من فهم واع وإدراك تام لمختلف القضايا والموضوعات.

حضر اللقاء عدد من قادة القوات المسلحة .



خلال زيارته لقبرص

الفريق أسامة عسكر يؤكد على استمرار التنسيق المشترك

عاد إلى أرض الوطن الفريق أسامة عسكر، رئيس أركان حرب القوات المسلحة والوفد المرافق له، وذلك بعد انتهاء زيارته الرسمية التى استمرت لعدة أيام بجمهورية قبرص، حيث أجريت مراسم الاستقبال الرسمية، وعزفت الموسيقات العسكرية السلام الوطنى لكل من مصر وقبرص.

والتقى الفريق أسامة عسكر، خلال الزيارة بالرئيس القبرصى، نيكوس أناستاسيادس، وذلك بحضور وزير الدفاع القبرصى وقائد الحرس الوطنى القبرصى وعدد من المسئولين وكبار قادة القوات المسلحة القبرصية، وقد أشاد الرئيس القبرصى بالعلاقات المصرية القبرصية، وتوافق الرؤى بين البلدين، خاصة فيما يتعلق بتطوير التعاون العسكرى المصرى القبرصى فى ضوء عمق الروابط التى تجمع بين البلدين، مثمناً الدور المصرى المؤثر والفاعل فى محيطها الإقليمى والدولى لتحقيق الأمن والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط.

والتقى الفريق أسامة عسكر «بخارلامبوس بيتريدس»، وزير الدفاع القبرصى، حيث أكد على ضرورة استمرار التنسيق بين مصر وقبرص لتحقيق المزيد من التعاون فى المجالات الدفاعية والأمنية والتدريبات المشتركة، وتبادل الخبرات بين القوات المسلحة لكلا البلدين، ومن جانبه، أشار وزير الدفاع القبرصى بأهمية التنسيق والعمل المشترك لمواجهة التحديات، بما يحقق الاستقرار فى المنطقة.

كما التقى خلال الزيارة بقائد الحرس الوطنى القبرصى، وأعرب عن اعتزازه بالعلاقات الممتدة من الشراكة والتعاون، لاسيما فى المجال العسكرى بين مصر وقبرص.

وفد عسكري تنزاني يزور جهاز مشروعات الخدمة الوطنية



نظمت القوات المسلحة زيارة لوفد عسكرى من كلية القادة والأركان التنزانية إلى جهاز مشروعات الخدمة الوطنية للتعريف بالجهاز ودوره الحيوى فى خدمة المجتمعين العسكرى والمدنى.

وأشار مدير جهاز مشروعات الخدمة الوطنية إلى أن الجهاز يعد صرحاً من صروح التنمية ودعامة أساسية من دعائم الاقتصاد الوطنى، بتنفيذ العديد من المشروعات العملاقة، التى تدعم خطط الدولة للتنمية الشاملة.

ثم عرض فيلمًا تسجيليًا عن جهاز مشروعات الخدمة الوطنية، يوضح الأنشطة المختلفة التى يقوم بها الجهاز والشركات التابعة له ودورها الداعم للاقتصاد المصرى.

كما قام الوفد بزيارة للشركة الوطنية المصرية للتطوير والتنمية الصناعية للاطلاع على خطوط الإنتاج بالشركة، ومراحل التصنيع لمنتجاتها، والتى تتم وفقاً لأحدث الأساليب العلمية المتطورة فى مجال التصنيع.

وأعرب الوفد التنزانى عن شكره العميق للقوات المسلحة المصرية لإتاحة الفرصة له لزيارة هذا الصرح العملاق من صروح القوات المسلحة ، كما أشادوا بما شاهدوه من خطوط إنتاج متطورة داخل الشركة.

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



تداعيات الأزمة

إنتهى الأسبوع الأول من شهر رمضان الكريم أيام جميلة مباركة من أيام الله.. يأتى رمضان هذا العام وسط أحداث كثيرة مهمة ليست فى مصر بل فى أنحاء العالم.

بدأت حرب روسيا وأوكرانيا نهاية فبراير الماضى ومستمرة حتى الآن.. والعالم فى توتر غير عادى وتحالف الناتو مع أمريكا والدول الأوروبية مع أوكرانيا ضد روسيا.. ووحدت هذه الحرب الرؤية الأوروبية وأيضًا أحيت الناتو بعد ثبات عميق وبدء الكثير من أعضائه الإحساس بعدم جدوى وجوده.

تأثر العالم بهذه الحرب ولم تنته الكورونا بعد وآثارها الاقتصادية على العالم.. لكن الاهتمام الإعلامى فى العالم الآن اتجه إلى حرب روسيا وأوكرانيا لآثارها المدمرة.

إن كل يوم يمر على إستمرار هذه الحرب له ثمن غال يتحمله المواطن فى أى بلد.. إضافة إلى الأعباء الكثيرة علىً اقتصاديات الدول النامية والمتقدمة الكل مضار من هذه الحرب.

الأسباب كثيرة ذكرتها الصحف ووكالات الأنباء حيث إن كلاً من روسيا وأوكرانيا يغطون حوالى ٥٠٪ من صادرات القمح للعالم.. كذلك المواد الخام والحبوب وغيرها.. وبصفة خاصة البترول والغاز حيث تعتمد أوروبا وبصفة أساسية ألمانيا وإيطاليا على الغاز المصدر من روسيا.

هذه الأمور أشعلت أزمة اقتصادية ورفعت سعر البترول والغاز بل ارتفع سعر الشحن وجميع السلع تقريبًا.

لم نخرج بعد من كورونا وقبلها أزمة اقتصادية.. لذا نجد دولاً تبحث عن بديل فى توفير احتياجاتها من القمح مثل مصر والسودان ولبنان وغيرها.

ومن رحمة الله علينا فى مصر وحُسن القيادة وجود مخزون من القمح والسكر وغيرها من السلع التى يحتاجها المواطن مثل الزيت وهى السلع الأساسية.. وأن موسم حصاد القمح فى مصر بدأ وسيتم بإذن الله التوريد ورفعت الدولة السعر للفلاح لتشجيعه.. وهذا يعطى دفعة كبيرة لنا لوجود احتياطات يمتد إلى حوالى ثمانية شهور.

لكن المتاجرين بالأزمات لا يمتنعون

قامت الدولة بجهود غير عادية لتوفير السلع الأساسية فى ظل الأزمة مع أسعار مخفضة ليحصل المواطن على احتياجاته.. والأهم الوفرة فى المعروض فى جميع المنافذ على مستوى الجمهورية.. سواء من خلال شركات التوزيع والمجمعات الاستهلاكية أو ما تقدمه الشرطة والجيش من خلال سيارات توزيع أو منافذ ثابتة.

بل أيضًا شهر التكافل وشهر الخير تم توزيع حوالى ٩ ملايين كرتونة رمضانية شارك فيها الجيش والشرطة والجمعيات الأهلية لتصل إلى المحتاج والأسر الفقيرة والأولى بالرعاية فى كل مكان فى مصر.

ذهبت لمعرض السلع أهلاً رمضان فى قاعة المؤتمرات بمدينة نصر.. ويحتل المعرض أكثر من دورين وعدد كبير من الشركات المصرية والحقيقة هناك تنوع فى المعروض بشكل يفرح من الجودة وتعدد السلع للمقارنة بين أكثر من منتج.. لكن الطبيعى ما يتم يؤكد توافر السلع وأن الدولة قادرة على ذلك بل قامت به.

ولكنى أجد أناسًا الجشع واستغلال الفرص هو طريقهم.. تجد من يشترى من السكر مثلاً أكثر من خمسين كيلو بل تصل للمائة كيلو «باكتات كاملة» وتحمل على الترولى المخصص للفرد ومعهم أطفال أو الزوج والزوجة وتحمل السلع بكميات كبيرة جدًا.. وتنتظرهم سيارات نقل أو يتم تحميلها فى الخارج وتأجير سيارة لتحميل هذه السلع.

الكميات أكبر من احتياج أسرة أو عشر أسر هى للمتاجرة ولا شىء غير ذلك.. فهناك سلع ممكن أن تنتهى صلاحيتها.. إن كل كيلو يشتريه الفرد زيادة عن حاجته يحرم آخر من الحصول على ما يحتاج ومادامت السلع متوافرة ما الحاجة إلى شراء كميات أكثر من اللازم؟!

هنا تحدث الفجوات والأزمات ويظهر الاستهلاك أكبر من المعروض.. ويستفيد بفرق السعر أباطرة السوق وأصحاب السوبر ماركت.. ومخزنو هذه السلع.

على الرغم من الحملات التى تقوم بها وزارة الداخلية للحد من عمليات الاستغلال والمتاجرة بالسلع الأساسية وضبط كميات كبيرة من هذه السلع فى مخازن لصنع أزمات بالأسواق والكسب السريع.

نجد هذا يتم فى مركز المؤتمرات وغيره من أماكن بيع هذه السلع وتوفيرها.. نحتاج إلى مزيد من الرقابة.. وكذلك إعلان الأسعار ومزيد من الضمير فى شهر رمضان الذى ننتظره للفوز برضاء الله ورحمته ومغفرته.

لكن مازال هناك فاصل بين العبادات وما نقوم به والمعاملات التى تخالف ما يدعونا إليه ديننا الحنيف.

العالم يئن من الأزمات ودولتنا ترعانا وتجنبنا آثارًا كبيرة لهذه الأزمات أين نحن من هذه الأحداث؟!

ارجع إلى ضميرك.. إن هذا التصرف يحرم غيرك من الحصول على احتياجاته وأيضًا قد يكون الكثير منا لا يقدر على دفع قيمة السلعة بعد رفع سعرها أو شراء أكثر من احتياجات أسبوع لظروف السيولة وحاجاته الأخرى من الضروريات.

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم!

هذه رسالة لابد من تغيير السلوك لعبور الأزمات والخروج إلى بر الأمان.. جهود الدولة وحدها دون فهم ووعى المواطن لن تحل شيئًا.. لكن نحن نراهن على الوعى والإيمان وحب مصر والتكاتف والتكامل والوقوف معًا «هو شهر رمضان» شهر كل هذه الفضائل هل نحتاج عظة ووعيًا أكثر من رمضان وأيامه؟!

اللهم اجعلها أيام خير وبركة وأن تنتهى هذه الأزمات وأن يرفع الله مقته وغضبه عنا.

من رحمة الله علينا فى مصر وحُسن القيادة وجود مخزون من القمح والسكر وغيرها من السلع التى يحتاجها المواطن





بالصوت والصورة.. رصد اجتماعات الشاطر وبديع وعزت

الأمن يخترق دوائر صنع القرار في «الجماعة»

عمرو فاروق

تسجيلات اجتماعات مكتب إرشاد جماعة الإخوان من الداخل بالصوت والصورة، التي سجلتها وصورتها الأجهزة الأمنية المصرية، وتمت إذاعتها مؤخرًا ضمن حلقات الجزء الثالث من مسلسل «الاختيار»، كشفت عن الكثير من التفاصيل الدقيقة حول طبيعة الأنشطة السرية للجماعة وقياداتها، لا سيما فى مرحلة توليهم السلطة فى مصر.

يؤكد ذلك إدراك أجهزة الأمن المصرية ضرورة اختراق دوائر صنع القرار فى الهياكل التنظيمية للخلايا العنقودية والهرمية، لبيان حالتها الداخلية، والتعامل معها وفقًا لاستراتيجية «الضربات الاستباقية»، أو «التحرك المبكر»، والانتقال من خانة رد الفعل إلى ساحة السيطرة الكاملة.

اعتمد الأمن المصري عدة طرق فى الحصول على المعلومات، منها المداهمات تحقيقًا لاستراتيجية «المباغتة»، وجمع أكبر قدر من الوثائق والأوراق التنظيمية، أو زرع عناصر أمنية فى عمق التنظيم، أو التجنيد المباشر للقيادات الفاعلة، أو توظيف بعض العناصر الأصولية، تحت مصطلح التعاون والتفاهم، أو المصالح المشتركة، إذ نجحت الأجهزة الأمنية فى تدريب عدد من رجالها، وصبغهم سلوكيًا وفكريًا بتوجهات التنظيمات المتشددة، لدرجة وضعت أحد ضباط جهاز أمن الدولة، فى منصب النائب الأول لزعيم أحد التنظيمات التكفيرية المسلحة فى القاهرة.

كانت جماعة الإخوان تدرك أنها مخترقة تماماً من أجهزة الأمن المصري، لا سيما أن معظم الضربات التي لاقتها، كان للعنصر السري فيها دور فاعل، بخاصة القضية الرقم ١٩٩٥/٨ جنايات عسكرية، المعروفة بـ«مجلس شورى التنظيم»، فى يناير ١٩٩٥، وكذلك القضية الرقم ١٨/٩٩ جنايات عسكرية، المعروفة بقضية «النقابات المهنية»، فى ديسمبر١٩٩٩.



وثائق سرية ضُبطت فى حوزة قيادات الإخوان، إبان نظام الرئيس مبارك، تضمنت رؤية شاملة لتجنب عملية اختراق التنظيم من قبل الأمن المصري، بعد تمكنه من تجنيد عناصر مؤثرة داخل الجماعة، وكشف الهيكل التنظيمي، والكيانات المالية، لدرجة دفعت الجماعة إلى تغيير مسئولي المكاتب الإدارية دوريًا، وقصر التفاصيل والمعلومات المهمة واللقاءات الخاصة على شخصيات محددة.

أخطر الوقائع التي تدركها جماعة الإخوان، اختراق الأمن المصري «مكتب الإرشاد» بالصوت والصورة، وتسجيل كل اللقاءات التي كانت تتم بين جدران مقر سلطة الجماعة، لا سيما فى منطقة منيل الروضة قبل أحداث يناير ٢٠١١، بالإضافة إلى عدد من المقار الرئيسية التي تحولت إلى غرف عمليات للجماعة ونشاطها تحت مسميات وهمية كمؤسسات تجارية، وشركات سياحية، ومدارس خاصة.

تعتبر أوراق القضية الرقم ٨٧ لسنة ١٩٩٢، نموذجًا لقدرة الأمن المصري على إسقاط النقاب عن الكهف التنظيمي للإخوان، بعد رصده احتفاظ قيادات الجماعة بوثيقة «خطة التمكين»، داخل مقر شركة «سلسبيل»، (أحد الكيانات التي أسسها خيرت الشاطر وحسن مالك)، وتضمنت بنودا هامة حول مشروع السيطرة على مفاصل الدولة.

زادت محاولات الاختراق المعلوماتي للخلايا الإخوانية المسلحة وروافدها وفقًا لدرجات الخطورة التي تمثلها فى عمق الشارع المصري، فخلال نهاية عام ٢٠١٣، تمكن قطاع الأمن الوطني، من اختراق اللجان الإخوانية، والحصول على جهاز «لاب توب» خاص بقائد الجناح المسلح، محملا عليه التفاصيل الكاملة للخلايا النوعية التي أسسها محمد كمال، وخريطة الأماكن المستهدفة، ما أسهم فى اختراق تلك الخلايا المسلحة وتفكيكها مبكرا، فضلا عن تجنيد عناصر فاعلة فى المؤسسات الإعلامية الإخوانية التي تبث من داخل تركيا وقطر ولندن.

نهاية عام ٢٠١٦، كانت جماعة الإخوان على موعد مع مشهد جديد، أربك الحالة التنظيمية وضربها فى مقتل، عقب الاعترافات التي أدلى بها القائم بأعمال مرشد الإخوان حالياً، إبراهيم منير، أثناء استضافته فى برنامج «مراجعات»، الذي يقدمه عزام التميمي على قناة «الحوار»، من أنه ارتبط بعلاقات وثيقة بضباط جهاز أمن الدولة المصري خلال ستينيات القرن الماضي، وتم تكليفه بكتابة تقارير عن أفراد الإخوان، وأنه كان دومًا يلتقي اللواء حسن أبو باشا (رئيس جهاز أمن الدولة حينها)، وعددًا من كبار الضباط، وأنه كان على علم بالمداهمات الأمنية منذ عام ١٩٦٥، وأن الأمن المصري اضطر لاعتقاله خلال المداهمات، من باب التمويه، ثم الإفراج عنه، حتى لا تثار حوله الأقاويل والشكوك.



الأجهزة الأمنية أزاحت النقاب عن الكهف التنظيمي للإخوان بالقضية 87 لسنة 1992

"مخابرات الإخـ

منذ سقوط نظام الرئيس مبارك، أخذت فكرة السيطرة على القوى السياسية، وإخضاعها حيزًا كبيرًا من اهتمام وتفكير قيادات الإخوان، وفي مقدمتهم خيرت الشاطر، باعتباره العقل المدبر والمهيمن على مقاليد وسلطة التنظيم، سعيًا في تحويل مكتب الإرشاد إلى مقصد للتودد والتقارب من الجماعة وقياداتها.

كانت البداية بتحويل الدور الأخير لمكتب الإرشاد بالمقطم إلى غرفة مجهزة بأحدث أجهزة التنصت، التي دخلت إلى البلاد عن طريق إحدى شركات الاستيراد والتصدير المملوكة لنائب المرشد خيرت الشاطر، بهدف مراقبة هواتف رموز النخبة السياسية المصرية وابتزازهم، والتحكم في سلوك منافسيهم وخصومهم، بما يضمن عدم تعثر أهداف الجماعة ومشروعها.

صناعة كيان للتنصت على خصوم الإخوان، كانت مبرراته تكمن في ضرورة إيجاد مؤسسات تتبع وتعمل على حماية مصالحها وأمنها الداخلي، في ظل حالة السيولة المتزايدة في تلك المرحلة، مع التيقن التام من صعوبة استجابة مؤسسات الأجهزة الأمنية التنفيذية للقيام بهذا الدور من أجل الجماعة ومشروعها.



...ـوان".. من حسن البنا إلى خيرت الشاطر

لا يمكن تجاهل التصريحات التي أطلقتها قيادات إخوانية خلال تولي محمد مرسي الرئاسة المصرية، مثل خيرت الشاطر وعصام العريان، عن تهديدهما للقوى السياسية بامتلاك الجماعة تسجيلات صوتية وفيديوهات ضدهم، ما يمثل اعترافاً ضمنياً بتجسسهم على معارضيهم.

عملية التنصت تأتي في إطار عمل جهاز مخابرات الإخوان، الذي انقسمت آلية عمله إلى قسم "المعلومات الخارجية"، ويستهدف متابعة مختلف المؤسسات العاملة في النطاق المصري، سواء الحكومية أو الخاصة، أو التابعة لمكوّنات الإسلام الحركي والجماعات الإسلامية، بما فيها الجماعة الإسلامية وتنظيمات الجهاد، وجمعية أنصار السنّة والجمعية الشرعية، وجماعة التبليغ والدعوة، وتيارات السلفية الحركية التي تزعمها الشيخ فوز السعيد والشيخ سيد العربي، فضلاً عن مدرسة إسكندرية التي يمثلها الشيخ إسماعيل المقدم، وياسر برهامي، وذراعها السياسية "حزب النور".

تمحورت آلية عمل جهاز "مخابرات الإخوان"، في المقام الأول، على زرع عناصر في القطاعات المختلفة داخل بنيان المجتمع المصري، مثل قطاع التعليم وقطاع الصحة والهيئات الحكومية والنقابات المهنية والمؤسسات الصحافية والأحزاب السياسية، ومنظمات المجتمع المدني، ومراكز الأبحاث والدراسات، والأندية الرياضية والاجتماعية، والروابط "الرياضية".

تطابقت تلك المعلومات مع ما صرّح به ضابط المخابرات العامة المصرية السابق، اللواء سامح سيف اليزل، من أن الإخوان امتلكوا جهازًا استخباريًا، قبل سقوط نظام مبارك، وأشرف عليه خيرت الشاطر، من داخل أحد المقار التابعة للجماعة في مدينة نصر، فضلاً عن تصريحات المستشار عزت خميس، رئيس لجنة التحفظ وإدارة أموال جماعة الإخوان، عن أنه من ضمن الأوراق المتحفظ عليها في مكتب الإرشاد في المقطم، مشروع للسيطرة على أجهزة الاستخبارات المصرية واختراقها، تمهيدًا لاستبدال كيانات أخرى بها على مثال الحرس الثوري الإيراني تدين بالولاء للجماعة ومرشدها.

شمل أيضاً جهاز "مخابرات الإخوان" قسم "المعلومات الداخلية"، وانحصر دوره في مراقبة اللجان التنظيمية والقائمين عليها وأفرادها، لمعرفة كل ما يدور داخلها، ما يعني أن الجماعة تجسّست على عناصرها وقياداتها، تحت مزاعم الحفاظ على الهيكل الداخلي من الاختراق الأمني، والإطاحة الفورية للنماذج المتمردة فكرياً وتنظيمياً.

دارت فكرة تأسيس جهاز المعلومات والاستخبارات الإخواني، في مخيلة حسن البنا مؤسس الجماعة، في أربعينيات القرن الماضي، بعدما علم بوضوح أن "القلم السياسي المصري" (جهاز الأمن الوطني حاليًا)، جنّد عددًا من أفراد التنظيم بهدف معرفة كل التفاصيل الداخلية الخاصة بالجماعة وقياداتها وتحركاتها، فاتّجه لتشكيل كيان سري مضاد أسند مسئوليته إلى الإخواني محمود عساف.

في مذكراته "مع الإمام الشهيد حسن البنا"، أشار محمود عساف، إلى أن البنا طالبهم باختراق الأحزاب والهيئات الأخرى والمؤسسات الحكومية، وأنه تولى الإشراف على جهاز "مخابرات الإخوان" وفقاً لما صرّح به نجله الدكتور أيمن عساف في حوار مع جريدة "المصري اليوم" في يناير ٢٠١٣، وتأكيداً لما جاء ذكره محمود عبد الحليم، (أحد قيادات النظام الخاص)، في كتاب "الإخوان المسلمون.. أحداث صنعت التاريخ".

انتقلوا من خانة الدولة الوطنية إلى التنظيمات الأصولية

«الضباط الملتحين».. «صيد ثمين» في مرمى الاستقطاب والتجنيد

منذ صعود تيارات الإسلام الحركي، التحم بها عدد ليس بالقليل من الضباط المصريين، أبرزهم «خلية الضباط الملتحين»، التي شكلها في بداية الأمر، الرائد محمد السيد الباكاتوشي، وخطط لتنفيذ مجموعة من العمليات الإرهابية، لكنه توفي في حادث سير في إبريل ٢٠١٤

فرز ومراقبة

وكانت الداخلية المصرية وضعت أكثر من ٥٠٠ ضابط تحت المراقبة المستمرة، لفرز العناصر التي تورطت في دعم المشروع السياسي الديني لتيارات الإسلام الحركي، لاسيما في ظل التهديد عبر وسائل الإعلام بتسريب معلومات كاملة متعلقة بالمؤسسات السيادية وقياداتها إلى الأجنحة المسلحة التي انتشرت في العمق المصري، عقب سقوط حكم الإخوان مباشرة.

تكونت خلية «الضباط الملتحين»، من ٥ ضباط أعلنوا بيعتهم لتنظيم «ولاية سيناء» الداعشي، وفقاً لتحقيقات القضية رقم ٤٤٧ لسنة ٢٠١٦ حصر أمن دولة عليا، الأول، محمد جمال الدين عبدالعزيز، المكنى بـ «أبو أبيّ»، تولى الإشراف على الجناح الإعلامي لداعش في شمال سيناء، وقتل عام ٢٠١٦ ، والثاني، خيرت سامي عبدالمجيد السبكي، المكنى بـ «أبو علي المهاجر»، مسئول المجلس الأمني والمخطط لمذبحة «مسجد الروضة» في نوفمبر ٢٠١٧، والثالث، حنفي جمال محمود، المكنى بـ «أبو عمر الصعيدي»، مسئول العمليات العسكرية، والرابع، كريم محمد حمدي حمزة، المكنى بـ «أبو آدم»، ومسئول الهيئة الشرعية، والذي عمل حارساً للواء مدحت الشناوي قائد قطاع الأمن المركزي الأسبق، وتم القبض عليه عام ٢٠١٧، والخامس، إسلام وئام أحمد حسن، المشرف على خلايا «الانغماسيين».

قضايا الخلية

تورطت خلية «الضباط الملتحين» في محاولة اغتيال الرئيس عبدالفتاح السيسي بالقضية العسكرية رقم ١٤٨ لسنة ٢٠١٧، وفي يوليو ٢٠١٧ خططوا للهجوم على الارتكاز الأمني للكتيبة (١٠٣) صاعقة في مدينة رفح المصرية، المعروفة إعلامياً بـ«الهجوم على كمين البرث»، شمال سيناء، كما شاركوا في «مذبحة حلوان»، التي استشهد فيها ٨ ضباط في مايو ٢٠١٦.

ظهر ٣ من خلية «الضباط الملتحين»، ضمن الإصدار المرئي لتنظيم داعش، «سبيل الرشاد.. من الظلمات إلى النور»، في نوفمبر ٢٠١٨، عبر تأكيد مقتلهم في غارة للجيش المصري، خلال العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨

مواهب متعددة

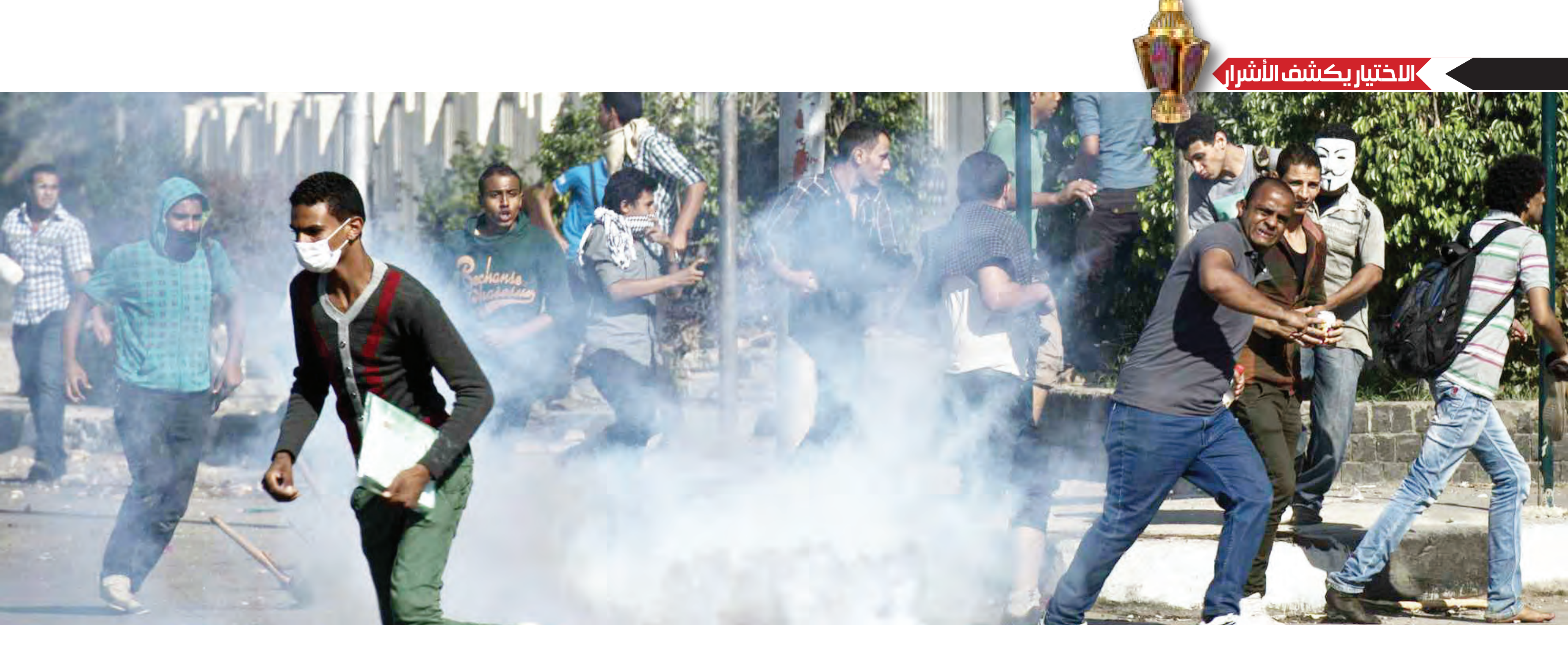
كثيرة هي الأسباب والدوافع التي وضعت «الضباط» في مرمى الاستقطاب والتجنيد.. من جانب التنظيمات الأصولية التي تعتبرهم صيداً ثميناً، كونهم مدربين وجاهزين لقيادة أرض المعركة، إلى جانب امتلاكهم الخبرات التكتيكية الأمنية، وقدرتهم على التعامل مع الأسلحة الحديثة والبدائية، وقراءتهم الجيدة للجغرافية العسكرية، بل الأكثر دراية بخبايا المؤسسات السيادية في الدولة، ومعرفة بواطنها وأسرارها وكواليسها الداخلية، واطلاعهم على الخطط الاستراتيجية الأمنية والعسكرية، وإمكان وصولهم إلى المعلومات بطرق مختلف نظرًا إلى قربهم من دوائر صنع القرار فيها، وملازمتهم قياداتها فترات طويلة.

يساهم في ذلك امتلاكهم قدرات هائلة لكتابة وصوغ العديد من المرجعيات والوثائق الأمنية المعنية بالتدريب داخل التنظيمات المسلحة، إلى جانب إشرافهم على المعسكرات التأهيلية التي نقلوا إليها خبراتهم العسكرية.

تحول عقائدي

انتقال الضباط من خانة الدولة الوطنية إلى خانة التنظيمات الأصولية، مرورًا بالتحول العقائدي والفكري، ينحصر في أسباب عدة، - على سبيل المثال-، أولها: أن الكثير من التنظيمات المتطرفة خصصت لجاناً خاصة لمحاولة استقطاب العاملين بالمؤسسات الأمنية، على رأسهم جماعة الإخوان، التي أسست «قسم الوحدات»، للتأثير فكريًا في بعض الضباط ورجال القضاء أملاً في ضمهم لصفوفها، وفقًا لضوابط ومحاذير مرهونة بالوضع السياسي، وتم تشكيلها منذ عهد المرشد الثالث عمر التلمساني في سبعينيات القرن الماضي.

> **القضية رقم 447 تكشف حكاية 5 ضباط أعلنوا بيعتهم لداعش**



بعد فضيحة تسريبات «قيادات الإرهابية»

«نواب النور» يكشفون أسباب كراهية الإخوان للسلفيين

قد يكون مفاجئًا للبعض أن يكتشفوا حجم الحقد والكراهية والضغينة، التى يكنها قيادات الإخوان الإرهابية تجاه التيار السلفى والتيارات الإسلامية الأخرى، وفق ما أكدته بالصوت والصورة بعض التسـريبات التى تضمنتها حلقات مسلسـل الاختيار فى موسـمه الثالث... بالطبع سـبب تلك المفاجأة أن قيادات الجماعة الإرهابية كانت تروج بأن السـلفيين هم شـركاء لهم فى حكم البلاد خلال «عام الظلام» الذى تولوا فيه مسـئولية الوطن، هذا بالطبع ما يقولونه فى العلن أما فى جلساتهم الخاصة فقد كانوا يعتبرون وجود السلفيين مجرد «ديكور سياسي» بل عبئًا عليهم لأنهم شوهوا صورة الإسلام فى الخارج!!

ياسر حسني

ليـس هذا فقط، بل إن تسـريبات «الاختيار ٣» ومـا تلاها مـن ردود فعل من الإرهابيـة وقنواتها ومن السلفيين، كشـفت أن الإخوان كانوا يعتبرون أن خلاف السـلفيين معهم مجرد طمع فى نصيب كبيـر مـن «تورتـة الحكـم» ولـولا ذلـك لدعموا الإرهابية فى الحكم مدى الحياة!!

وتعليقًا على تلك التسـجيلات وما تضمنته من كشـف للوجه الحقيقى للجماعة الإرهابية، يقول النائب خالد أبو خطيب، عضو مجلس النواب عن حزب النور (دائرة أبو المطامير محافظة البحيرة)، إن التسريبات التى تم بثها ضمن حلقات مسلسل «الاختيار ٣» أكدت حقائق عاشـها التيار السلفى والشعب المصرى كله منذ ٢٠١٢.

وأضـاف أن كراهيـة قيـادات الإخـوان للتيار السـلفى وفـى القلب منـه حزب النـور، تعود إلى أن وجود السـلفيين ضمن المشهد السياسى فى ٣ يوليو أفسد خطة الجماعة الإرهابية للترويج بأن ما حدث هو معركة بين الإسلام والعلمانية، أو أن إقصاءهم عن الحكم هو حرب ضد الإسـلام كما كانوا يزعمون للزج بالبلاد فى نفق مظلم.

وأكـد أبو خطيـب أن وجـود الإمـام الأكبر د. أحمـد الطيب، شـيخ الأزهـر الشـريف، ورئيس حـزب النور خـلال إلقاء الفريـق أول عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع وقتها، بيان ٣ يوليو ٢٠١٣، أكد بما لا يدع مجالا للشـك أن ما حدث فى ٣٠ يونيو هو ثورة شـعبية ثار خلالها الشعب المصرى ضد نظـام حكم فاشـى وفاشـل ولا علاقـة لما حـدث بوهم «الحرب على الإسلام» التى كان يتمنى الإخوان ترويجها والمتاجرة بها.

وأوضـح أن الأحـداث منذ حكم الإخـوان وما بعـده، أكدت أن حزب النـور يعمل لصالح الوطن، ويدافـع عن الدولة قولًا واحـدًا، وتنفى مزاعم أن الخلاف بين السلفيين والإخوان كان بسبب «توزيع تورتة المناصب»، إنما الوقائع ومشـاركة السلفيين فـى فعاليات ومبادرات الدولـة المختلفة، منذ ٣٠ يونيـو وحتـى الآن، تؤكد أن التيار السـلفى يؤمن بـأن مصر دولة مؤسسـات وليسـت دولـة طائفة أو جماعـة، إنمـا دولة عريقة لهـا تاريخ يجب أن نحترمه ونعمل من أجل تنميتها، وتحسـين وضعها وليـس أخونتهـا واحتـكار فصيـل مهمـا كان لها ولمقدرات شعبها.

وفى بداية تعليقه، قال النائب أحمد العرجاوى عضو مجلـس النواب عن حزب النـور (دائرة أبو حمـص البحيرة)،أنـه فى رأيه الشـخصى، يعتبر بداية الكراهيـة تعـود لموقف رئيس حـزب النور السـابق، د. يونـس مخيون، والـذى يعد من أوائل الذيـن تحدثوا عـن خطـة «أخونة الدولـة» التى انتهجتها قيادات الجماعة.

وأبدى العرجـاوى إعجابه بمسلسـل الاختيار، مشـيدًا بفريق العمل، لأنهم قدموا مسلسـلًا قويًا ينقـل الواقـع ويقـول للنـاس «هذا مـا عانت منه مصر من تلك الجماعة الإرهابية واتباعها»، كما أن المسلسـل يتميـز بالمزج بين المشـاهد التمثيلية والفيديوهـات الحقيقيـة التـى توثق بالصـوت والصـورة مـا كانـت تخططـه وتنفـذه قيـادات الإخوان.

وتعجـب النائـب أحمـد العرجاوى مـن ادعاء الإخـوان أن السـلفيين هـم مـن شـوهوا صـورة الإسـلام أو يعملـون ضد مصلحـة الوطن، قائلا: لم يعد للإخوان أى مصداقية أو ثقة لدى الشارع، فالنـاس «شـايفين وعارفين كويس مـين المخلص للوطـن ويشـارك فـى الحيـاة السياسـية وفـق الدسـتور والقوانـين ومين بيتحـرك ضمن تنظيم دولى مشبوه».

وأضاف أنه يتذكر دائمًا مقولة المشـير حسـين طنطاوى رحمه الله: «أنا سـلمت الإخوان للشعب ولم أسـلم البلد للإخوان كما يزعمون»، مؤكدًا أنه مـن أصدق الكلمات التى تصف ما حدث فى ذلك العام الأسـود من تاريخ مصر، فالمشـير طنطاوى كان مخلصًـا للوطـن وتـرك الإخـوان يكشـفون أنفسهم أمام الشعب المصرى بأنفسهم.

واختتـم العرجاوى حديثه، بـأن هجوم الإخوان المتكـرر ضد السـلفيين هـو محاولـة خبيثة منهم للإيحـاء بأنهم الفصيـل الدينى الوحيـد المدافع عن الإسلام، وذلك لدغدغة المشاعر الدينية لدى المصريين.

وفى تعليق مقتضب عما يتم بثه من فيديوهات توثق نية الإخوان وحقدهم على السلفيين وحقيقة مخططهـم تجـاه الوطن والشـعب المصـري، قال الدكتـور محمـد إبراهيـم منصـور، رئيس حزب النـور، الـذراع السياسـية للتيـار السـلفي: «من المتوقع أن تكشـف تسريبات مسلسل الاختيار فى موسـمه الثالث، أشـياء أخرى وحقائـق جديدة، ولذلـك فحزب النـور يفضل الرد بشـكل مفصل ووافٍ بعـد نهاية عرض المسلسـل، حتى لا نضطر عقبَ كل حلقة للرد عما ورد بها من فيديوهات».

النائب خالد أبو خطيب: مشاركة الأزهر والسلفيين فى بيان 3 يوليو بعث برسالة مهمة



النائب أحمد العرجاوى: المشير طنطاوى سلم الإخوان للشعب

أبطال العمل يتحدثون..

نجوم فى «مهمة وطنية»



لـم تكن مشـاركتهم فى هـذا المسلسـل بطولة مميزة فـى عمل درامى إنما هى «مهمـة وطنية» لتوثيق أصعب وأخطر بمرحلة مرت بها مصر فى تاريخها الحديث.

عن مشـاركته فـى هذا العمـل الوطنى يقـول الفنان أحمـد عز أحد أبطـال العمل: إن هنـاك أعمالا بمثابة «الفرصـة» تأتى مـرة واحدة فى مشـوار الفنان وأعتبر نفسـى محظوظا؛ لأنى قمت بأهم الأعمـال التاريخية، مثل فيلم الممر ومسلسـل هجمة مرتدة وأخيراً مسلسـل الاختيار ٣، مشيراً إلى أن الاختيار يسرد أحداثا حقيقة مـما يمنحه مصداقيـة أكبر إلى جانب أنـه يخلق حالة خاصة فى الشـارع تتسـم بالوطنية والالتفـاف القومى ليس فى مصر وحدها ولكن فى الوطن العربى أيضًا.

وأضاف أنه سـعيد بالمشـاركة فى الجـزء الثالث من الاختيـار مـع الفنانين المشـاركين فى العمـل أحمد عز وكريم عبد العزيز وياسر جلال وخالد الصاوي، والمخرج بيتـر ميمي، موضحًا أن الفن والدراما انعكاس للشـارع وليـس العكس، فالاختيار٣ يسـلط الضـوء على مرحلة كبيرة من تاريخ مصر كانت بمثابة عنق الزجاجة والتحول مـن «الغرق» إلى بر الأمان، لا أريد حرق الأحداث ولكن أعد الجمهور بالاستمتاع والمشاهدة الطيبة لعمل درامى هادف سيظل محفورًا فى الأذهان لسنوات طويلة.

ومـن جانبـه، أكد الفنان كريم عبد العزيز أنه سـعيد بالاشـتراك فى مسلسـل «الاختيار ٣» بعد مشاركته فى الجـزء الثانى منه، أكد أن سـعادته نابعة من المشـاركة فـى توثيق تلك المرحلة التاريخية المهمة فى تاريخ مصر، لافتا إلى أنه سـعيد بمشـاركة مجموعة من النجوم مثل أحمد السـقا وأحمد عز وياسـر جـلال وخالد الصاوى وصبـرى فواز وغيرهما، فضلا علـى التعامل مع مخرج بارع بحجم بيتر ميمي.

وفـى السـياق ذاتـه، أعرب الفنـان أحمـد بدير عن سـعادته بردود الأفعال حول تجسـيده لشخصية المشير حسـين طنطاوي، قائلا: مشـاركتى فـى الاختيار تتويج لمشوارى الفنى الطويل.

ومـن جانبه، أكـد الفنان خالد الصاوى أن شـخصية خيرت الشـاطر أرهقتـه كثيراً بداية من الشـكل وحتى المضمون والروح، لافتًا إلى أنه سـعيد بردود الأفعال عن العمل حتـى الآن، ولكن ينتظر التقييم الأخير بعد نهاية عرض العمل.

مسلسـل «الاختيار ٣» تأليف هانى سـرحان، وإخراج بيتر ميمى، إنتاج شـركة سـينرجي، ويعـرض على قناة ON السـاعة ٩,٣٠ مسـاء والإعـادة السـاعة ٤,٢٠ صباحا والسـاعة ٣,٢٥ مسـاء، ويعرض على قناة ON دراما السـاعة ١١,٢٠ مسـاء ويعاد السـاعة ٦ صباحا والساعة ١٠,٣٠ صباحا والساعة ٤,٤٠ مساء.

المسلسـل بطولـة كل من: أحمد السـقا وكـريم عبد العزيز وأحمد عز وياسـر جـلال، وخالد الصاوى، بيومى فؤاد، صبرى فواز، محمد رياض، إيمان العاصي، وعدد كبير من الفنانين، الذين يشـاركون فـى البطولة، الذين يظهرون ضيوف شرف خلال الحلقات.

> **الاختيار يسرد أحداثًا حقيقة مما يمنحه مصداقية أكبر ويخلق حالة خاصة فى الشارع تتسم بالوطنية**



صعد للقمة بدور الرئيس السيسي

ياسر جلال.. مشوار فني طويل وأعمال بارزة

شيماء مكاوي

على الرغم من نجاحه وبراعته فى تجسيد دور الرئيس عبد الفتاح السيسى فى مسلسل «الاختيار ٣» إلا أنه قدم مشوارًا فنيًا طويلًا، ملئ بالأعمال البارزة والمهمة.

ياسر جلال من مواليد محافظة الإسكندرية، وهو نجل المخـرج الكبير جلال توفيق، وهو مـن مواليد عام ١٩٦٩ ويبلغ حاليا ٥٣ عاما.

دخل عالم الفن عام ١٩٨٣ فى فيلم «الراقصة والطبال» وهو فى الرابعة عشر من عمره، و تخرج من المعهد العالى للفنون المسـرحية عام ١٩٩٠، و غاب بعدها لانشغاله فى السلك العسكرى فترة من الزمن.

وعاد ياسر جلال فى عام ١٩٩٦ إلى عالم الفن كضيف شـرف مع النجـم عادل إمام فـى فيلم النوم فى العسـل واسـتمر فـى التمثيـل بعدها، وشـبهه البعـض بالراحل رشدى أباظة لوسامته ورجولته، التى أمتاز بهما.

حصـل على الدكتـوراه الفخرية من جامعـة كامبريدج البريطانـي، حقـق نجوميتـه بعدمـا عُرض عليـه الدور الرئيسى فى مسلسل «ظل الرئيس» عام ٢٠١٧.

قـدم الفنـان الكبير ياسـر جلال خـلال تاريخه الفنى عـددا كبيرا من الأعمـال الدرامية المميزة مثل مسلسـل رحيـم، والفتـوة، ولـمس أكتـاف، وكان آخـر أعماله قبل الاختيار مسلسل ضل راجل وجميعها كانت بطولة مطلقة وحقـق نجاحاً كبيراً بعرضهما حتى بات المشـاهد ينتظر أعماله من العام إلى العام.

حصـل على جائزة أفضل ممثـل درامى من دار الأوبرا المصرية عن دوره فى مسلسـل «ظل الرئيس» عام ٢٠١٨، وفـى نفـس العـام حصـل على جائـزة أفضـل ممثل من مهرجان المركز الكاثوليكى المصرى للسينما، وحصل على جائـزة «أفضل ممثل» عن دوره بمسلسـل «الفتوة» ضمن مهرجان همسة الدولى للآداب والفنون فى دورته الثامنة عام ٢٠٢٠، والعديد من الجوائز الأخرى.

تزوج ياسـر جلال من خارج الوسـط الفنى عام ٢٠٠٦ من هبـة مصطفى عبد المنعم، ولديه ولد وبنت هما قدرية وجلال.



ماكيير «الاختيار3» بعد إشادات الجمهور..

أحمد مصطفى: شعرت بالنجاح من حركة ياسر جلال أمام الكاميرا

حوار / شيماء مكاوي

ظهور الشخصيات السياسية فى مسلسل «الاختيار 3»، والمستمدة من الواقع بهذه الدرجة من الدقة، وهذا التشابه الكبير بين الممثل والشخصية الحقيقية، كان وراؤه فنان استطاع أن يضفى ملامح الشخصية على وجه الممثل بهذه البراعة.

«أكتوبر» التقت الماكيير أحمد مصطفى، الذى استطاع أن يقدم لنا هذه الشخصيات البارزة على شاشة الدراما فى رمضان بشكل مميز ولافت للانتباه، وكان لنا هذا الحوار..

كيف جاء ترشيحك لمسلسل «الاختيار ٣»؟

لم يكن مسلسل «الاختيار ٣» هو العمل الأول لى فقد شاركت فى «الاختيار٢»، الذى تم عرضه العام الماضي، وشاركت فى عمل «الذقون» فى الجزء الأول من العمل، وهذا هو التعاون الثالث لى مع المخرج بيتر ميمي، الذى أسند لى مكياج الشخصيات بالكامل بدءاً من الجزء الثاني.

وكيف كان رد فعلك حين علمت أن ياسر جلال سيجسد شخصية الرئيس عبد الفتاح السيسي؟

– فى البداية اندهشت كثيرا، وشاهدت الصور الشخصية للرئيس فى تلك المرحلة التى نقدمها منذ عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٣، وكنت أقول لنفسى ماذا سأفعل؟!، وفى نفس الوقت كنا متفقين أنا والمخرج بيتر ميمى والاستايلست حسن مصطفى على ألا نقدم الشخصية بشكل مصطنع، وأن تظهر بصورة طبيعية، ويتم توضيح روح الشخصية من خلال المكياج وليس التشابه والتطابق فقط، ولكن الحمد لله ربنا وفقنا بشكل كبير جداً.

ما الصعوبات التى واجهتها أثناء عمل المكياج للفنان ياسر جلال؟ وكيف اشتغلت على الشخصية؟

كانت هناك مجموعة من التجارب فى البداية حتى نقترب من الشكل المطلوب ونحاول رسم الشخصية بالألوان على وجه الممثل مثل رسم البورتريه بالضبط، ولكن فى إحدى المراحل طلبت منه أن يحلق شعره تماماً، حتى نبتعد عن أية تركيبات وبالطبع الكوافير الخاص بياسر جلال صدم فى البداية، ولكنه ساعدنا كثيراً فى هذا الأمر فقد كان يحلق له تلك المنطقة يوميا أثناء التصوير بموس الحلاقة، وبعد ذلك استطعنا الوصول للشكل بالضبط.





هل وجدت صعوبة فى وجه ياسر جلال؟

وجدت صعوبة فى منطقة الجبهة حتى تظهر بنفس الشكل، ونفس تسريحة الشعر، ونفس كثافته حتى يظهر الشكل طبيعيا.

عندما ظهر ياسر جلال على الشاشة فى أول إطلالة له بشخصية الرئيس السيسي أشاد به الجمهور، كيف كان رد فعلك وقتها؟

كنا نشعر بالنجاح عندما نشاهد الفنان ياسر جلال أثناء التصوير، ولكننا لم نتوقع كل هذا النجاح للشخصية عند العرض.

إلى أى حد يؤثر المكياج على أداء الفنان؟

الممثل عندما يشعر بالارتياح لشكله يستطيع أن يتقمص الشخصية بصورة كبيرة، فما بالك ونحن نقدم شخصية عظيمة، مثل شخصية الرئيس عبد الفتاح السيسي، وهو موجود بالفعل، فكلما اقتربنا من الشكل والاستايل سيدخل الممثل فى الشخصية بشكل كبير وبالأخص الفنان ياسر جلال الذى نجح فى تجسيد الشخصية حتى فى نبرة الصوت، فقد كان حريصا على ألا يقلد الشخصية بالقدر من تقمصه لها.

> شخصية الشاطر أخذت منى مجهودًا كبيرًا

ننتقل للحديث عن شخصية خيرت الشاطر التى أداها الفنان خالد الصاوي.. كيف نفذت المكياج الخاص بها؟

من أكثر الشخصيات التى أخذت منى وقتاً ومجهوداً كبيراً، خاصة الذقن الخاصة بخيرت الشاطر فقد صممتها ووضعتها خصلة خصلة، فأنا لا أصمم الذقون كقطعة واحدة، لأن تلك الطريقة تظهر طبيعية للغاية، بالإضافة إلى أن الممثل لا يشعر بالضيق عند تركيبها، لأن الذقن التى تركب كقطعة واحدة تمسك فى الوجه جدا فلا يستطيع المشاهد أن يأخذ تعبيراته بشكل جيد، مع تفاصيل الحواجب المرفوعة لخيرت الشاطر والكوافير محمود عبد المنعم ركب قطعة على جبهة خالد الصاوى لأن شعره خفيف من تلك المنطقة وخيرت الشاطر شعره غير مهندم وثقيل من الأمام، مع تفاصيل الميك آب أسفل العين والتأكيد بالألوان على معالم الغضب بدون أية تركيبات.

ما هى الصعوبة التى واجهتها مع صبرى فواز فى شخصية الرئيس المخلوع محمد مرسي؟

فرق حجم الجسم أو الوجه هى المشكلة الأولى التى واجهتنا، ولكن المخرج بيتر ميمى يهمه أكثر روح الشخصية أكثر من الشكل ولكننا استطعنا أن نقترب كثيرا من شكل محمد مرسي، ومن أكثر الصعوبات التى واجهتنا هى أن جبهة صبرى فواز أكبر من جبهة محمد مرسي، لكننا حاولنا تصغير الجبهة بعمل شعر ومزجه مع الشعر الأصلى وساعدنى فى ذلك كوافير صبرى فواز .



> أكثر الصعوبات التى واجهتنا هى أن جبهة صبرى فواز أكبر من جبهة محمد مرسي

كيف جاء اشتراكك فى مسلسلى «المداح ٢» و«جزيرة غمام»؟

لم يكن لدى الرغبة فى الاشتراك فى أى عمل بجانب «الاختيار٣»، ولكن عملت تيلر مع النجم حمادة هلال قبل عرض العمل وأعجب بشغلى كثيرا خاصة فى طريقة تصميم الذقن، وطلب منى أن أكون معه فى «المداح ٢»، وشرحت له ظروفى كاملة ووافق أن يكون الفريق الخاص بى معه تحت إشرافى، أما «جزيرة غمام» فمن إنتاج شركة سينرجى المنتجة للاختيار وأصروا على أن أقوم بعمل مكياج العمل وكانت أول شخصية قدمتها شخصية الرئيس السادات مع الممثل العبقرى محمد نصر.





أن تجسد أحداثًا تاريخية حدثت بالفعل فى عمل فنى أمر صعب، وأن تجسد شخصيات تاريخية قديمة أمر أيضا صعب، ولكن أن تجسد أحداثًا تاريخية مع شخصيات موجودة بالفعل فى أرض الواقع أمر فى غاية الصعوبة، خاصة تجسيد شخصية «رئيس جمهورية مصر العربية» وهو فى موقعه وهذا لم يحدث فنياً تماماً إلا فى مسلسل «الاختيار 3».

وقد استطاع الفنان ياسر جلال أن يقدم دور الرئيس عبد الفتاح السيسى فى أصعب مرحلة فى تاريخ مصر، وقدم الفنان القدير أحمد بدير دور المشير حسين طنطاوى وبرع فى أداء الشخصية خلال المشاهد القليلة، التى ظهر بها وقدم الفنان خالد الصاوى شخصية القيادى الإخوانى خيرت الشاطر، وأقنع الصاوى المشاهدين بكل تفاصيل شخصية الشاطر، وظهر الفنان صبرى فواز مجسدا شخصية الرئيس المعزول محمد مرسي، وجسد الفنان عبد العزيز مخيون شخصية المرشد محمد بديع لاقتراب الشكل فيما بينهما.

نقاد: المسلسل ملحمة تاريخية يعزفها 200 فنان

وقـد أثـارت الحلقـات الأولى من مسلسـل الاختيـار ٣ الكثيـر من الإشـادات على مواقع التواصل الاجتماعى بين العديد من المشاهدين وأشـاد العديد من النقـاد والمتخصصين بأداء الفنان ياسر جلال على وجه الخصوص وباقى الفنانين.

وعبرت الناقدة ماجدة موريس عن رأيها فى تجسـيد الفنان ياسر جلال لشخصية الرئيس عبـد الفتـاح السيسـي وقالـت: ياسـر جلال بـذل مجهـودا كبيرا جداً، و أداؤه كان رشـيدا ورزينا وجيدا، وهـذا الأمر كان طبيعيا بالنسبة لـى والحقيقـة لـم أتفاجـأ لأن ياسـر جلال ممثل كبيـر منذ بداياته، وظهـرت براعته فى تأدية دور الرئيس عبد الفتاح السيسـى فقد درس القواعد العسـكرية والحركة العسـكرية المنضبطـة والمحسـوبة، حتـى طريقة المشـى والتحـدث. وأضافـت: اسـتطاع ياسـر جلال أيضا أن يضبط لغة الجسـد والحوار الخاصة به، كمـا يفترضها المشـاهد عندما يسـمع أو كمـا يطـرأ إلى ذهنه بـأن هناك حـوارا مثلا بين القـادة أو حـوار بين الكبـار، وقدم مزجا بـين حركات الوجه وعينيه، وتعبيراته وبين لغة الجسد.

وأكـدت الناقـدة ماجـدة موريس أن تلك هى المـرة الأولـى، التـى يتـم من خلالها تجسـيد شـخصية رئيس جمهورية فى عمل فنى ويكون على قيد الحياة وفى منصبه، وهذا كان تحديا صعبا وكبيرا لـ ياسر جلال.

وأشـادت بـدور الفنـان القديـر أحمد بدير فى أدائه لشـخصية المشـير حسين طنطاوي، وأردفـت: المشـهدان اللـذان ظهر فيهـا بدير كانا فـى منتهى الروعـة، وقدمهما بكل براعة وبالرغـم من إنـه كفنان لم يأخذ حقه بشـكل كاف إلا إن المشهدين أظهرا أنه فنان كبير».

أمًا عن الفنان خالد الصاوي، فقالت ماجدة موريـس: هـو ممثل كبيـر وقدير وبـارع، لكن يسـتوقفنى الشـعر المزروع له من الأمام أعلى الجبهة لأنه يغير كثيرا فى شكله، ودائما يلفت النظر فهذا الأمر غير مستحب أن يكون هناك مـن يصـرف نظر المشـاهد عن الممثل نفسـه وأدائه.

وعـن رأيها فـى الفنان صبرى فـواز، الذى أدى دور الرئيس المخلوع محمد مرسـى قالت: صبرى فواز ممثل له قدرات كبيرة ولكن شكله مخالـف تمامـا عـن محمد مرسـى من حيث حجـم الجسـم، فهو أنحـف كثيراً فـكان لابد مـن اختيار شـخصية مقاربه لـه أكثر، خاصة أن المسلسـل يعتمد على لقطات وثائقية كثيرة تجعل المشاهد يقارن بعينه بين الشخصيات.

وفـى السـياق ذاتـه، أعـرب الناقـد الفنى عصـام زكريا عن رأيـه فى دور الفنان ياسـر جـلال، مقدم شـخصية الرئيس عبـد الفتاح السيسـي، فى مسلسـل « الاختيار ٣»، قائلا: دور ياسـر جلال أثبت أنـه كان أفضل اختيار لأداء شـخصية الرئيس عبد الفتاح السيسي، لافتاً إلى أن أداء الشخصيات التاريخية بشكل عـام صعـب، والأصعـب أن تكون الشـخصية على قيد الحياة، فهذا الأمر يكون موترا جدا للفنان لكن هى شـجاعة من ياسر، وحتى الآن نستطيع أن نقول إنه متمكن جدا فى أدائه.

بـدوره أكد الناقد محمود قاسـم أن ياسـر جلال اسـتطاع أن يتقمص شـخصية الرئيس عبـد الفتاح السيسـي بروحه وليس بجسـده فقط، وتقمص الروح من أصعب الأشـياء على المشـاهد، أما الشكل ونبرة الصوت فكان أكثر من بارع، وهذا ليس جديدا على ياسـر جلال؛ لأنـه فنان قـوى جدا ومتمكن مـن أدواته جدا وظهر هذا واضحاً فى الاختيار.

وفى السـياق نفسـه، قدمت رغدة السـعيد الباحثـة فـى لغـة الجسـد ومدربـة المهارات البشـرية، تقييم أداء للفنانـين فـى مسلسـل الاختيـار ٣ وقالـت: ياسـر جلال أكثـر فنان متقمـص الشـخصية جـداً، والمكياج سـاعده كثيراً، ولكن من الملاحظ وفقا للغة الجسـد أن عضلات حواجب ياسـر جلال أكثـر حدة من الرئيس السيسي، وهذا كان بسبب تركيز جلال جدا فى تجسـيد الدور، واستطاع ياسر جلال أن يقدم انطباعات وجه الرئيس السيسي وقت انفعاله ووقت طيبتـه وحركة ارتخاء العين فى التعبير عن إنسانيته.

وأشـارت إلـى أن لغـة الجسـد الخاصـة بالرئيس عبد الفتاح السيسـي لغة عسـكرية، من حيث سـلام الأيـد الثابت، الذى اسـتطاع الفنان ياسـر جـلال تقديمـه، وعندما يجلس يضع يديه أعلى ركبتيه وهو ما جسـده ياسـر جلال ببراعة.

ولفتـت إلى أن الفنان صبرى فواز مشـكلته الوحيدة فى تجسيد الرئيس مرسى هى حجم الجسـم، ولكنه اسـتطاع أن يجيد الشـخصية بنسبة ٧٠٪ على الأكثر، أما عن خالد الصاوي، فقد نجح فى تجسيد خيرت الشاطر؛ لأنه بارع فى تجسـيد شخصية الشـر السيكوباتى وتلك هى شخصية الشـاطر، مشيرة إلى أن مشكلة أحمد السقا أنه متقمص دور ضابط الشرطة، الـذى أداه كثيـرا فـى أعمالـه وأرى أنه يبذل مجهـودا تمثيليا كبيـرا، خاصة فـى تعبيرات وجهـه، وجميـع الفنانين المشـاركين برعوا فى الحفاظ على الضحكة السـمجة المشـهور بها جماعة الإخوان.

ياسر جلال تألق فى تقمص شخصية الرئيس السيسي



إشادة كبير بأداء بدير والسقا وعز والصاوى وفواز ومخيون

الدكتور سمير طنطاوى استشارى التغيرات المناخية:

مصر تشارك العالم فى حماية الأرض

فصل جديد من ريادة مصر للمنطقة، من خلال العمل المناخي وتوحيد جهود العالم تحت قيادة مصر فى مواجهة آثار تغير المناخ، باستضافتها للمؤتمر السابع والعشرين، للدول الأطراف فى اتفاقية الأمم المتحدة للتغيرات المناخية المعروف بـ (COP 27) 2022، وبالتوازى مع هذا الاهتمام العالمي، والمحلى لقضية التغيرات المناخية، واستعدادًا لهذا الحدث الدولى الكبير. «أكتوبر» التقت الدكتور سمير طنطاوي، استشارى التغيرات المناخية وعضو الهيئة الدولية لتغير المناخ ومدير مشروع البلاغ الوطنى الرابع بالأمم المتحدة للحديث عن دور مصر فى هذا الملف المهم فإلى تفاصيل الحوار..

عمر البدري

تصوير باسم صابر

تعريف الظاهرة

● **نسمع كثيرًا عن التغيرات المناخية فهل من الممكن أن تحدثنا عن تلك القضية؟**

التغيرات المناخية هى ظاهرة عالمية تحدث نتيجة ارتكاز مجموعة من الغازات بالغلاف الجوى للأرض، تسمى غازات الاحتباس الحرارى – هذه الغازات لها طبيعة كيميائية خاصة، حيث تعمل على امتصاص الأشعة الشمسية المرتدة من الأرض الزيادة عن احتياجها والاحتفاظ بهذه الأشعة الحرارية مسببة إحترار أو ارتفاع فى درجات حرارة الغلاف الجوى للأرض.

مصادر هذه الغازات إما طبيعى من خلال البراكين أو الصواعق، التى تضرب غلاف الأرض وهى كميات قليلة ويمكن للغلاف الجوى التعامل معها والتخلص منها بشكل طبيعي.

المصدر الآخر، هو العمليات الصناعية وحرق الوقود الحفرى (غاز وبترول وفحم) من أجل الحصول على الطاقة، التى تعتبر عجلة التنمية فمنذ بدايات الثورة الصناعية تم حرق كميات كبيرة من الوقود الحفرى بالدول الصناعية المتسبب الرئيسى فى مشكلة التغيرات المناخية مما أدى إلى زيادة تركيزات هذه الغازات بالغلاف الجوى بما يعادل نحو ٤٢٠ جزءًا فى المليون مسببة ارتفاع فى متوسطات درجات حرارة الغلاف الجوى للأرض لنحو ١.٨ درجة مئوية زيادة على متوسطات ما قبل الثورة الصناعية بداية القرن التاسع عشر.

وأهم هذه الغازات ثانى أكسيد الكربون والميثان وأكسيد النيروز وعائلة غازات البيروفلوروكاربون والهيدروفلوروكاربون وغاز سادس فلوريد الكبريت وغاز ثالث فلوريد النيتروجين،

وتم حصر وتحديد هذه الغازات من خلال الدراسات العلمية، التى قامت بها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ؛ وقد تم تحديد العمر الزمنى لبقاء كل غاز بالغلاف الجوى حتى يتحلل وقدرة كل غاز على امتصاص الأشعة الشمسية الحرارية، بعض هذه الغازات قد يستمر وجوده بغلاف الأرض لما يقرب المائة عام قبل تحلله وبعضها له قدرة عالية جدا فى امتصاص أشعة الشمس الحرارية.

● **ما تأثيرات التغيرات المناخية؟**

التغيرات المناخية لها تأثيرات كثيرة ومتنوعة على كل مناحى الحياة، فارتفاع درجة الحرارة الناتج عن زيادة تركيزات غازات الاحتباس الحرارى بغلاف الأرض له تأثيرات وتبعات سلبية كثيرة على كل القطاعات – نذكر على سبيل المثال أهمها بالنسبة لمصر ارتفاع درجة الحرارة يؤدى إلى ذوبان الكتل الجليدية بالقطبين مما يؤدى إلى ارتفاع مستوى سطح البحر مهددا بغرق المناطق الساحلية المنخفضة والتأثيرات السلبية على الأراضى الزراعية الخصبة بهذه المناطق وتبويرها وتدهور الإنتاجية الزراعية وما له من تأثير على الأمن الغذائي، وتلوث مخزون المياه الجوفية بمياه البحر المالحة. هذا بالإضافة إلى التأثير السلبى على البنية التحتية والمنشآت الساحلية ومناطق الجذب السياحى والصناعي.

كما يؤدى ارتفاع الحرارة إلى زيادة معدلات البخر من المسطحات المائية وفقد كميات كبيرة من المياه العذبة وزيادة الإجهاد المائى للكائنات الحية فى محاولة للتغلب على ارتفاع درجة الحرارة، كما تؤدى ارتفاعات الحرارة والرطوبة إلى هجرة أنواع ممرضة من الحشرات الناقلة للأمراض غير المتوطنة نتيجة توافر الظروف المناخية لها كبعوضة الأنوفيلوس الناقلة لمرض الملاريا، كما أن زيادة تركيزات غازات الاحتباس الحرارى وامتصاص البحار والمحيطات

> **انبعاثاتنا من غازات الاحتباس الحرارى لا تتعدى 0.6 % من إجمالى الانبعاثات العالمية ونحتل المرتبة 94**



أعددنا أول استراتيجية وطنية من نوعها للتغيرات المناخية وسيتم إطلاقها رسميًا فى أبريل

لكميات كبيرة منها مع ارتفاع الحرارة يؤدى إلى ارتفاع حامضية مياه البحر مما يهدد بموت الكائنات البحرية، خاصة الطحالب الملونة، التى تعيش بالشعاب المرجانية وبذلك تتحول هذه الشعاب إلى مواد كلسية بيضاء وتفقد الميزة النوعية، التى تجذب بها العديد من سياح رياضة الغوص.

ارتفاع الحرارة أيضا له تأثيرات سلبية على التنوع الحيوي، ويهدد بانقراض وهجرة العديد من الأنواع من أماكن معيشتها إلى أماكن أخرى.

القطاعات المصرية

● ما الدور الذى تلعبه مصر تجاه هذه القضية؟

على الرغم من أن انبعاثات مصر من غازات الاحتباس الحرارى لا تتعدى نسبة ٠.٦ ٪ من إجمالى الانبعاثات العالمية وتحتل مصر بهذه النسبة المرتبة ٩٤ ضمن البلدان المصدرة للانبعاثات إلا أن الآثار السلبية الضارة للتغيرات المناخية تضرب بشدة العديد من القطاعات بمصر، مثل قطاع السواحل والموارد المائية والزراعة والسياحة والبنية التحتية.

تسعى مصر من خلال موقعها كطرف فى كل الاتفاقيات الدولية الخاصة بتغير المناخ للتعاون فى حل المشكلة وتبذل جهودا على المستوى الوطنى والإقليمى والدولى فى هذا الإطار، فمصر عضو فى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية للتغيرات المناخية وبروتوكول كيوتو واتفاق باريس للمناخ، كما أنها عضو فاعل فى المجموعات التفاوضية لتغير المناخ كمجموعة ٧٧ و الصين و المجموعة الأفريقية والمجموعة العربية و مجموعة الدول النامية متشابهة الفكر،

كما تسعى مصر للتنسيق الدائم مع المجموعات التفاوضية الأخرى، مثل مجموعة المظلة، التى تضم كل الدول الصناعية ومجموعة الاتحاد الأوروبى ومجموعة السلامة البيئية ومجموعة الدول الجزرية ومجموعة الدول الأقل نموا.

الاستراتيجية الوطنية

● هل لدينا استراتيجية وطنية للتعامل مع التغيرات المناخية؟

نعم، لدينا استراتيجية وطنية للتغيرات المناخية.

● هل من الممكن إلقاء الضوء على ملامح هذه الاستراتيجية؟

نعم، فى عام ٢٠١١ أصدرت مصر استراتيجية التكيف مع التغيرات المناخية، وفى عام ٢٠١٨ أصدرت استراتيجية التنمية منخفضة الانبعاثات وعلى مستوى القطاعات الأخرى صدرت استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٥) واستراتيجية الطاقة ٢٠٣٥ واستراتيجيه التنمية الزراعية واستراتيجية الموارد المائية والرى وغيرها من الاستراتيجيات، وكان من الضرورى إعداد استراتيجية موحدة للتغيرات المناخية، فقامت وزارة البيئة ومن خلال مشروع البلاغ الوطنى الرابع، الذى أشرف برئاسته، وقمت بإعداد أول استراتيجية وطنية من نوعها للتغيرات المناخية وبدء العمل بها فى ٢٠٢١ وانتهينا منها بفضل الله فى مارس ٢٠٢٢ وتم تقديمها واعتمادها من المجلس الأعلى للتغيرات المناخية برئاسة رئيس الوزارة وعضوية كل الوزراء المعنيين وسيتم إطلاقها رسميا خلال شهر أبريل ٢٠٢٢ إن شاء الله؛ لتكون معلنة للعالم قبل المؤتمر.

المشروعات القومية

● ما دور المشروعات القومية فى الحد من ظاهرة التغيرات المناخية؟

مما لا شك فيه أن المشروعات القومية العملاقة، التى تم تنفيذها خلال السنوات القليلة الماضية تسهم بشكل واضح وفاعل فى الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحرارى وبالتالى تساهم فى حل لمشكلة التغيرات المناخية، فمحطات الطاقة، التى تم إنشاؤها حديثا تصنف ضمن أفضل المحطات من حيث الكفاءة وبالتالى تستهلك وقود أقل بانبعاثات أقل، كما أن التوسع فى محطات الطاقة الجديدة والمتجددة مثل مزارع الرياح والمزارع الشمسية والمائية والطاقة الحيوية تعتبر محطات طاقة صفرية الانبعاثات، هذا بالإضافة إلى الخطط الوطنية للتوسع فى إنتاج وتصدير الهيدروجين الأخضر.

على صعيد آخر فإن التطور، الذى شهده قطاع النقل من خلال مجموعة من المشروعات كالقطارات الحديثة والتوسع فى شبكة مترو الأنفاق وشبكة الطرق، التى أدت لخفض ساعات السفر والمشروعات المخطط لها على المدى القريب كالقطار الكهربائى السريع والمونوريل كلها وسائل نقل تعمل بالكهرباء.

كما أن المبادرة الوطنية لتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعى تسهم بشكل كبير فى خفض الانبعاثات باعتبار أن قطاع النقل وتوليد الكهرباء يمثلان ما يزيد عن ٦٠٪ من إجمالى الانبعاثات الوطنية.

كذلك فإن السياسات الوطنية لتشجيع ترشيد استهلاك الطاقة من خلال مبادرات إحلال نظم الإضاءة التقليدية بأخرى حديثة وتركيب لمبات إنارة ذات كفاءة أعلى واستهلاك أقل للطاقة (لمبات الليد) بالمنازل والمبانى الحكومية والتجارية والشوارع تساهم فى خفض استهلاك الطاقة وبالتالى خفض الانبعاثات.

كما أن الدولة تتبنى سياسات رشيدة فى قطاع الإسكان والمدن الجديدة فاشتراطات البناء الحديثة للمدن من الجيل الخامس تتطلب تعظيم استخدام مصادر الطاقة النظيفة المتجددة كاستخدام السخانات الشمسية فوق أسطح العمارات وكذلك نظم الإنارة الذكية وعدادات الكهرباء مسبوقة الدفع مما يعزز سلوكيات ترشيد الطاقة.

الاتفاقيات الدولية

● هل مصر ملتزمة بالاتفاقيات الدولية للتغيرات المناخية؟

نعم، مصر طرف فى كل اتفاقيات تغير المناخ الدولية بدءا من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية وبروتوكول كيوتو واتفاق باريس للمناخ وكل هذه الاتفاقيات الدولية تم عرضها على مجلس النواب والتصديق عليها وبذلك أصبحت مصر ملزمة بنصوص هذه الاتفاقيات.

● ماذا لدينا من حافظة مشروعات استثمارية مناخية؟

فى بداية العمل ببروتوكول كيوتو فى ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ كان هناك رواج لمشروعات آلية التنمية النظيفة وهذا النوع من المشروعات كان مربحا لكل أطرافه نظرا لوجود منفعة متبادلة تتمثل فى المستثمر الأجنبى الذى يوفر التمويل اللازم لإعداد الدراسات والقياسات والتقارير وتوفير التكنولوجيا وبين صاحب المشروع المتمثل فى مصنع أو جهة يتبعها المشروع أو النشاط وكذلك الدولة متمثلة فى وزارة البيئة والمجتمع الدولى بما لهذا المشروعات من أوجه استفادة تنموية مستدامة على الصعيد البيئى والاقتصادى والاجتماعى من خلال توثيق الخفض الناتج عن تنفيذ هذه المشروعات فى شكل شهادات كربون دولية يتم تداولها فى أسواق كربون مخصص لهذا العرض وبأسعار تنافسية تتبع منهجية العرض والطلب وعلى هذا الأساس كانت توجد حافظة مشروعات وطنية لخفض الانبعاثات من مختلف القطاعات ولدينا قصص نجاح فى هذا المجال مثل مشروع خفض انبعاثات أكسيد النيتروز من مصنع أبو قير للأسمدة ومزارع الرياح بالزعفرانة وتحويل الوقود بمصانع الأسمنت بأسيوط والطوب بعرب أبو ساعد وتحويل المخلفات إلى طاقة

وحاليا - من خلال الاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية، تم إعداد حافظة مشروعات محدثة تشتمل على مشروعات تخفيف وتكيف بهدف الترويج لها دوليا والحصول على دعم من الجهات وصناديق التمويل الدولية المانحة.

اكتشافات الغاز

● ماذا أفادت اكتشافات الغاز فى مصر لقضية التغيرات المناخية؟

الغاز الطبيعى - وعلى الرغم من أنه أحد أنواع الوقود الحفرى - إلا أنه يعتبر الأقل تلوثا مقارنة بالبترول والفحم.

كما أن الغاز الطبيعى يعتبر مدخلا أساسيا فى تصنيع الهيدروجين

التغيرات المناخية لها تأثير على كل مناحى الحياة والتراث الإنسانى والآثار والمعابد

لدينا حافظة مشروعات محدثة تشتمل على مشروعات تخفيف وتكيف

مصر طرف فى كل اتفاقيات تغير المناخ الدولية


د. سمير طنطاوى خلال حواره مع محرر أكتوبر





والأمونيا، وتعتبر الاستكشافات الحديثة للغاز الطبيعي أحد محاور التنمية النظيفة فى مصر، فمن خلال مبادرة إحلال السيارات للعمل بالغاز الطبيعى وتوصيل الغاز للمنازل والمصانع واستخدامه فى تصنيع الهيدروجين والأمونيا الخضراء بالإضافة إلى تصدير الفائض بعد إسالته لدول أخرى كل هذا يساهم فى خفض الانبعاثات بشكل فعال.

التراث الإنسانى

هل توجد لدينا استراتيجية تكيف؟ وإن كان لدينا، لماذا إذا الحديث عن استراتيجية تغير المناخ؟

لدينا استراتيجية للتكيف تم اعتمادها عام ٢٠١١ أى منذ ما يقرب من ١١ عاما ولابد من تحديثها نظرا للتطورات، التى طرأت على العمل المناخى الدولى والوطني، ومن هذا المنطلق كان القرار الوطنى بإعداد استراتيجية وطنية للتغيرات المناخية بمفهوم شمولى يشمل كل نواحى العمل بمجال تغير المناخ سواء كان تخفيفا أو تكيفا أو تمويلا أو حوكمة أو بناء قدرات ورفع وعى وتعليم وخلافه.

هل يوجد تأثير للتغيرات المناخية على التراث الإنسانى؟

كما أشارنا التغيرات المناخية لها تأثيرات على كل مناحى الحياة ومن ضمنها التراث الإنسانى، الآثار والمعابد والأماكن القديمة ذات القيمة التاريخية يمكن أن تتأثر سلبا بالتغيرات المناخية سواء من خلال ارتفاعات درجة الحرارة أو الأمطار الحامضية، التى تحدث نتيجة ذوبان غازات الاحتباس الحرارى المرتكزة بالغلاف الجوى واختلاطها مع مياه الأمطار، ونحن نعمل على صياغة ورقة بحثية؛ لتقييم الأضرار التى يمكن أن تتسبب فيها التغيرات المناخية على التراث الإنسانى لتقديمها للمجتمع الدولى قريبا.

هل توجد لدينا إحصائية بحجم انبعاثات الغازات الحرارية؟ وماذا تمثل عالميا؟

حجم الانبعاثات من مصر حسب آخر تقرير رسمى صادر عن وزارة البيئة يقدر بنحو ٣٢٥ مليون طن ثانى أكسيد الكربون المكافئ (ويعنى ذلك حصر لكافة غازات الاحتباس الحرارى ومعادلتها بمعيار موحد حسب قدرة كل غاز على امتصاص الأشعة الشمسية قياسا على غاز ثانى أكسيد الكربون)، لقد أرسلت النسبة ٠.٦٪ من انبعاثات العالم (أى أقل من ١٪) وتحتل مصر بهذه النسبة الضئيلة من الانبعاثات المركز ٩٤ على مستوى العالم.

مصادر الانبعاثات

ما أكبر مصدر للانبعاث فى مصر؟ وكيف نتعامل مع هذه المصادر؟

أكبر مصدر للانبعاثات فى مصر كما فى أى دولة فى العالم هو قطاع الطاقة، الذى يمثله قطاعات فرعية تشمل توليد الكهرباء والبترول والنقل والمواصلات وكذلك الطاقة المستخدمة فى الصناعة والزراعة والمبانى والشوارع والجهات المختلفة

تمثل الانبعاثات من قطاع الطاقة بمصر ما يزيد عن نسبة ٦٠٪ من إجمالى الانبعاثات الوطنية.

وعلى ضوء ذلك يتم التعامل مع قطاع الطاقة بشكل مركز بهدف خفض الانبعاثات من خلال مجموعة من السياسات والإجراءات والمشروعات والبرامج المدرجة بالاستراتيجية الوطنية للطاقة ٢٠٣٥ مثل إصلاح الدعم وتشجيع الطاقات البديلة والمتجددة وترشيد الاستهلاك وإحلال المحطات القديمة بأخرى جديدة أكثر كفاءة وتصنيع الهيدروجين الأخضر وغيرها من الإجراءات تحفظ على تقنيات.

هل توجد لدينا خزانات لثانى أكسيد الكربون؟

أى بئر بترولى ناضب يمكن أن يصلح للاستخدام كخزان لثانى أكسيد الكربون، فالتخزين يستلزم وجود تشكيل جيولوجى محدد وطبقات صخرية غير مسامية وعلى أعماق كبيرة وهذا يتوفر فى آبار البترول الناضبة وعلى الرغم من أن تكنولوجيات قنص وتخزين الكربون قد تطورت بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية وأصبح من الممكن تخزين الكربون بعد ضغطه وإسالته وحفظه فى أسطوانات آمنة لمنع التسرب ومراقبة أماكن التخزين من خلال نظم وبرامج مراقبة حديثة إلا أنه لا يزال هناك تحفظات على التوسع فى استخدام هذه التقنيات خوفا من تأثيراتها على النظم الإحيائية والمياه الجوفية بمناطق التخزين حال حدوث أى تسريبات.

وماذا عن استراتيجية منخفضة الانبعاثات؟

استراتيجية التنمية منخفضة الانبعاثات تمثل الجناح الثانى لاستراتيجية التغيرات المناخية والجناح الأول هو استراتيجية التكيف مع الآثار السلبية للتغيرات المناخية.

فهما معا يمثلان محورين للتعامل مع تغير المناخ من منظورى التخفيف والتكيف، وقد طالب اتفاق باريس كل الدول أن تقوم بإعداد خطط استراتيجيات وطنية طويلة الأجل لخفض الانبعاثات ونشرها دوليا وذلك فى إطار رؤية دولية موحدة لتعزيز جهود خفض الانبعاثات والحد من ارتفاع متوسطات حرارة الغلاف الجوى لما دون ١.٥ درجة مئوية مقارنة بمستويات ما قبل الثورة الصناعية على أن يتم ذلك بحلول عام ٢٠٣٠ والوصول إلى الانبعاثات الصفرية بحلول عام ٢٠٥٠.

> **المشروعات القومية تسهم بشكل فعّال فى الحد من الظاهرة**

> **الغاز الطبيعى يعتبر الأقل تلوثًا مقارنة بالبترول والفحم**

> **ارتفاع الحرارة والرطوبة تؤديان إلى هجرة أنواع من الحشرات ناقلة للأمراض**



جوامع نون النسوة (2)

«فاطمة الشقراء» وملحمة ترميم المأذنة

محمود درغام

فى منطقة «تحت الربع» بحى «السيدة زينب» يوجد مسجد يعود لزمن المماليك الجراكسة هو مسجد السيدة «فاطمة الشقراء والذى أنشأه فى الأصل الحاج «رشيد الدين بن عبد الله البهائى» رئيس الخدام بمسجد رسول الله «صلى الله عليه وسلم» بالمدينة المنورة عام 812 هـ / 1409 م وبعد ستين عاما تقريباً من إنشائه تعرض المسجد لعدد من المشكلات الإنشائية فأعادت السيدة «فاطمة» بناءه، ويظهر ذلك من بقايا النص التأسيسى الخاص به ونصه «كريمة الجناب العالى الملكى الأشرفى الجهة المصونة الست فاطمة وتُدعى شقراء».

وحسب ما ورد ذكره فى موسوعة «مزارات مصر الإسلامية» للنسابة والمؤرخ الراحل «حسن قاسم» فإن «فاطمة الشقراء هى ابنة» خير بك «أمير» طبلخانة الأشرفى وأمها هى السيدة «خديجة» بنت الأمير «جرباش المحمدى الناصرى» أتابك عسكر السلطان «الناصر خشقدم»، وجدتها هى «خوند شقراء» بنت السلطان «الناصر فرج» بن السلطان «الظاهر برقوق» ومنها حصلت «فاطمة» على لقبها فأصبحت «فاطمة الشقراء»، وقد تزوجت من الأمير «جانبك العلائى الأشرفى» وبعد وفاته عام ٨٩٣ هـ / ١٤٨٧ م لم تتزوج حتى توفيت عام ١٥١٨ م حيث دُفنت بمسجدها العامر بمنطقة «تحت الربع».

والمسجد عبارة عن غرفة يحمل سقفها دعامات حجرية، وفى وسطه سقيفة ذات منافذ للإضاءة، وبالحائط الشرقى محراب من الحجر لا يزال الجزء العلوى منه حافظا لزخارفه الأولى وهى آيات كريمة من سورة البقرة ويجاوره منبر من الخشب «المنجور» المزين بالصدف، وفى الجدار البحرى مصطبة يحجبها عن بيت الصلاة «درابزون» من الخشب وخلفه إلى جهة الشرق قبر يعلوه صندوق من الخشب يغطيه قماش يعود للسيدة «فاطمة الشقراء» مجددة المسجد، ويقابله من جهة الغرب قبر يماثله لرجل من المتسمين بالصلاح يعرف بالشيخ «عبد اللّه المقشاتى».

ويتميز مسجد «فاطمة الشقراء» بمئذنته التى تعود للعصر العثمانى، حيث يقول المؤرخ الراحل «حسن عبد الوهاب» أنها من المرجح أن تعود للقرن الثامن عشر الميلادى، وهى المأذنة ذات شرفة واحدة فوق بدن متعدد الأضلاع ينتهى بمخروط، وقد مالت المئذنة خلال سبعينيات القرن العشرين فتم دعمها بالصلبات الخشبية بعد زلزال أكتوبر ١٩٩٢ م، وظل الحال على ما هو عليه حتى بدأت أعمال ترميم المسجد عام ٢٠١٧، واستمرت لمدة عامين حيث تم افتتاحه عام ٢٠١٩، وتضمنت تلك الأعمال فك وتركيب المئذنة دون فقد الأحجار الأصلية مع الحفاظ على كافة تفاصيلها المعمارية والزخرفية، إلى جانب دراسة حالة التربة أسفلها لمعرفة سبب ميلها والذى تبين أنه تذبذب منسوبٍ المياه مما استلزم إصلاح شبكات الصرف ضماناً لثبات الوضع الإنشائى للمئذنة فى المستقبل، كما تم عمل حقن للقاعدة لملء الفراغات الداخلية وتقوية الحشوة.

كما شملت أعمال الترميم أيضا المسجد من الداخل حيث تضمنت ترميم الأرضيات والحوائط والميضئة وأعمال الترميم الدقيق، كما تم وضع نظام إضاءة خارجية جديد للمئذنة والمسجد.

بدأت أعمال ترميم المسجد عام 2017 واستمرت لمدة عامين حيث تم افتتاحه عام 2019

المأذنة تعود للقرن الثامن عشر الميلادى وهى ذات شرفة واحدة فوق بدن متعدد الأضلاع ينتهى بمخروط

سجلها التاريخ ودرّستها المعاهد العسكرية الغربية..

العالم شاهد عيان على بطولات الجيش في العاشر من رمضان

في ذكرى مرور 50 عاما على حرب العاشر من رمضان 1393 هجرية السادس من أكتوبر 1973 ميلادية... تظل أحداث تلك الحرب التي غيرت العديد من النظريات والمفاهيم في المدارس العسكرية تكشف أسرارها يوما بعد يوم... فقد كانت هناك العديد من المعارك التي أثرت بشكل كبير على سير العمليات حتى تحقق النصر... ونحن خلال السطور القادمة نرص بعضا من تلك المعارك.

د. نسرين مصطفى



معركة نفسية تكتيكية تُدرس..
«المزرعة الصينية».. أوجدت فكرا عسكريا جديدا

وصفت بأنها إحدى أهم المعارك التي كان لها تأثير كبير سواء من الناحية التكتيكية على أرض المعركة أو من الناحية النفسية فى حرب أكتوبر، فلقد أوجدت هذه المعركة فكرا عسكريا جديدا يجرى تدريسه إلى الآن فى جميع الكليات والمعاهد العسكرية العليا إنها معركة المزرعة الصينية.

بدأت فى مساء ١٥ أكتوبر عندما استنفد العدو الإسرائيلي جميع محاولاته للقيام بالهجمات والضربات المضادة ضد رؤوس الكباري وقد حدد العدو الجانب الأيمن للجيش الثاني الميداني فى قطاع الفرقة ١٦ مشاة وبالتحديد فى اتجاه محور الطاسة والدفرسوار وبذلك أصبحت المزرعة الصينية هي هدف القوات الإسرائيلية المهاجمة فى اتجاه قناة السويس.

وقد ركزت القوات الإسرائيلية كل وسائل النيران من قوات جوية وصاروخية ومدفعية باتجاه تلك المنطقة بهدف ضرب مقر تمركز الكتيبة ١٨ وتدميرها أو زحزحتها باتجاه الشمال واستمر هذا الهجوم حتى غروب الشمس وقد استخدمت الكتيبة أساليب التموية والخداع فكانت ضربات العدو غير دقيقة.

وفى الساعة الثامنة والنصف، قام العدو بهجوم شامل مركز على الجانب الأيمن للكتيبة وتم الاشتباك معه بواسطة الدبابات المخندقة والأسلحة المضادة للدبابات وتم تحريك باقي سرية الدبابات فى هذا الاتجاه وقد أدت هذه السرية مهمتها بنجاح باهر حيث اشتبكت مع العدو حتى احتدمت المعركة وقلبت إلى قتال متلاحم فى صورة حرب عصابات طوال الليل حتى الساعة السادسة صباح اليوم التالي، وقد تم تدمير ٦٠ دبابة فى هذا الاتجاه.

وفى الساعة الواحدة من صباح يوم ١٦ أكتوبر قام العدو بالهجوم فى مواجهة الكتيبة ١٨ مشاة وأمكن صد هذا الهجوم بعد تدمير ١٠ دبابات و٤ عربات نصف مجنزرة ثم امتد الهجوم على الكتيبة ١٦ وكانت بقيادة المقدم محمد حسين طنطاوي.

وكانت خطة قائد الكتيبة ١٦ حبس النيران لأطول فترة ممكنة وبإشارة ضوئية منه تم فتح نيران جميع أسلحة الكتيبة ١٦ مشاة ضد هذه القوات المتقدمة واستمرت المعركة لمدة ساعتين ونصف الساعة حتى أول ضوء وجاءت الساعات الأولى من الصباح مكسوة بالضباب.

وصلت خسائر العدو إلى أكثر من ٥٠٠ جندي وحرق مئات من العربات المدرعة والمجنزرات، واعترف قادة إسرائيل أن شراسة معارك الثغرة لم تحدث فى تاريخ الحروب.





تبة الشجرة .. معـ

يقع موقع «تبة الشجرة» داخل سيناء، يتميز بقدرته على مراقبة تحركات القوات غرب القناة، وعرفت «التبة» باسم تبة الشجرة بين بدو سيناء وسجلت بذلك الاسم بالخرائط المساحية والسجلات العسكرية قبل أن تقع سيناء فى يد العدو الإسرائيلي واستمرت تحمل هذا الاسم حتى شيد الإسرائيليون فوقها موقعهم الذي حمل نفس الاسم الذي ضم نقطتين حصينتين متصلتين بواسطة أنفاق محصنة ويضم الموقع الأول مقر القيادة وغرفة العمليات مزودة بالأجهزة المخصصة للاتصال بالوحدات والقيادات الفرعية والقيادة الجنوبية والقيادة العامة والموقع الثاني مخصص للعمل الإداري ويضم مكتب القائد وأماكن مبيت للأفراد وصالة للطعام ونقطة طبية ونقطة وقود والمغسلة.

خلال يومى ٦ و٧ أكتوبر، تمكنت القوات المصرية من الاستيلاء على النقط القوية الأمامية لخط بارليف فى

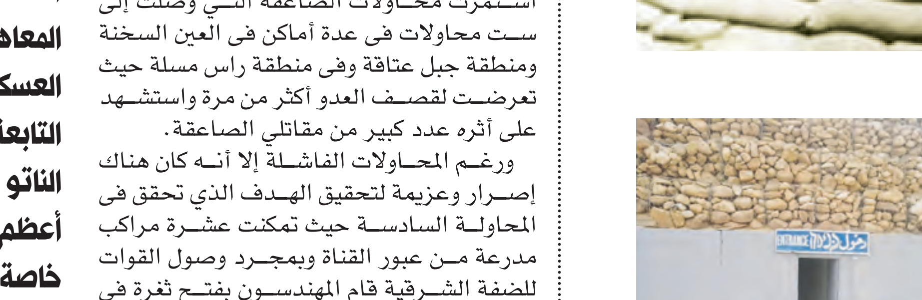


معركة الدبابات.. فتحت الطريق لعبور وحدات الجيش الثالث الميداني

قامـت الوحدات الخاصة ضد ثغرة الدفرسـوار بعدة عمليات ناجحة خـلال حرب أكتوبـر ١٩٧٣ وكانت إحـدى عملياتهـا الناجحة فى يوم ١٦ أكتوبـر حيـث كلفت كتيبة مــن إحدى مجموعات قــوات الصاعقة بمهمـة عمل كمائن لدبابات العدو السـبع التي قيـل إنها عبرت غربا عند الدفرسوار ونجحت المهمة فى تدمير أربع دبابات فى مساء نفس اليوم.

وأبلغـت قيادة قـوات ممر متلا أن الدبابات المصرية تحاصرها من كل جانب حيث اندفعت أقسـام صغيرة من المفـرزة البرمائية التي عبرت البحيرات المرة بدباباتها لتبث الذعر فى مواقع العدو فانطلقت سـرية ميكانيكيـة برمائية ومعها بعض الدبابـات الفردية صوب مضيق متلا فى حين اتجهت سـرية أخرى صوب مضيق الجدى وتابعت السـريتان تقدمهما، فقامت الأولى بمهاجمة قيادة القطاع الجنوبى المتمركز عند مدخـل مضيق متلا ثـم واصلت هجومها ضد أهـداف العدو الخلفية فباغتـت موقعـا للرادار فى منطقـة ممر متلا وكبدت العدو خسـائر لا يسـتهان بهـا قبـل أن تعود لتنضـم إلى قواتنا الرئيسـية فى رءوس الكبـارى فى حين قامت السـرية الأخرى بالهجـوم على اتجاه مضيق الجـدى فهاجمـت بعض المواقع الصغيرة للعـدو وتجنبت الدخول معه فـى معركـة طويلة حيث كان هدفها الوصول إلـى مطار تمادا لتباغته وقد نجحت فى ذلك.

وفـى صبـاح اليـوم التالـي، نجح الجيـش الثانـي فى العبـور للضفة الشـرقية للقنـاة بحوالـي ٦٠٠ دبابـة فضـلا عـن الأسـلحة المضادة للدبابـات وكتائـب مدفعية الميـدان وغيرها من أسـلحة القتال وكانت معابر الفرقة السادسة مشاة معدة منذ الصباح لعبور وحدات الجيش الثالث الميداني إذا تطلب الأمر ذلك.



ـــركة الـ 25 دقيقة

مواجهـة مدينـة الإسـماعيلية، وفى يـوم ٨ أكتوبر كلفت إحدى كتائب المشـاة بالاسـتيلاء على موقع تبة الشـجرة حيث اسـتطاعت الكتيبة حسـم المعركة خـلال ٢٥ دقيقة بالاستيلاء على جميع أسلحة ومعدات الموقع وهى صالحة وفى حالة إدارة وأسر ٥٠٪ من قوة السرية المشاة المدعمة للجانب الإسرائيلي التى قوامها ١٥٠ فردا، بالإضافة إلى الحصـول على ملفات ووثائق سـرية ومهمة للغاية أفادت القوات المصرية أثناء المعركة.

ونتيجـة للخسـائر الفادحة، قـام العدو الإسـرائيلي يوم ٩ أكتوبر بتمهيد نيراني من القوات الجوية والمدفعية ودفع كتيبـة دبابـات مدعمة لاسـتعادة الموقع إلا أنه فشـل فى تحقيق أهدافه وتحمل خسائر إضافية فى قواته المهاجمة ولأهمية المعركة تم تحويل الموقع إلى مزار سياحي كشاهد على بسـالة وفدائية أبناء مصر وأحد أهـم انتصاراتهم، فكان نصرا جديدا على الأعداء بأيدي وحوش المشاة.



> تحول الموقع إلى مزار سياحى شـاهدًا علـى بسـالة وفدائيـة أبناء مصر

معركة كمين رأس سدر الأقوى فى تاريخ الصاعقة

هي الأقـوى فى تاريخ الصاعقة على مسـتوى العالم حيث كبدت العدو خسـائر فادحة مما كان لـه بالغ الأثـر على سـير عمليات القتـال خلال عملية العبور وما أعقبها من تحرير الأرض.

وأطلقت عليها المعاهد العسكرية التابعة لحلف الناتو وارسو لقب أعظم عملية خاصة فى تاريخ الحروب، بدأ تنفيذها عصر يوم السبت ٦ أكتوبر ١٩٧٣ بعـد العبور بسـاعتين ونصف حيث قامت ١٨ طائـرة مصريـة بحمل كتيبـة صاعقة لنقلهم مـن الضفـة الغربية إلى الضفة الشـرقية لإنزال رجـال الصاعقة فى عمق العدو ولكن وصل منهم ٤ طائرات فقط مما أحدث خسـائر فادحة، وقد اسـتمرت محـاولات الصاعقة التـي وصلت إلى سـت محاولات فى عدة أماكن فى العين السخنة ومنطقة جبل عتاقة وفى منطقة راس مسلة حيث تعرضـت لقصـف العدو أكثر من مرة واستشـهد على أثره عدد كبير من مقاتلي الصاعقة.

ورغـم المحـاولات الفاشـلة إلا أنـه كان هناك إصـرار وعزيمة لتحقيق الهـدف الذي تحقق فى المحاولـة السادسـة حيث تمكنت عشـرة مراكب مدرعة مـن عبور القناة وبمجـرد وصول القوات للضفة الشـرقية قام المهندسـون بفتـح ثغرة فى الساتر الترابي.

وبعد فشـل عدة محاولات تقرر تشـكيل دورية انتحارية والتي نجحت فى تنفيذ الكمين بعد ست محاولات حيث لم يستطع العدو دفع دبابة واحدة من المضيق طيلة أيام العمليات.

ورغـم تعرض مقاتلـي الصاعقة لقـوة نيرانية كبيرة من العدو إلا أن العملية نجحت فى تحطيم أسـطورة الجيـش الإسـرائيلي بمقتـل الجنرال الإسـرائيلي، ألبـرت ماندلـر، قائـد المدرعـات الإسـرائيلية فى الكمين وجـرح الجنرال، ابراهام ادان، قائد المنطقة الجنوبية العسـكرية وعشرات القتلـى، كمـا تم تدميـر العديـد مـن الدبابـات ومدرعات العدو الإسرائيلي.

> أطلقت عليها المعاهد العسكرية التابعة لحلف الناتو لقب أعظم عملية خاصة فى تاريخ الحروب

معركة المنصورة.. أسقطت 17 طائرة ووفرت الحماية لسماء سيناء

فى الساعة ٦١٥ صباح ١٤ أكتوبر وجهت القوات الجوية المصرية ضربة مفاجئة ضد أهداف العدو المهمة فى سيناء، كما تم تنفيذ ضربة بالصواريخ متوسطة المدى ضد مراكز القيادة والسيطرة ومحطات الإعاقة الإلكترونية للعدو واستمر القصف لمدة ١٥ دقيقة لكي تمهد الطريق أمام القوات المهاجمة.

بدأت بعدها وفى الساعة ٦٣٠ صباح ذلك اليوم المفارز المصرية فى التحرك بقوة لواء مدرع وكتيبة ميكانيكية فى اتجاه ممر متلا، وقوة لواء ميكانيكي فى اتجاه مضيق الجدى وقوة لواء ٢ لواء مدرع فى اتجاه المحور الأوسط وقوة لواء مدرع نيرانه ضخمة للعدو ساعدت فيها الأسلحة التي وصلت من مخازن السلاح الأمريكية، كما ركز نيران مدفعيته الثقيلة على مواقع صواريخ الدفاع الجوى وخاصة تلك التي انتقلت إلى القرب من القناة لمد غطاء الدفاع الجوى لمسافة أبعد شرق القناة وكذا تلك التي انتقلت إلى داخل رءوس الكباري.

ورغم المقاومة العنيدة إلا أن تلك المفارز استطاعت الوصول والتوغل داخل أوضاع العدو وأوقعت به خسائر كبيرة واحتلت بعض المواقع لتثبت أن التفوق النوعي فى القتال إنما هو فى جانب المقاتل المصري الجسور وازدادت ضراوة المعركة يوم ١٤ أكتوبر واتسعت ساحة القتال فاشتملت على شريحة من الأرض تقع إلى الشرق من رءوس الكباري.

وقد رجعت كفة قواتنا وبنهاية اليوم كان العدو قد تحول صوب سيناء بالجزء الرئيسي من احتياطاته الاستراتيجية وبمجرد تأكد المعلومات صدرت الأوامر بعودة المفارز إلى مواضعها داخل رءوس الكباري لإعادة تنظيمها وتقويتها والاستعداد لصد ضربات العدو فى اليوم التالي كرد فعل على ما أصابه وهو ما توقعته القيادة العامة المصرية وخلال ذلك اليوم قامت القوات الجوية بتوفير الحماية ولم ينجح العدو فى إصابة أي ممر فى مطاراتنا.

ودارت فى ذلك اليوم أروع معارك القوات الجوية والتي أطلق عليها اسم معركة المنصورة وأسقطت طائراتنا نحو ١٧ طائرة فانتوم للعدو كما أسقطت القوات الجوية أكثر من ١٧ طائرة أخرى للعدو فى ذلك اليوم أيضا عندما حاول مهاجمة أهداف فى العمق.

> لم ينجح العدو فى إصابة أى ممر فى مطاراتنا خلال المعركة

«الدفاع الجوي».. مواجهة قوية لطيران العدو في بورسعيد

أثبت أبطال الدفاع الجوى الجرأة والشجاعة والتفاني فى أصعب وأحرج لحظات القتال الأمر الذي كان له أكبر الأثر فى تحقيق النصر لقواتنا المسلحة واستعادة العزة والكرامة لترتفع راية مصر فوق أرض سيناء.

وحظيت خطط الدفاع الجوي عن الكباري والمعابر بأكبر قدر من العناية والاهتمام وحشد لها كل الإمكانات التي تضمن لها النجاح المنشود إذ كان على قوات الدفاع الجوي هزيمة التفوق الجوي الإسرائيلي وتحطيم الأسطورة المزعومة بينما كانت المعارك على أشدها بين القوات الجوية الإسرائيلية وقوات الدفاع الجوي يومى ٦ و٧ أكتوبر ١٩٧٣ على امتداد جبهة القتال.

واعتبارا من ٨ أكتوبر ١٩٧٣ شهدت بورسعيد أشد المعارك شراسة وعنفا بين الدفاع الجوي المصري والطيران



الإسرائيلي وواجهت المدينة الباسلة هجمات جوية شرسة حشدت لها إسرائيل طائرات حيث بلغ عدد الطائرات في بعض الهجمات أكثر من ٥٠ طائرة كانت تهاجم المدينة في نفس الوقت.

وظنت القيادة الإسرائيلية أن بإمكانها تحقيق انتصار سهل على الدفاع الجوي المصري في بورسعيد الذي اعتبرته إسرائيل هدفا لها وعلى الرغم من كثافة الهجمات وشراستها استمرت عناصر الدفاع الجوى تكبد العدو خسائر فادحة في كل هجمة مما كان له أكبر الأثر في تشتيت ضرباته وعدم إصابته لأهدافه.

ومن جهة أخرى، قامت قوات الدفاع الجوي بدور بطولي ظهر في سرعة استعادة الموقف بالنسبة لأي أعمال أو خسائر في المعدات بسرعة فائقة وكفاءة عالية جعلت من الدفاع الجوى حائطا آخر استنفذ من العدو الكثير من الجهد وكبده العديد من الخسائر.

اللواء محمد الألفي:

نجاح مواجهة الإرهاب في سيناء امتداد لبطولات 73

د. نسرين مصطفى

> الحرب عمل بطولي يحسب للشعب ولقيادته السياسية والمقاتل المصري

اللـواء أركان حـرب محمـد زكـى الألفـي، مستشـار أكاديميـة ناصـر العسـكرية العليا، واحد مـن أبطال سلاح المشاة فى حرب أكتوبر المجيدة، تخرج فى الكلية الحربيـة ينايـر ١٩٧٠ قبـل أن ينضم لقـوات الجيش الثاني الميداني التي اقتحمت قناة السويس وهو يحمل رتبة ملازم أول.

اللـواء الألفـي، لا يزال لديه الكثير مـن الذكريات عن تلـك الحـرب التي سـطرت واحـدة من أنصـع وأهم صفحـات تاريـخ مصر فـى العصر الحديـث، وهو ما حاولت "أكتوبر" استرجاعه من خلال تلك السطور..

عمل بطولي

بدايـة قـال: عندما نتحدث عن انتصـار أكتوبر ١٩٧٣ العاشر من رمضان يجب أن نتذكر هذا العمل البطولى الـذى يحسـب للشـعب المصـري وللقيادة السياسـية المصريـة وللقائد والمقاتل المصـري، فقد غيرت حرب أكتوبـر ١٩٧٣ الكثيـر مـن المفاهيم خلال الخمسـين عامـا الماضية، مضيفًا: هناك نتائج عدة لحرب أكتوبر ١٩٧٣ وعلى رأسها الجانب الفنى والعسكرى، فرغم أن تلك الحرب نتج عنها تدمير هائل للمعدات العسـكرية خاصـة فى مجـال المجنزرات والدبابـات، فقد غيرت وجهة نظر العالم فى اسـتخدام هذه الأسلحة وتطوير السـلاح والسـلاح المضاد أى تطوير الدبابة والسـلاح المضـاد للدبابـة، وتطويـر الطائـرة والسـلاح المضاد للطائرة، وكذلك تطوير وسـائل عبور واقتحام القنوات المائية والتطوير فى وسائل الدفاع الجوى خاصة وسائل كشف وتوجيه الأسلحة المضادة للطائرات وإسقاطها.



تدريب وتنفيذ

وأكـد المستشـار بأكاديمية ناصر العسـكرية العليا أن الخسـائر الفادحة التى نتجت عن حرب أكتوبر ١٩٧٣ خاصة الخسـائر فـى الأفراد بين جرحـى وقتلى أدت إلى تطور الحرب فأصبحت حرب معلومات وشـبكات، مسـتطردا: عمليـة التدريـب فـى غايـة الأهمية فلن ينجـح التخطيـط بدون عمليـة تدريب وتنفيـذ عملية لـكل خطـوط الحرب فقـد وصل إلـى درجـة القتال الفعلى، وكان التدريب فى جميع الأوقات وعلى مختلف الظـروف وعلى مختلف مسـارح العمليات وكانت أثناء التدريبـات تحدث خسـائر مما يؤكـد حقيقة النظرية القائلة إن التدريب فى السلم يوفر الدم فى الحرب.

معركة الدفرسوار.

وأشـار إلـى أنـه علـى الجانـب السياسـي والأمنـي والاقتصادي والاجتماعي فهي متعددة ونشـعر بها من خلال حالة الاسـتقرار والأمن والأمـان، فلولا الحرب ما شـعرنا بالسلام، موضحا أن أهم المعارك فى حرب العاشـر من رمضـان هى معركة شـرق القنـاة معركة الدفرسوار.

> 10 رمضان غيرت وجهة نظر العالم في استخدام الأسلحة وتطويرها وشرق الدفرسوار أهم معاركها

صعوبة المواجهة

ووجـه الألفي كلمـة إلى مقاتلي القوات المسـلحة على أرض سيناء قائلا لولاكم لما عشنا فى أمن وأمان، فأنتم سـبب لأى نجاح أو تنمية تحققت فى الداخل، وأكد أن أكبر شـاهد على بطولات مقاتلى القوات المسلحة على أرض سـيناء هـى عمليـة التنمية التي تقـوم على تلك القطعـة المهمة من أرض مصـر، مؤكدا أن هناك فرقًا بين حرب أكتوبر ١٩٧٣ والحرب ضد الإرهاب.



اللواء مهندس محمد مختار قنديل:

انتصار العاشر من رمضان «بطولة جماعية»

اللـواء مهنـدس محمد مختـار قنديل أحـد أبطال حرب أكتوبر المجيدة، واحد من الأبطال الذين أثبتوا قدرة وبسـالة وعبقرية المقاتل المصري، أشرف على قطـاع العبور مـن الإسـماعيلية حتى الدفرسـوار، على مسـافة ١٦كم، فتح خزانة ذاكرته ليتحدث إلى «أكتوبر» عن تفاصيل من ملحمة النصر العظيم.

> النصر نشر الحياة في كل ربوع مصر بنفس الحماس الذي زرعته الحرب

سلاح مطور

بدايـة قال: فـى هذا العـام تحل ذكـرى انتصارات رمضـان المجيـدة التـي جرت فـى رمضـان ١٣٩٣ هجريـة وهي ذكرى غالية للمصريين والعرب جميعاً فـى هـذه الأيام التـي يعانـي فيها العـرب من فتن مختلفة بسـبب الطائفية والانقسـامات السياسـية وأطمـاع دول الجوار فـى دول العالم العربي، مؤكدا أن قدرة سـلاح المهندسـين تكمن قدرته على إنشاء كوبـري خـلال ٤ سـاعات فقط كما طـور من مهام الكوبري بحيث يكون كوبري اقتحام وهو الأمر الذي يعد أهم تطوير فى معدات سلاح المهندسين وعرف بالكبـاري العائمـة بالإضافة إلى تطويـر الكثير من التحصينـات فكان العقل المصري يفكر فى حل لكل مشـكلة فكانت لدينا كتائب طرق كل كتيبة تسـاوى شركة طرق لديها القدرة على تطوير المعدات فكانت المعـدات تعمـل ليـل نهـار دون توقف وكان لسـلاح المهندسـين الفضل في إنشاء طريق صلاح سالم فى الستينيات.

> الكباري العائمة واحدة من إنجازات سلاح المهندسين للوصول إلى تحرير الأرض

جنود ثابتة

وأكد أن الدولة بقيادة الرئيس السيسـي قادرة على صنـع الكثيـر من هذه المناسـبة بعـرض الإنجازات التـي تمت فى سـيناء ومصر بفضل تحرير سـيناء وانتصـارات رمضان وكيف أن مصر نشـرت الحياة فـى ربوع كل الوطـن بنفس الهمـة والحماس الذي زرعته هذه الانتصـارات، ولعظمة هذه الانتصارات فإنها تسـتحق أن نحتفـل بها مرتين مرة فى التاريخ الهجـري العربـي رمضان ومـرة بالتاريـخ الميلادي أكتوبـر وكل من الأعداء والأصدقاء يعرفون رمضان ٩٣ وأكتوبر ٧٣.

التذكير بالشهداء

وأشـار قنديـل علينـا أن نعرض فى هـذا الاحتفال مـا كان لدينـا من سـلاح وعتاد ورغم عـدم كفايته حاربنا به وانتصرنا وعلينا أن نذكر أعداد الشـهداء والمصابيـن الذين قدمهم الشـعب المصـري لتحرير أرضه وحجم آلام أسر الشهداء والمصابين وما لحق أطفالهـم من حرمان من الأبـوة والحنان، وعلينا أن نذكـر فضـل الأشـقاء والأصدقاء الذين سـاعدونا ووقفوا بجانبنا لنرد لهم الجميل على ما فعلوه.

واختتم: وعلينا أن نذكر أن انتصارات رمضان كانت أيضا للثأر للشـهداء والمصابين فـى الحرب الظالمة عـام ١٩٦٧ التي ظلم فيها الجنـود المصريون الذين هامـوا على وجوههـم فى صحراء سـيناء بحثاً عن شربة ماء أو كسرة خبز أو حفرة يأوون إليها.

> الانتصار كان ثأرا للشهداء والمصابين في الحرب الظالمة عام 1967





أطعمة احرص على وجودها فى السحور

منال سليم

أكد الدكتور مجدى بدران، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، أنه ينبغى تأخير السحور لتجنب الجوع والعطش الشديد، مستشهدا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما زالت أمتى بخير ما عجلوا الفطور وأخروا السحور»، موضحًا أهمية الحرص على تناول الخضر الطازجة فى تلك الوجبة المهمة، لأنها تخفف من الإحساس بالعطش وتمنع الإمساك خاصة الخس والخيار، وكذلك الفاكهة الطازجة، والفول المدمس، والخبز الأسمر، والزبادي، والماء، والفول المدمس الذى يبقى فى المعدة لفترة طويلة مما يقلل الشعور بالجوع، لأن هضمه يحتاج حوالى ست ساعات، ويحتوى الفول على مواد بروتينية ومواد نشوية والكالسيوم والحديد وفيتامين ب، ويفضل عدم شرب الشاى بعد السحور لتجنب القلق وصعوبة النوم.

وأشار إلى أن الزبادى يعتبر مصدرًا للبكتيريا النافعة.

وحذر بدران من تناول المقليات كالبطاطس المحمرة أو الباذنجان فى السحور، وكذلك المخللات والبسطرمة أو التونة لاحتوائها على نسب مرتفعة من الأملاح، والتوابل والشطة والبهارات والمواد الحافظة، التى تؤدى لتهيج المعدة وتزيد من حموضتها، والوجبات السريعات الغربية أو الشاورما لأنها غنية بالدهون والملح مما يزيد من الإحساس بالعطش، وتناول السكر بكثرة فى وجبة السحور مثل الكنافة والقطايف يزيد من الإحساس بالجوع والعطش.



مجدى بدران: تناول السكر بكثرة فى السحور يزيد من الإحساس بالجوع والعطش



القطايف والكنافة والبقلاوة «حلويات تاريخية»

تحرص أغلب ربات البيوت على عمل الحلوى فى شهر رمضان الكريم، ولأن كل شيء له بداية وقصة، كذلك الكنافة والقطايف والبقلاوة كثرت الروايات وتعددت الأقاويل حول سبب التسمية.

ريهام بسيوني

يقول أسامة يوسف، الباحث فى التاريخ الإسلامي، إن هناك روايات تقول إن الكنافة ظهرت لأول مرة فى بلاد الشام، حيث قام المتخصصون فى عمل الحلوى بعمل الكنافة «لمعاوية بن أبى سفيان» وهو مؤسس الدولة الأموية، وكانت تقدم له الكنافة كطعام على السحور، لأنه شديد الحب لتناول الطعام، مضيفا: من ضمن الروايات التى تحدثت عن بداية الكنافة أيضا أنها ظهرت فى العصر الفاطمى قبل أن يعرفها أهل الشام، خلال تقديمها للخليفة «المعز لدين الله الفاطمي» كنوع من الترحيب به حينما دخل القاهرة، بعد ذلك انتقلت إلى بلاد الشام عن طريق التجار.

وعن سبب تسمية القطايف بهذا الاسم أوضح أنه راجع إلى ملمسها الذى يشبه القطيفة، كما أن بعض الروايات تقول إن أحد صناع الحلوى قام بعمل فطيرة محشوة بالمكسرات وقدمها للضيوف، وكان الضيوف يتقاطفونها لمذاقها اللذيذ، ومن هنا سميت بالقطايف.



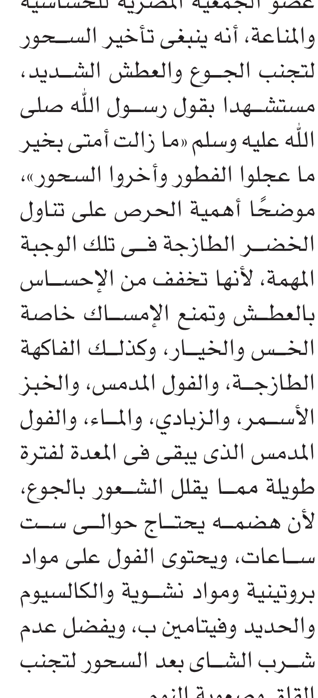
«الكنافة تعود إلى معاوية بن أبى سفيان والبقلاوة مشتقة من اللغة التركية»

أما البقلاوة وفقا للباحث فى التاريخ الإسلامى أسامة يوسف فإن البقلاوة تعد من أهم أطباق الحلويات على مائدة المصريين خاصة فى شهر رمضان، والتى تكتسب شهرة واسعة فى الشهر الكريم، نظرا لإقبال المصريين على تناول الحلويات، وبحسب كتاب «تاريخ المطبخ المصري» لحنان جعفر، فإن كلمة بقلاوة مشتقة من اللغة التركية العثمانية، وتستخدم فى كثير من اللغات مع اختلاف طفيف باللفظ والكتابة.

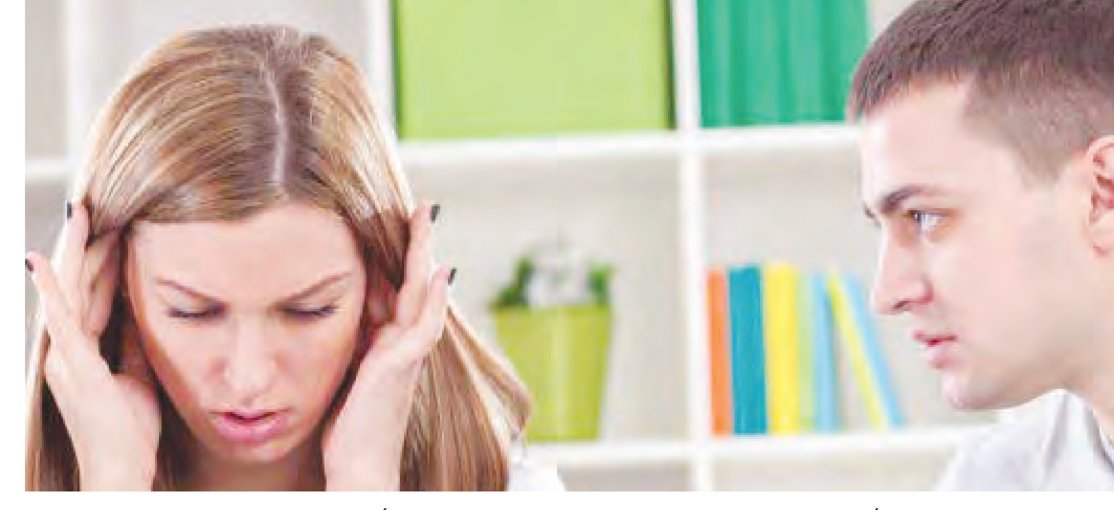
وأرجع سبب تسمية الحلوى بهذا الاسم إلى أحد سلاطين العثمانين، وكانت زوجته طاهية رائعة تدعى ولادة، فابتكرت له فى إحدى المرات صنفا من الحلوى فلما أعجبه سماه بقلاوة، مشيرا إلى أنه بحسب قاموس هانز فير، فإن التأصيل الشعبى لكلمة بقلاوة العربية نسبت من كلمة بقوليات، بسبب دخول الفول السودانى فى إعدادها، ومن الممكن أن تكون مشتقة من كلمة بايلاو من اللغة المنغولية والتى تعنى الربط واللف.



أما عن ارتباط البقلاوة بشهر رمضان، فقال أسامة يوسف، إنه بحسب كتاب «الدولة العثمانية ١٧٠٠-١٩٢٢م»، لدونالد كواترت، فإن بداية ظهور البقلاوة كانت فى أواخر القرن السابع عشر الميلادي، فى الخامس عشر من شهر رمضان، فعند الإفطار خلال شهر رمضان اعتاد السلاطين أن يزوروا فى الخامس عشر من رمضان قصر توبكابى حيث تحفظ عباءة النبى صلى الله عليه وسلم، وهناك يوزعون حلاوة البقلاوة على الانكشارية، وظل هذا التقليد متبعًا فى شهر رمضان حتى عصر السلطان عبد الحميد، الذى كان يدعو الجيش لتناول الإفطار فى قصر يلدز.







على الرغم من أن رمضان هو شهر الخير والبركة والهدوء النفسي، إلا أنه لا يخلو منزل من المشاكل، خاصة تلك المتعلقة بمصروف المنزل، فى ظل ارتفاع الأسعار المبالغ به فى تلك الأيام، والإصرار على العادات الرمضانية التى اعتدنا عليها لسنوات عديدة، حتى أصبحت موروثات كالعزومات.

شيماء مكاوي

خناقة زوجية.. والسبب عزومة رمضان

قائمة بالضروريات

يقول الدكتور وليد هندي، استشارى الطب النفسي: إن الله تعالى أمرنا بعدم الإسراف، وهناك آية فى سورة الأعراف تقول «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا»، والتى نستحضرها دائما عند الأزمات، لا سيما إذا كانت الأزمات خارجة عن إرادتنا، مثل الأزمات الاقتصادية التى ترتبت على الحرب بين روسيا وأوكرانيا، مضيفا: الإسراف الذى نهانا الله عنه هو استبدال الكماليات منزلة الضروريات، وهذا خطأ إنسانى قد تقع به الزوجة، لأنها لابد أن تكون وقت الأزمات إنسانة مدبرة، والإنسان المدبر يكون مدبرًا فى كل شئون الحياة، ولابد أن يكون هناك توازن نفسي، فلا يمكن أن ترى الأزمة بنفسها وتعيشها مع زوجها وفى نفس الوقت تطالبه بعمل وليمة إفطار لأهلها تتكلف آلاف الجنيهات لمجرد أنها عادة رمضانية.

تدبير لا تبذير

ويشير الدكتور محمد أيوب، استشارى العلاقات الأسرية، إلى أن الزوجة تبالغ فى بعض المطالب الرمضانية فى ظل الظروف التى يمر بها كل بيت، فالزوج يلبى متطلبات بيته بقدر المستطاع ولكن عليها التدبير وليس التبذير، وتعتبر العزومات الرمضانية من التبذير والبذخ، مشيرا إلى أن تكلفة دعوة أى شخص لتناول الطعام من خارج المنزل، أو خارج نطاق الأسرة يعتبر عبئا يؤثر على ميزانية الأسرة بقية الشهر.



د. عطيات الصادق: يجب على الزوج والزوجة أن يستمع كلاهما للآخر

وتقدم الدكتورة عطيات الصادق، استشارى العلاقات الأسرية والاجتماعية، مجموعة من النصائح التى من خلالها يمكننا تفادى حدوث خلافات زوجية بسبب عزومات رمضان وهى أولاً يجب على الزوج والزوجة أن يستمع كلاهما للآخر، فعلى الزوج أن يراعى ظروف زوجته فلا يقوم باستضافة أهله أو أصدقائه إلا بعد إخبارها أولا والاتفاق معها، كما أن الزوجة من حقها استضافة أهلها لكن أيضا بعد الاتفاق مع زوجها أولا حتى لا تتفاقم المشاكل فيما بينهما، فشهر رمضان هو شهر الخير فلابد أن يسود الهدوء فى المنزل وأن نراعى بعضنا البعض لأن الصيام فى هذا الطقس الحار أمر يجعل الطرفين فى غاية الانفعال والعصبية.

فطار والحلو علينا..

الشيف الشربيني: الإفطار مسقعة بالجبنة والحلو بلح الشام محشو كريم شانتيه

شيماء مكاوي

يقدم الشيف الشربينى مقترحًا لإفطار رمضان وحلو كالتالي:

مسقعة بالجبنة: المقادير:

باذنجان- لحم مفروم- بطاطس – فلفل ألوان بصل – ثوم – جبنة شيدر مطبوخة – كريمة لبانى – صلصة طماطم- طماطم – مكسرات – بهارات مرقة – ملح – فلفل

الطريقة: عصجى اللحم المفروم بالطريقة المعتادة، ضعى البصل والثوم المفروم فى طاسة بها زيت على النار مع مكعبين مرقة ثم ضعى اللحم المفروم ثم الزعتر المفروم ثم صلصة الطماطم

* افرمى الطماطم فى الخلاط الكهربائى واضيفيها إلى اللحم فى الطاسة
* أضيفى البهارات والملح والفلفل وقليل من الماء
* قشرى الباذنجان وقطعيه شرائح وتبليه بالملح والفلفل ورشة دقيق واقليه نصف قليه، وكذلك البطاطس قطعيها شرائح واقليها نصف قلية
* ثم رصيه فى طاجن الفرن وعليه اللحم المفروم ثم شرائح الفلفل الألوان وأخيرًا رشة من الجبنة المبشورة
* ادخلى الطاجن الفرن حتى يحمر وجهه ثم قدميه

الحلو: بلح الشام محشو كريم شانتيه

المقادير: ٢٠٠ مل زيت ٥٠٠ مل ماء ١٠ جم ملح ٢٠ جم سكر ٥٠٠ جم دقيق ٨ بيضات ١٠ جم فانيليا شربات تقيل بارد

التزيين: فستق_ كريم شانتيه

الطريقة: ضعى زيت على النار وذوبى فيه الملح والسكر والفانيليا ثم الدقيق وقلبيه جيدا

* اعجنى الخليط مع البيض المخفوق حتى تصبح عجينة طرية اقرب للسائلة
* استخدمى كيس حلوانى لتشكيلها على هيئة أصابع واقليها فى زيت درجة حرارته ٨٠ مئوية
* ضعيها فى الشربات بعد القلى
* بعد أن تبرد شقيها باستخدام سكينة واحشيها بالكريمة ورشى عليها الفستق ثم قدميها





عادات سيئة يجب التخـ

منال سليم

يعتبر شهر رمضان الكريم فرصة ذهبية للتغلب على العادات الغذائية السيئة التى اعتدنا عليها.

وأوضحت الدكتورة هدى مسعود، أستاذ التغذية بالمعهد القومى للتغذية، أن من بين تلك العادات المبالغة فى تناول الأطعمة الدسمة، واللحوم، لأنها تؤدى لزيادة الوزن، والإصابة بالأمراض القلبية وكذلك إعداد العديد من أصناف الطعام على مائدة واحدة خاصة فى وجبة الإفطار، وعدم الحرص على تناول السوائل بكميات مناسبة، والنوم بعد الإفطار مباشرة.

وأكدت على أهمية أن يكون هناك طبق رئيسى واحد مع مقبلات خفيفة، مشيرة إلى أهمية تناول بعض حبات التمر والعصائر الطبيعية المحلاة بشكل معقول، ثم بعد ذلك الانتظار بعض الوقت قبل تناول طعام الإفطار.

يهل علينا شهر رمضان الفضيل بنسائم البركات ودعوات الصالحين والأبرياء، وتسعى القلوب الصادقة للاجتهاد فى الأعمال الخيرية لحصد الحسنات والفوز بالثواب العظيم من صيام أو قيام أو قراءة قرآن أو غيرها من الفضائل الكثيرة الطيبة التى يحظى بها الشهر الكريم.

فى عصر التكنولوجيا

«التطبيقات الرمضانية» تذكير وتنظيم للوقت والعبادة

أحمد طنطاوي

أحمد شربى: مساعد المسلم تطبيق يمكنه معرفة تحديد اتجاه القبلة بدون الاتصال بشبكة الانترنت

ويرصد أحمد شربي، الخبير التكنولوجي، نماذج من أبرز التطبيقات الخاصة بشهر رمضان المبارك التى تساهم فى استغلال الوقت وتنظيمه ومتابعة العبادات المرتبطة به، والتى من أهمها..

إمساكية رمضان

تطبيق يُمكن مستخدميه من متابعة مواقيت الصلاة ليوم رمضان شاملاً أوقات الصلاة للشهر بأكمله، ويستخدم التطبيق موقع الجهاز الذكى ليكون المستخدم قادرًا على الاختيار من بين العديد من المدارس الإسلامية وطرق الحساب فى الإعدادات لضمان دقة المواقيت الخاصة بالصلاة ومواعيد الإمساك والإفطار والشروق والضحى وغيرها، كما يحتوى التطبيق أيضًا على مجموعة من الأدعية مقسمة على أيام الشهر المبارك، ومجموعة من صور التهنئة الخاصة بشهر رمضان وعيد الفطر وقسم للصور الإسلامية العامة للاختيار من بينها ومشاركتها مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضا يُمكن للمستخدم قراءة القرآن الكريم مباشرة من التطبيق ووضع علامة حفظ للرجوع إليها فى أى وقت حتى بدون الاتصال بالإنترنت، كما سيتمكن المستخدم أيضًا من قراءة الأحاديث النبوية وحفظها ومشاركتها مع إمكانية تخصيص الصورة قبل مشاركتها.

جدول رمضان الإلكترونى

تطبيق يتيح للمستخدم تنظيم جدوله الرمضانى بشكل إلكتروني، حيث إن تنظيم الأعمال فى شهر رمضان وفق جدول معين من أفضل الطرق لتنظيم الوقت، كما يتيح له تقييم أعماله وعباداته فى نهاية كل يوم، ووضع درجة لقياس الأداء وملاحظة التأخر ومن ثم سرعة الاستدراك فى اليوم التالي، ويقدم التطبيق أيضا معلومات رمضانية عن كيف تستقبل رمضان وليلة القدر وكيف تختم القرآن الكريم فى هذا الشهر، والكثير من الأدعية الرمضانية الجميلة، إضافة إلى جدول تقييم الصلوات الخمس فى أوقاتها والسنن الرواتب وصلاة التراويح والشفع والوتر والتهجد، وقراءة القرآن الكريم والذكر والتسبيح والدعاء وصلة الرحم والنوافل وإطعام الطعام.

مجالس رمضان

تطبيق بمثابة مكتبة إلكترونية دينية تحملها فى جيبك أو فى يدك من خلال الهاتف الذكي، فهو تطبيق مجانى ذو واجهة جذابة ومميزة ويضم مئات الكتب الدينية فى مختلف المجالات العلمية الدينية مكتوبة بخط إلكترونى يسهل قراءته والاقتباس منه ويستطيع مستخدم التطبيق الاختيار من بين مجموعة الكتب العلمية الدينية التى يوفرها التطبيق مع إمكانية البحث والتنقل بين الفصول ووضع العلامات المرجعية على الأبواب والصفحات، كما يوفر التطبيق نصائح وحكمًا رمضانية ودروسًا علمية فى أحكام الشهر الفضيل وخصائص أخرى مثل الفضائل وفتاوى وأحكام والعد التنازلى لبدء وانتهاء شهر رمضان المبارك، وأيضا يتيح إمكانية مشاركة الفوائد من الحكم والنصائح على شكل منشور جاهز كصورة للنشر والمشاركة على وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة مثل فيس بوك وواتس آب وانستجرام وسناب شات وغيرها من المنصات الاجتماعية.

مسلمونا

تطبيق يضم عددا من المزايا الهامة أولها سهولة الاستخدام والواجهة البسيطة التى تضم منبهًا لمواقيت الصلاة والأذان حسب المنطقة الجغرافية أو الزمنية التى يوجد بها المستخدم، كما يشمل التطبيق تقويمًا هجريًا ونسخة من القرآن الكريم وميزة تحديد القبلة.

مساعد المسلم

تطبيق متعدد يشمل عدة خصائص ومزايا تجعله تطبيقا شاملا فهو يضم أوقات الصلاة وأوقات الإفطار والسحور تقويم رمضان وعداد الذكر فى تطبيق واحد، ويقدم مساعد المسلم أدق النتائج فى تحديد أوقات الصلاة وإيجاد القبلة.



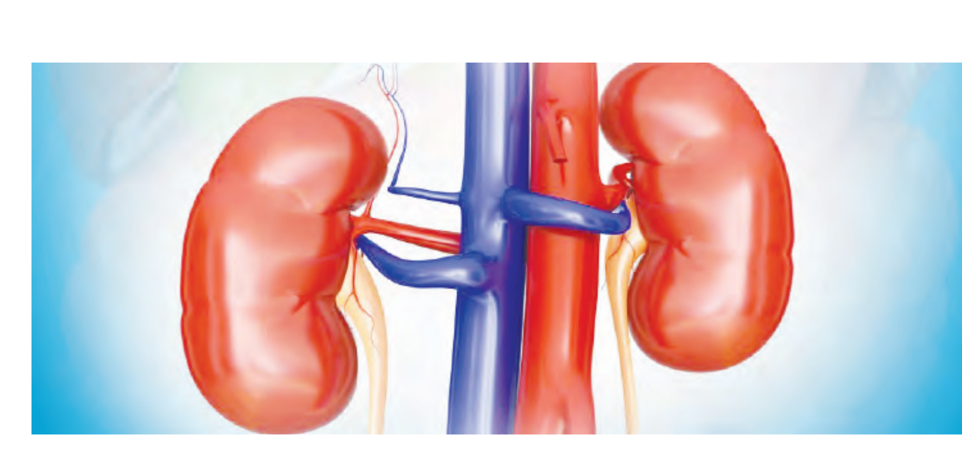


ـــلى عنها فى رمضان

> أهمية تناول المشروبات التى تمد الجسم بالفيتامينات المختلفة والمعادن

وحـذرت الدكتورة هدى من تناول الأطعمــة الغنية بالبهارات والملح والتوابل بأنواعها، وأيضًا تناول الحلويات الشــرقية والغربية بأنواعها بعـد الإفطـار، والاعتماد علـى الفاكهة والتمور، مؤكـدة أهمية تناول المشــروبات التــى تمد الجســم بالفيتامينــات المختلفة والمعـادن التى يفقدها أثناء الصيام طوال اليوم، والحذر بشـدة من تناول المشروبات الغازية التى تحتوى على الكافيين لأنها تؤثر على صحة الصائم.

وأشـارت إلــى أن تنـاول التمر بمختلــف أنواعه علـى الإفطار من العادات الجيدة، لأنه يمد الجسم بالسكريات والطاقة اللازمة، كذلك تنـاول الشـوربة بأنواعها مع بدايــة الإفطار لأنها تهيــئ المعدة للعمل مجددا بعد فترة توقف لاســتقبال الأطعمة، مؤكدة أن تناول الســلطة علــى المائدة الرمضانية، من العادات التــى يجب الحرص عليها لأنها تحتوى على الخضراوات الغنية بالفيتامينات والمعادن.



نصائح لمرضى الكلى فى الصيام

مى هارون

مرضــى الكلى من الفئــات التى تتعرض للكثير مــن المخاطر خلال حياتهم اليومية، إلا أن تلك المخاطر قد تتزايد خلال فترة الصيام فى شــهر رمضان، ما يتطلب الخضوع لاستشارة الطبيب المختص قبل الشروع فى الصيام لتجنب أى ضرر خلال ساعات الصيام.

ووفقــا للدكتور محمد ممدوح، استشــارى الأمــراض الباطنية والكلى، فإن مشـكلات الكلى متعـددة وتختلف حالات المرضى عــن بعضهم، وهناك بعض الفئــات يجــب عليهــم الامتناع عــن الصيام لتجنــب تعرض حياتهــم للخطر، والبعض الآخر يجب عليهم سؤال الطبيب المختص وفى حالة السماح بالصيام عليهــم اتباع العديد من النصائح الضرورية، والرجوع إليه فى حال حدوث أى مضاعفات.

> مرضى القصور الكلوى مسموح لهم الصيام ولكن بشروط

وأوضح أن المرضى ينقسمون لعدد من الفئات ويمكن تحديدها فيما يلي:

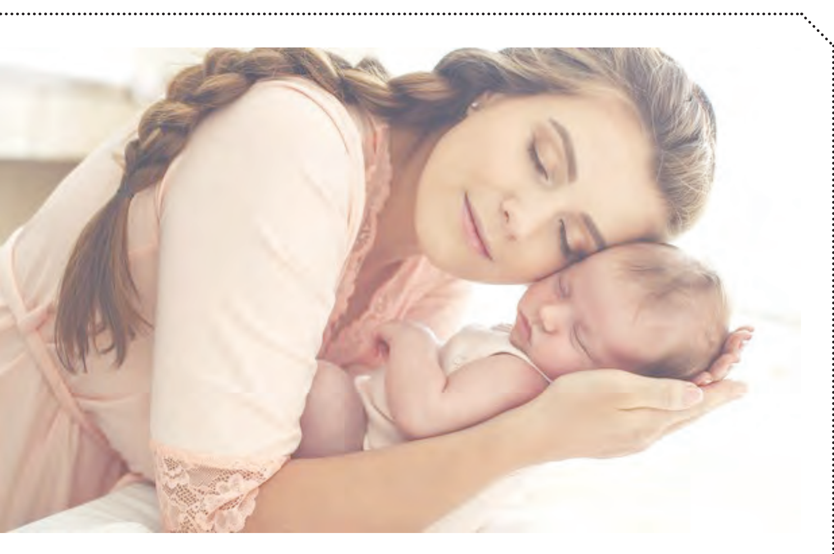
فئات مسموح لها الصيام بشروط

مرضــى القصــور الكلوى أى الذين يعانون من عــدم قدرة الكلى على القيام بوظائفها الحيوية، ولعل أبرزها الحفاظ على الســوائل التى يحتاجها الجسم، ما قد يتســبب فى تعرضهم لمضاعفات تصل للإصابــة بالجفاف، وتلك الفئة يمكنها الصيام، لكن يتوقف ذلك على درجة القصور، وموافقة الطبيب.

مرضى الفشل الكلوى المزمن والذين يخضعون للغسيل الكلوى يتعذر عليهم الصيام أثناء عملية الغسيل نفسها لأنهم يتلقون السوائل عبر الوريد.

فئات ممنوعة من الصيام:

المرضــى الذيــن خضعوا لعمليات زرع الكلى قد يتعــذر عليهم الصيام لأنهم بحاجة لشـرب كميات وفيرة من المياه وتلقى جرعات علاجية محددة، لتجنب حدوث أى مضاعفات خطيرة، خاصة إذا كانت العملية حديثة والمريض يخضع للمتابعة للتأكد من انســجام العضو الجديد بالجســم وتأديته لوظيفته بشكل ملائم. بعض مرضى الكلى المصابين بداء الســكرى وفى تلك الحالة قد يكون الصيــام أمرًا غير مســتحب لأنهم معرضون لاضطــراب الجلوكوز بالدم مما يعرض حياتهم للخطر.



صوم الأم المرضعة.. شروط ومحاذير

رانـدة فتحي

بالرغـم ما للصيـام من فوائـد روحية وأيضًا صحيـة، إلا أنـه أحيانًا قد يتسـبب فى عواقب صحية على الأم المرضعة والرضيع.

وعن هذا الأمر، أوضح الدكتور محمد رشاد، استشــارى الأطفال، أن الرضاعــة الطبيعية فى رمضــان تعتمد علــى عوامل مختلفــة مثل عمر الطفــل ونموه وتغذية الأم وحالتها الصحية، كما يجــب أن تراعــى الأم الرضاعــة الطبيعية عند الطلب وهى هامة نظرًا لأن إدرار الحليب يعتمد على الطلب، ويجب الالتزام بالرضاعة الطبيعية بشـكل متكـرر دون تخطــى وجبــات الرضاعــة الطبيعية أو اســتبدالها بحليب الأطفال لأن هذه قد تقلـل من إدرار حليــب الأم، مؤكدا أنه يجب أن يكون عمر الطفل ضمن الاعتبارات الرئيسية عند اتخـاذ الأم المرضعة القرار بشــأن الالتزام بالصيام خلال شهر رمضان، فلا ينصح بالصوم للأمهات اللائى لديهن رضع عمرهم ٦ شــهور، لأن الرضاعــة الطبيعيــة فى هذا العمر تُشــكل النظام الغذائى الأساســى للطفل، وربما النظام الغذائى الوحيد.

> لا ينصح بالصوم للأمهات اللائى لديهن رضع عمرهم 6 شهور

واسـتطرد: لذلك، بشـكل خـاص، يجب على النسـاء المرضعات اللواتــى يعانين من نقص فى إدرار الحليب التفكير بعناية فى قرارهن بشـأن الصيـام، مضيفــا: وأمــا عــن الأطفــال بعمر ٦ أشـهر وما فوق فيبدأ بعض الأطفــال فى تناول الأطعمــة الصلبة عنـد بلوغهم ٦ أشـهر ويتعود بعضهــم بالفعــل علــى بعض من هــذه الأطعمة، ولذلك هناك حالات يمكن فيها للوجبات الصلبة بالتأكيـد أن تحل محل الرضاعــة الطبيعي، فى مثل هذه الحالات، قد تجد الأمهات.

وقــال الدكتور محمد رشــاد، إنــه إذا اختارت الســيدة المرضعــة الصيام خلال شــهر رمضان، فعليها أن تعلم أن التغذية وتناول المياه والسوائل بكثـرة بين الغروب والفجر من أجل منع الجفاف وتجديـد المكونات الغذائية فى الجسـم، متابعا: وإذا عانــت الأم المرضعــة من صــداع أو دوار أو جفــاف الفــم أو الشــفتين أو العينين أو لاحظت بأن لون البول داكن فقد يشــير هذا إلى احتمال إصابتها بالجفاف وبالتالى يجب عليها استشارة الطبيب على الفور.



إيهاب الملاح



من رحيق الشهر الكريم.. استدعاءات رمضانية (2)

من كنوز تراثنا السردي القديم

من رحاب الأنبياء والرسل، وواحات قصص الأنبياء؛ التي تناولنا بعض المعالجات والتناولات الحديثة والمعاصرة في إعادة سردها وكتابتها بأسلوب معاصر ولغة مواتية، وإفادة من معطيات فنون السرد الحديثة، وعلى رأسها فن القصة وفن الرواية والحوار المسرحي.. ننتقل إلى ذخيرةٍ نصية سردية في تراثنا النثري العربي، أتصور أن لا مثيل لها في تراثات الأمم الأخرى؛ بكمها الهائل ونصوصها التي لم تحصر بعد، ولم تر النور بعد، على الرغم من أن ما ظهر منها كثير غزير.



بحكم ظروف وسياقات متداخلة، ثقافية واجتماعية وسياسية، تعرفتُ على كتب التراث العربي؛ في سن صغيرة نسبيًا.

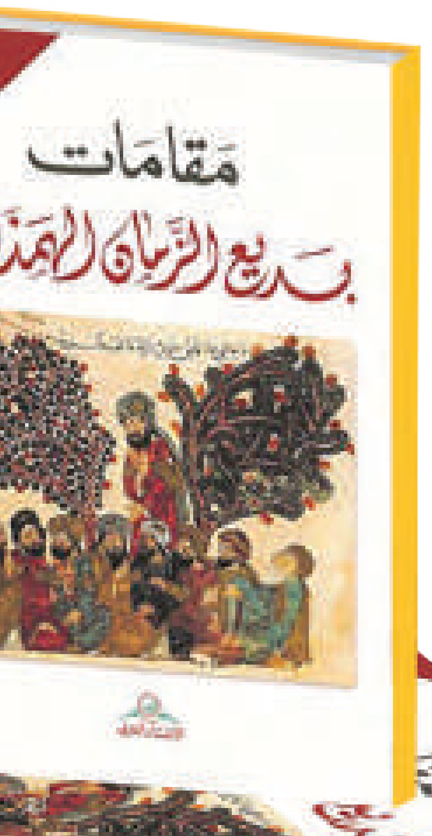
نما شغفي به، في سن مبكرة للغاية، ربما بسبب قراءة «قصص الأنبياء»، و«قصص القرآن»؛ غالبًا هي أول ما تصافح أعيننا بحكم الثقافة والتربية الدينية التقليدية؛ وكانت سلاسل «قصص الأنبياء» و«السيرة النبوية» و«الخلفاء الراشدون» و«العرب في أوروبا» لعبد الحميد جودة السحار، أول ما اقتنيتُ بمصروفي الضئيل، وشكل نواة لمكتبة قوامها حلقات هذه السلاسل، كنت أحتفظ بها في «تجويف كومودينو قديم بلا غطاء»، ما زلتُ أحتفظ به ضمن مقتنياتنا القديمة والعزيزة في بيت والدي.



أول كتاب تراثي قديم وعتيق أطالعه بالمعنى المباشر، وأستطيع أن أقول إنني قرأت كتابًا في التراث الإسلامي القديم كان كتاب قصص الأنبياء المسمى بـ «عرائس المجالس» للثعالبي؛ «طبعة قديمة»، لا أذكر كيف حصلت عليه، ولا كيف اقتنيته، كل ما أذكره أنني خفتُ منه! حروفه صغيرة دقيقة الصفحة متخمة بالكلمات دون أي فراغات تذكر، ليس هناك تعريف أو تقديم أو أي شيء.. فقط عناوين الفصول، ومن أول صفحة لآخرها أنت أمام سرد تراثي بكل ما تعنيه الكلمة! (بعد سنوات سأعيد قراءة هذا الكتاب باعتباره كنزًا سرديًا أدبيًا بحتا، ويكون ملهمًا في إعادة النظر في نصوصنا السردية القديمة كلها من وجهة نظر أدبية ونقدية بحتة).

أما الكتاب الثاني؛ ولا تتعجب عزيزي القارئ أو تندهش من عنوانه أبدًا! فكان بعنوان «التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة» للقرطبي، ولا أعلم ولا أجد تفسيرا أو تأويلا لوجود كتابٍ كهذا أمام ناظري تلميذ في المرحلة الابتدائية! لكنه كان يمثل أيضًا علامة بصرية وثقافية ضمن علامات كانت تشكل ملامح تلك الفترة التي وصل فيها ما كان يسمى بالمد الديني الوهابي أو «الصحوة» إلى الذروة على كل المستويات، ومنها إرهاب الخيال والمخيلة لأجيال وأجيال وترويع الأذهان والأفئدة بما كان يردد صباح مساء من عذاب القبر والتخويف والترهيب الرهيب الذي مورس لسنوات وسنوات على الملايين، وعلى الأطفال والصبية بطبيعة الحال!

ستتحدث عن بعض أشكال القص العربي القديمة ومجاميع كتب نصوص التراث التي بذل جامعوها ومعدوها ومحققوها جهدا كبيرا في الجمع والترتيب والتصنيف والشرح والتعليق وكتابة الهوامش والتوثيق والإحالات وإعداد الكشافات الوافية المفيدة



المهم أنني قرأت هذا الكتاب وقرأته مرات ومرات؛ لكنني لجأت إلى أطرف وسيلة يمكن أن يلجأ إليها تلميذ في تلك السن؛ وهي تجاوز الصفحات التي تتحدث عن العذاب والتعذيب والنار والجحيم والمرويات التي نقلها القرطبي من كل حدب وصوب، وكأنها لم تكتب قط! ووقفت أمام الصفحات التي تتحدث فقط عن الجنة والنعيم والبهاء والنور والجلال والجمال.. وكانت صفحات عذبة ممتعة رغم سلاسل العنعنات الطويلة واللغة التراثية العتيقة ذات التراكيب غير المألوفة والألفاظ الغريبة الصعبة؛ لكنني كنت أستشعر على نحو مبهم جمالها النصي، قبل انشغالي بمدى صدق المرويات أو معقوليتها أو عرضها على محك النظر النقدي! كان ما يعنيني في تلك السن هو تلك اللمحات الجمالية في طريقة السرد التي كان يعتمدها القرطبي.. وطبعًا لم أكن أدرك ذلك في حينه، إنما أدركته وأنا في مرحلة الطلب والتأسيس المعرفي والنقدي!

وعلى هذا النحو، بدأت رحلة قراءاتي التراثية من الديني المحض إلى كل ألوان وأنواع الكتب التراثية، وإن كنت ركزت في البدايات على كتب الأدب والسير والقصص والمرويات السردية..

في هذه الحلقة، إذن، أتحدث عن بعض أشكال القص العربي القديمة، ومجاميع كتب نصوص التراث التي بذل جامعوها ومعدوها ومحققوها جهدًا جبارًا ومهولًا في الجمع والترتيب والتصنيف، والشرح والتعليق وكتابة الهوامش والتوثيق والإحالات وإعداد الكشافات الوافية المفيدة..

3

وكنا على أعتاب شهر رمضان الكريم قبل عدة سنوات.. عندما سألني صديق عزيز عن كتب تراثية تقدم مادة سردية وقصصية، يمكن الاشتغال عليها قراءة وتحليلا من منظور معاصر، وفى الحقيقة؛ فإن تراثنا السردي يزخر بمادة متشعبة وغير منظمة وركام هائل من القصص والحكايات والنوادر والأخبار المبثوثة فى بطون الكتب والمجاميع والمجلدات الضخمة؛ بالأساس يمكن اعتبار كل كتاب تراثي قديم وصلنا من نتاج القرون العشرة الأولى للهجرة مادة سردية مهولة، فى ذاتها، صالحة للقراءة والتحليل (ويمكننا أن نوسع الدائرة بإضافة بعض الكتب ذات القيمة التراثية فى القرون الثلاثة التالية)، وقد أشار غير باحث ومتخصص من أساتذة الأدب والسرد فى الجامعات العربية (ومنهم الصديق الباحث والأكاديمي المغربي الدكتور عبد الرحمن غانمي) إلى ما أسماه «التراث المفقود» أو «المهمش» من النصوص السردية والقصصية التي لم تُجمع بعد، ولم يتم دراستها بالشكل اللائق.

منذ كتاب «التيجان فى ملوك حمير» لوهب بن منبه، وكتب قصص الأنبياء وسير الأولين والمغازي والسير، فضلا على كتب التراجم والطبقات؛ وغيرها، ونحن نكتشف، وما زلنا، تراثًا سرديًا رائعا متميزا بمحتواه وطرائق سرده وتنوع أشكاله؛ الأمر يتجاوز المحتوى بالمعنى القيمي أو الموضوعي إلى الشكل وطرائق السرد التي تجسدت بها، ومن خلالها، وعبرها، تلك الموضوعات والمضامين.

فمثلا، كتاب قصص الأنبياء المسمى «عرائس المجالس» لابن عبد الواحد النيسابوري الثعلبي (أشرتُ إليه فى حلقة سابقة)، هو واحد من الكتب التي ينظر إليها الفقهاء ورجال الدين والوعظ بكثير من الريبة والشك والتوجس، ولا يعتمدونه مصدرًا موثوقًا لإيراد قصص الأنبياء بالشكل المعتمد للقصص القرآني (الرواية المعتمدة لدى أهل السنة والجماعة)؛ باعتبار أن مؤلف الكتاب قد أطلق العنان دون قيد فى الرجوع إلى مصادر غير إسلامية، ومنها الروايات المنسوبة إلى كعب الأحبار، ووهب بن منبه، فيما يعرف فى التراث الإسلامي التقليدي باسم «الإسرائيليات».

فإذا تجاوزنا عن هذا المضمون القيمي، وتعاملنا مع الكتاب باعتباره أحد مصادر السرد القصصي بالمعنى الخالص لاكتشفنا أننا بإزاء «كتاب/ كنز»، يضم قصصًا وحكايات ووقائع ومرويات لا مثيل لها فى ما أنتجته المخيلة العربية، ومن هذا المنظور يمكن التعامل معه وتحليله سرديا فيما يعد اكتشافا مهما وجديرا بالدراسة والتحليل.

والأمر نفسه ينطبق على كثير من النصوص بهذا المعنى، وقد بذل المرحوم فاروق خورشيد جهدا أصيلا فى لفت الأنظار إلى هذه الأعمال، بتتبعه أشكالا من القصص فى كتابيه المهمين «الرواية العربية ـ عصر التجميع»، و«فى الأصول الأولى للرواية العربية»؛ منها على سبيل المثال قصص الفتوة، وقصص الجنوب، وقصص الأنبياء، والطرائف والأخبار والأمثال، وقصص الطير والحيوان.. إلخ.

أيضا من بين هذه النصوص؛ ما اكتشفه الراحل يوسف الشاروني وأخرجه لنا مصدرا بدراسة قيمة؛ وهو كتاب «أخبار الصين والهند لسليمان التاجر وأبي زيد حسن السيرافى فى القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي». وتتركز أهمية كتاب «أخبار الصين والهند» فى أنه من أوائل الكتب التي استفادت مما وصلت إليه خبرات الملاحين العرب فى المحيط الهندي حتى القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)، وأعادت فأفادت كمرشد بحري لهؤلاء الملاحين فهو يقدم لنا صورة عن الطرق البحرية التي سلكها العرب حتى ذلك الوقت فى المحيط الهندي: غرباً حتى ساحل إفريقيا الشرقي، وشرقاً حتى ميناء كانتون فى الصين، وبفضل الصداقة المتبادلة التي نشأت بينه وبين أديبنا يوسف الشاروني، فقد استطاع أن يقدمه للقارئ المعاصر بدراسة ممتعة، وبما أضافه من كشافات وهوامش شارحة إنه كتاب تراثي رائد فى تاريخ الملاحة العربية.

4

وفى هذه الدائرة أيضًا، لا أنسى جهود ثلاثة من كبار الأساتذة من محققي التراث، والمعنيين بجمعه ونشره وتيسيره؛ وهم الأساتذة الأجلاء: محمد أحمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي (بالإضافة إلى السيد شحاتة الذي اشترك فى جمع وتصنيف مجلد «قصص القرآن»).. هؤلاء الثلاثة الكبار قدموا للمكتبة العربية عددًا من الكتب الرائعة التي حفظت لنا مادة تراثية سردية لا نظير لها من القصص، والحكايات، والأخبار، جمعوها بدأب ومثابرة وإحاطة دقيقة من بطون الكتب ومتون المجاميع الأدبية والتاريخية الضخمة، وكتب السير والتراجم والطبقات والوفيات... إلخ وصنفوها ورتبوها أحسن ترتيب وقدموها سائغة للقارئين ومحبي التراث فى سلسلة عظيمة من الكتب والمؤلفات الرائعة، لحسن الحظ اطلعت عليها فى وقت مبكر. كانت هذه السلسلة تتكون من العناوين الآتية:

- «قصص القرآن» فى مجلد واحد؛ وهو من أجلّ ما قرأت فى موضوعه لغة وتصنيفا وترتيبا،
- «أيام العرب فى الجاهلية» (فى مجلد واحد)، و«أيام العرب فى الإسلام» (فى مجلد واحد أيضًا).
- «قصص العرب» (فى ٤ مجلدات) الذي صدرت منه طبعة ممتازة مصورة عن طبعته الأولى فى سلسلة (الذخائر) فترة ازدهارها وتألقها (أثناء رئاسة الدكتور عبد الحكيم راضي لتحريرها).

وللأمانة فقد بذل السادة الأجلاء من طبقة محققي التراث الكبار جهدا كبيرا ليس فقط فى جمع هذه المادة الضخمة وترتيبها وتصنيفها، بل أيضا فى ضبطها ضبطا كاملا وشرح ما غمض من ألفاظها وتوثيق شواهدها الشعرية ووضع الكشافات والفهارس التي تقدم فائدة ممتازة لكل طالب أو باحث أو متصفح لهذه الروائع التراثية القيمة.

وأتصور أن هذه المجلدات «السبعة» تمثل كنزًا سرديًا تراثيًا من أروع ما يكون؛ وأتصور أنها تمثل زادا شهيا لمحبي التراث والأدب القديم والسرد العربي والتاريخ المختلط بالروايات والقصص والحكايات وغيرها...

وإذا مددنا الحبل على استقامته؛ وتوقفنا عند نصوص الجاحظ والتوحيدي والهمذاني والحريري؛ وهم من هم من كتاب النثر العربي وأعلامه الكبار؛ لأصبح لدينا مادة سردية تراثية هائلة موفورة الجمال والخصوصية الأسلوبية وطرائق السرد والحكي المتشعبة؛ ولعل هذا ما يفسر لنا الاهتمام الكبير الذي أولاه أعلام النهضة العربية الحديثة لهذه النصوص؛ أذكر على سبيل المثال اعتناء الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده بنص «المقامات» لبديع الزمان الهمذاني، ثم من بعده بمقامات الحريري وشرحها للشريشي، وقد خصص المرحوم الدكتور شوقي ضيف كتابا كاملا للمقامة فى التراث العربي والأدب العربي، وكذلك فعل العلامة الدكتور إحسان عباس، وكلاهما (أي شوقي ضيف وإحسان عباس) من أبرز وأهم وأكبر المتخصصين فى الأدب العربي وتاريخه فى القرن العشرين..



> منذ كتاب «التيجان في ملوك حمير» لوهب بن منبه وكتب قصص الأنبياء وسير الأولين والمغازي والسير ونحن نكتشف وما زلنا تراثًا سرديًا رائعا متميزا بمحتواه وطرائق سرده وتنوع أشكاله.



> بدأت رحلة قراءاتي التراثية من الديني المحض إلى كل ألوان وأنواع الكتب التراثية وإن كنت ركزت في البدايات على كتب الأدب والسير والقصص والمرويات السردية

ولهذا حديث آخر...





ارتبط الفانوس بشهر رمضان الكريم فى وجدان المصريين، الذى أصبح أيقونة لهذا الشهر الكريم وبه تكتمل فرحة الصغار، وعلى ضوء الفانوس يتذكر الكبار ذكريات الماضى بحثًا عن طفولة وذكريات الماضى الجميل ويرددون كلمات وأغانى « وحوى يا وحوى اياحه، روحت يا شعبان اياحه، جيت يا رمضان »، كلمات لها أثر مُبهج على أذن من يسمعها، حيث تبث الفرحة والسعادة بحلول الشهر الكريم، الذى يتغنى فيه الصغار بها وبيد كل منهم فانوسه الجميل، فانوس رمضان، صاحب الإطلالة الأصيلة فى الشهر الجميل.

المصنوع من الخشب الأكثر انتشارًا والقماش عليه إقبال كبير

الأسعار تبدأ داخل الأسواق من 30 جنيهًا للفانوس النحاس

يصل سعر الحجم الكبير إلى 600 جنيه

الفانوس.. فرحة رمضان.. أشكال وألوان

السيد عبد الرازق — **تصوير - خالد بسيوني**

ويعد الفانوس العنصر الأهم فيٍ زينة رمضان، التى تظهر بها الشوارع طوال أيامه ولياليه، فضلًا عن كونه فرحة الأطفال والكبار، الذين يحرصون على شرائه كل عام للشعور ببهجة الشهر الكريم، فعلى الرغم من الصراع الدائم بين الحداثة والتراث إلا أنه لا يزال محتفظا بمكانته، حيث لا يخلو بيت ولا شارع بمصر منه طوال الشهر.

أصل التسمية

وكلمة الفانوس هى كلمة إغريقية الأصل، تعنى أى وسيلة للإضاءة، التى عرفها الإغريق القدامى مثل المشاعل والمصابيح.

والمشاعل كانت عبارة عن غصون من الأشجار تغمس فى دهن الشواء، تشتعل بقدح الأحجار، ثم تطور الأمر إلى تجميع الدهون لتظهر الشموع إلى الوجود، أما فى البلاد، التى عرفت الزيت مثل زيت جوز الهند، فقد تم اختراع «المسرجة» أو المصباح، حيث كان يتم وضع الزيت فى محارة بحرية، وتوضع زبالة من الخيط والقماش؛ لتنير إذا ما اشتعلت، ثم تطورت هذه المصابيح فباتت تصنع من الفخار والخزف والزجاج.

عند العرب

وقد برع العرب فى عصور الحضارة الإسلامية الزاهية فى صناعة المصابيح، فظهرت الشمعدانات والمشكوات، والثريات، والقناديل، وصنعت هذه الأشكال المتعددة من المصابيح من عدة عناصر كالخزف والزجاج، والمعادن، والفخار، وتميزت بجمال زخارفها ذات النقوش النباتية والحيوانية.

وقد ساعد هذا الإرث الحضارى المتراكم على ظهور الفانوس، وهو لاشك اختراع إسلامى خالص، وقد ظهر الفانوس أول ما ظهر فى العصر الفاطمي، وارتبط بنحو خاص بقدوم الخليفة المعز لدين اللّه الفاطمي، الذى أقبل من مدينة المهدية التونسية إلى القاهرة المُعزية، التى شيدها له قائده جوهر الصقلي، فدخلها فى شهر رمضان سنة ٣٦٢هـ/٩٧٣م.

وقبل أن يدخل المعز إلى عاصمته الجديدة، أبهره حفاوة استقبال المصريين، الذين استقبلوه عن بكرة أبيهم من ناحية الجيزة الفيحاء للترحيب بمقدمه السعيد، وإظهار الفرح والسرور بتأسيس خلافة مستقلة يتزعمها خليفة من نسل الرسول صلى اللّه عليه وسلم، وقد حمل المصريون معهم المشاعل والشموع والقوانين لاستقبال الخليفة، ومنذ ذلك الوقت ارتبطت الفوانيس ارتباطا وثيقا بشهر رمضان.

لكن الفانوس كان له وظيفة أخرى فى عهد الحاكم بأمر اللّه الفاطمى حفيد المعز، فقد حظر هذا الخليفة خروج القاهريات إلى الأسواق وألزمهن البيوت، فإذا ما أقبل شهر رمضان أذن لهن بالخروج للتزاور، على أن يسير أمام كل امرأة طفل صغير يحمل فى يده فانوسا مضيئا؛ ليعرف المارة من الرجال أن هناك امرأة تسير فيفسحون لها الطريق.

وازدهرت صناعة الفوانيس ازدهارًا كبيرًا فى عصر دولة المماليك، فظهر سوق «الشماعية» أو الشماعين فى حى النحاسين خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين، وفى هذا السوق كانت تباع الفوانيس والشموع، التى كانت تدر أرباحا جزيلة، فكانت تعلق الفوانيس المصنوعة من الشمع على واجهات الحوانيت وتفتح المحلات ليلا حتى منتصف الليل؛ لكثرة ازدحام الناس على شراء هذه الفوانيس.

وهناك رواية أخرى، وهى أن الخليفة الفاطمى كان يخرج آخر يوم من شهر شعبان من كل عام لاستطلاع هلال الشهر الفضيل، وكان يرافقه الأطفال حاملين الفوانيس ليضيئوا له الطريق ليلا.

تطور كبير

وتطورت صناعة الفانوس على مر العصور، حيث انتشرت صناعته فى عهد الخليفة الفاطمى الحاكم، وتطور شكل الفانوس مع مرور الوقت عن طريق وضع الزجاج فى نوافذ داخل إطار من النحاس أو الألومنيوم، وعليها رسومات وباب لإدخال الشمعة وتستقر على قاعدة مخصصة لها، وعند إضاءتها تعكس الأضواء من النوافذ الزجاجية، وبعد ذلك بدأت زخرفة الزجاج بالألوان وكتابة بعض الأيات القرآنية وأسماء اللّه الحسنى.

وفى العصر الحديث، تم الاستغناء عن الشمعة واستبدالها بلمبات صغيرة مزودة ببطارية للإضاءة، وبعد ذلك زود الفانوس بخاصية ترديد الأغانى الرمضانية مثل «وحوى ياوحوي» و «رمضان جانا»، وذلك عندما وضعت الصين لمساتها على صناعته، فضلًا عن تصنيعه على شكل الشخصيات المشهور والكرتونية أيضًا، ولكن على الرغم من التطور إلا أن الفانوس النحاس لايزال الورقة الرابحة بالشهر الكريم، حيث يذكرنا بتراث مصر الجميل.

أسعارها

وسجلت أسعار فوانيس رمضان اختلافًا بحسب حجمها والخامة المصنوعة منها وتبدأ أسعار الفوانيس النحاسية داخل الأسواق من ٣٠ جنيهًا للفانوس المتوافر بألوانه المتعددة، فيما تصل أسعار الفوانيس النحاسية متوسطة الحجم، ما بين ٢٣٠ و٤٠٠ جنيه، ويصل الحجم الكبير منها إلى ٦٠٠ جنيه للفانوس.

ويقول أحد أصحاب المحال التجارية لبيع فوانيس وزينة رمضان «ببيع فوانيس وزينة رمضان منذ ما يقرب من ٥ سنوات، وهناك أنواع جديدة هذا العام بخامات جديدة».

واستكمل أن الفانوس المصنوع من الأخشاب منتشر أكثر، موضحا أن الفانوس المصنوع من القماش عليه إقبال كبير، ويصل سعره لنحو ١٠٠ جنيه، والأكثر مبيعًا هو الفانوس البلاستيكي، الذى تبدأ أسعاره من ٢٥ جنيهًا وحتى ٨٠ جنيهًا.

فيما يقول محمد محمود صاحب أحد المحلات، إن هناك أنواعا جديدة من الفوانيس المصنوعة من المعدن انتشرت هذا العام، وهناك الفوانيس «الهاند ميد» من بينها الفوانيس القماش الشفافة والمزخرفة بالفوم والبلاستيك، التى تبدأ أسعارها من ٥ جنيهات وحتى ٢٥ جنيها، لافتا إلى أن هناك خامات أعلى تبدأ من ٤٥ جنيها، موضحا أن الإقبال كثيف من المواطنين على شراء الفوانيس.



رئيس المركز الإسلامى فى كينيا:

الأزهر حافظ على استقرار إفريقيا لعقود طويلة

حوار/ محمد أبو السول

للمسلمين فى كينيا العديد من الهيئات والجمعيات التى يشرف عليها المجلس الأعلى لمسلمى كينيا، وهو من أقدم الهيئات فى العاصمة نيروبى، أنشئ فى عام 1963 بجهود تطوعية ويعمل فى عدة محاور، منها الدعوة الإسلامية عن طريق المحاضرات والكتب، والتعليم من خلال إنشاء المدارس الدينية الحديثة، والمناهج المتطورة كذلك إنشاء مدارس تحفيظ القرآن.

«أكتوبر» حاورت الدكتور أحمد موينى بابا صوالح، رئيس المركز الإسلامى فى كينيا، والذى تحدث خلال الحوار عن مصر والأزهر الشريف، وعدد من القضايا التى تهم المسلمين فى كل أنحاء الأرض، مثل تجديد الخطاب الدينى والحداثة والتجديد، وأبرز التحديات التى تواجهها الأمة الإسلامية فى وقتنا الحاضر.

كما تطرق فى حواره إلى الحديث عن أبرز معالم شهر رمضان فى كينيا، والسمات المميزة للشهر الكريم فى هذا البلد الإفريقى العريق، فإلى نص الحوار:

● حضرتم مؤتمر الأوقاف الأخير فى القاهرة، كيف رأيت المؤتمر؟

أولا.. أود أن أعرب عن سعادتى بالتواجد على أرض مصر، كنانة الله فى أرضه التى أوصى بها الرسول خيرًا، وجاء المؤتمر الدولى الثانى والثلاثون للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية تحت عنوان: «عقد المواطنة وأثره فى تحقيق السلام المجتمعى والعالمى»، وهو موضوع فى غاية الأهمية لأن مفهوم المواطنة ليس كل واحد يعرف ما هى المواطنة، وفى رأيى أنه من بين الركائز التى تقوم عليها الدولة الوطنية ركيزة التسامح الديني، فالله حين أهبط نبينا آدم قال له: «ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين»، فلا متاع دون استقرار، فمحبة الناس وإرادة الخير لهم وتقبل الآخرين دون النظر إلى عقيدتهم أو أجناسهم، والتسامح الديني، مطالب إنسانية دعت إليها جميع الديانات السماوية.

والتسامح الدينى يتبنى الاحترام المتبادل والتخلى عن الأساليب الإقصائية، لأن التعددية والاختلاف لا يعدان سببًا للتناحر وإقصاء الآخرين، ولكن ينبغى أن يكون الاختلاف مدعاة لفعل الخير، وأدعو إلى تفعيل قواعد المجتمع المدنى وتبادل الثقافات والحضارات فكل الأديان السماوية دعت للتسامح الديني، والإسلام أكد على التسامح واحترام الآخر دون النظر إلى جنس أو عرق، العلاقة بين المسلمين وغيرهم قائمة على الإحسان والبر.

● كيف ترى قضية تجديد الخطاب الدينى؟

تجديد الخطاب الدينى كان أمرا واجبا، نتيجة للتطرف الدينى فكان للحكومة الحق فى أن تحدد شكل خطابها الدينى وهذا فى أكثر من دولة، وأقولها لمّا تُرك المنبر «سبهللة» دون قيود أو شروط، صعد المنبر من يتكلم دون ضوابط، وهذا ما دفع الحكومات الإسلامية والعربية للدعوة المتكررة إلى تجديد الخطاب الدينى.

فالخطابة هى الخطابة لكنهم غيروا أو أسرفوا فى توجيه الخطاب للمجتمع الإسلامى فكان لا بد من تجديد الخطاب، ومن ضمن التجديد وضع قيود لا تحيد عنها حتى لا تمس المشاكل وتتعرقل المسيرة.

● هل هناك فرق بين التجديد والحداثة؟

الحداثة لا تتنافى مع الدين، قال تعالى: «ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا» لابد أن نتطور وهذه هى الحداثة.

● ما رأيك فى مؤتمرات الحوار بين الأديان؟

هناك قرار من الله فى هذا الأمر وليست نظرية، وهو قرار قرآنى، حيث يقول: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، أما الحوار فأنت ترجو أن تفهم من تتحاور معه شيئا فيقبله، وفى رأيى ضياع للوقت.

● كيف ترى دور الأزهر فى إفريقيا وكينيا على وجه التحديد؟

الجهود التى يبذلها الأزهر الشريف فى كينيا وإفريقيا عمومًا فى المجالات التعليمية والدعوية والإغاثية كبيرة، وفى رأيى منهج الأزهر الوسطى حافظ على الاستقرار المجتمعى فى إفريقيا لعقود طويلة، ولا زال هو الضمانة الوحيدة لحماية الشعوب الإفريقية من خطر الأفكار المتطرفة.



● وبم تفسر الهجوم على شيخ الأزهر بين الحين والآخر؟

وفى البسيطة أشجار منوعة وليس يرمى إلا ما له ثمر، هؤلاء الحاسدون الحاقدون لن يكفوا عن الهجوم على الأزهر، لأن الأزهر مصدر، الأزهر أساس، فى الدنيا كلها ندين للأزهر، وعندما يفكر المغرضون فى هدم هذه النهضة الأزهرية لا يجدون إلا هدم الأساس والهجوم على رمز الأزهر ظلما وعدوانا.

● ما المنهج والآليات لإعادة نهضة الأمة لبنائها الحضارى؟

نحن لا نحتاج إلى أى شيء ومعنا القرآن الكريم، المنهج الجديد فى قوله تعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن» فهذا هو المنهج الجديد الدائم.

● فى رأيك ما أبرز التحديات التى تواجهها الأمة؟

«التخلف» نحن متخلفون رغم امتلاكنا مقومات التقدم والسبب فى ذلك تقهقرنا وتخلينا عن مبادئ الله والرجعية، وعلينا أن نعود إلى المعين الصافى من القرآن الكريم، نحن متخلفون فى الاقتصاد وقرار القرآن يضع لنا سبل الاقتصاد والتقدم «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا»، نفس الأمر فى مجالات العلم والتكنولوجيا وجميع المجالات، والقرآن يقول: «ما فرطنا فى الكتاب من شىء»، نحن تخلفنا بسبب ابتعادنا عن القرآن.

● ما هى أبرز معالم شهر رمضان فى كينيا؟

قد تتشابه الطقوس والعادات الرمضانية فى كثير من الدول، ففى بلدنا لدينا «المسحراتى»، كما هو متواجد فى مصر، يطوف فى شوارع كينيا ينادى على الصائمين للاستيقاظ للسحور.

ومن مظاهر الاحتفال بالشهر الكريم تعليق الزينة فى الأحياء المسلمة، وتزيين المساجد المحلية لاستقبال المصلين خلال أيام شهر رمضان الكريم، إلى جانب الحرص على حضور جلسات الإنشاد الدينى وحلقات الذكر ودروس الدين.

> **الإسلام دعا للتسامح والعلاقة بين المسلمين وغيرهم قائمة على الإحسان والبر**



> **بسبب الابتعاد عن القرآن عانت الأمة من «التخلف» رغم امتلاكها كل عناصر التقدم**





حوارات القرآن

الأنبياء والرسل

يقول الحق فى كتابه الكريم «وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولاً يَتْلُون عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلاَّ وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ» (القصص 59).

وقد أرسل الله نبيه نوح رسولا لقومه لينصحهم بعبادة الله وحده، وينهاهم عن عبادة الأصنام، «إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (نوح 1).

ولكنهم تمادوا فى غيهم وضلالهم، وكذبوه واستكبروا فأخذ يعدد عليهم ما أنزل عليهم الله من خيرات ووعدهم بالجنة «يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً»، ولكنهم مكروا مكرا كثيرا فاضطر نوح أن يطلب من ربه ألا يبقى منهم أحدا على الأرض لأنهم سوف يضلون عباده المخلصين، ولن يلدوا إلا فاجرًا كافرًا.

وشعر نوح باليأس فدعا ربه «أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ» فطالبه ربه بعدم اليأس وأمره أن يصنع الفلك على الملأ «وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا» أى فى البر، وهو ما جعل القوم يسخرون منه، وكانت زوجته تنقل أخباره إلى قومها ولم يتراجع نوح وواصل العمل حتى أمره سبحانه بجمع زوجين اثنين من كل مخلوق.. وسوف تسير السفينة بأمر الله فى مجراها ومرساها «حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ (٤٠) وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» (هود الآيات ٤٠ – ٤١).

أما الحوار التالى فكان بين إبراهيم الخليل أبو الأنبياء والذى وصفه ربه بالحليم الأواه، كثير الحمد والاستغفار.

وبدأ الخليل رحلته للإيمان من الشك إلى اليقين عندما وجد أهله يعبدون أصناما من دون الله، وهى مجرد تماثيل خشب لا تضر ولا تنفع ولا تملك من أمرها شيئا، وانتهى إلى أن وراء هذا الكون إله عظيم يخضع له كل من فى السماء والأرض.

وأخذ يقارن بين الكواكب والقمر والشمس، وعندما اختفت تأكد أن هناك خالقا عظيما فطر السماوات والأرض، «إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

وبعد إعلان إيمانه وتحطيمه للأصنام وتعرضه للحرق بالنار والتى أمرها الله أن تكون عليه بردا وسلاما، تراءى له أن يسأل ربه أن يريه كيف يحيى الموتى ويعيد بعضهم بعد فناء أجسادهم.

فسأله الله سبحانه وتعالى.. عن الهدف من سؤاله بقوله «أَوَلَمْ تُؤْمِنْ» فكان رد الخليل السريع والواضح، « بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» ويزداد يقينى، فأجاب الله طلبه وأمره أن يأخذ أربعة من الطير ويفرق أجزاءها بعد تمزيقها على أربعة جبال، ثم يدعوها إليه فتأتيه سعيا بإذن الله جلت قدرته.

وقد كرم الله نبيه إبراهيم وابنه بتكليفهما ببناء الكعبة، كما أمر المسلمين باتخاذ مقامه مصلى.

أما حوارات الله مع نبيه ورسوله موسى فقد تعددت وتنوعت ووردت فى العديد من الآيات القرآنية الكريمة فى سور (الأعراف ويونس وهود وطه وغافر والقصص والشعراء والزخرف والتحريم).

وتبدأ قصة موسى بإلقاء أمه له فى البحر بأمر من الله، فينجيه ويعيده إلى أمه ثم يشمله برعايته ويمنحه العلم والحكمة، وبعد زواجه وإقامته فى مدين عشر سنوات وأثناء عودته إلى مصر (حيث قومه) يتلقى التكليف من ربه – فى منطقة سيناء – حيث رأى موسى نارا فذهب إليها ليأت منها بقبس يتدفأ به وأهله « فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى (١١) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى» (طه الآيات ١١ – ١٣).

ثم تتوالى المعجزات التى يؤهل بها الله نبيه للمأمورية الصعبة، حيث كان أهل مصر يجيدون السحر فى تلك الفترة ويأتى التكليف المباشر «اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى»، وعندما خشى الانتقام وطلب أن يشدد ظهره بأخيه هارون وهو أفصح منه وعدهم الله خيرا «قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ» (سورة القصص ٣٥).

ويحدد الله لهما هدف مقابلة فرعون «فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦) أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ» (الشعراء ١٦ و١٧).

وتنتهى القصة بنجاة موسى وقومه وغرق فرعون فى البحر.

ونختم بحوار الله سبحانه وتعالى مع نبيه ورسوله عيسى وقد كان وجيها فى الدنيا والآخرة، وكان من المقربين، وقد علمه الله الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل، وأرسله رسولا لنبى إسرائيل، وأخبرهم بما منحه الله وأكرمه بالعديد من المعجزات والقدرات الخاصة مثل إمكانية تحويل الطين كهيئة الطير ثم النفخ فيه فيطير بإذن الله، وقدرته على شفاء الأكمة والأبرص، وإخبارهم بما يأكلونه وما يدخرونه.

ودعاهم عيسى بالطاعة وتقوى الله، وعندما شعر منهم عيسى بالكفر والمكر وعده الله بالطهارة والرفع وحسن المآل مع توقيع العذاب الشديد للذين كفروا.

وعلى الرغم من كل ما تقدم، فنجد الله فى سورة المائدة يسأله نبيه ورسوله – وهو العالم بكل شىء – عن صحة ما يردده الكفار بأنه دعا الناس إلى عبادته والاعتقاد بألوهيته وألوهية أمه؟! وكان الغرض من السؤال توبيخ واستنكار من ادعى ذلك.

ولكن انظر كيف كان الرد السريع والحاكم والمدهش من نبى الله عيسى؛ حيث قال: سبحانك.. أى أنك مصدر كل شىء.. تحيى وتميت وتعلم ما بين السماء والأرض وتعلم السر وما يخفى.. إنك علام الغيوب، ثم يؤكد أنه لا يمكن أن يقول ذلك، لأنه ليس من حقه، ويخاطب ربه متعطفا أنه كان مجرد شهيد عليهم وبعد وفاته لم يعد يعلم عنهم شيئًا، ثم يترك الأمر لله فهم عباده ليعاقبهم أو يغفر لهم.

روحانيات يكتبها: محمد نجم

ويسألونك عن الروح (2)

مهما اجتهد العلم، فإنه دون أن يصل إلى إجابة شافية فى أمر الروح، وقد ظلت مسألة الروح من أصعب مسائل العلم والفلسفة ومذاهب التفكير فى جميع العصور، ومن معجزات القرآن أنه وضعها هذا الموضع الصحيح، فهى معضلة أعجزت العلماء والفلاسفة فى التعرف على كنهها، فلا علن بأمر الروح إلا بوحى من الله عز وجل، وهذا هو فصل الخطاب فى مسألة الروح.



وقوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلا) «الإسراء ٨٥»، ليس جوابًا ببيان ما سألوا عنه، ولكنه صَرف عن استعلامه، وإعلام لهم بأن هذا العلم الذى لم يؤتوه، فهذه الروح التى يحيا بها الإنسان قد استأثر الله فى علمه بكنهها وحقيقتها، لم يخبر بذلك أحدًا من خلقه ولم يعط علمه العباد، وهى التى نفخها فى آدم وفى بنيه من بعده وهى من خلق الله سر أودعه فى المخلوقات.

ولم يتوقف علماء المسلمين عن الكتابة والدراسة عن هذا الموضوع على مر العصور.

وقد اختلف العلماء فى الروح والنفس، فهل هما شىء واحد.. أو هما شيئان متغايران؟

إن كلمتى الروح والنفس وردتا فى آيات كثيرة فى القرآن الكريم وكثر ورود كلمة النفس مفردة ومجموعة قرابة الثلاثمائة مرة أو تزيد.

فريق من العلماء قال: إنهما يطلقان على شىء واحد، وقد صح إطلاق كل منهما على الأخرى، ومن هذا ما أخرجه البزار بسند صحيح عن أبى هريرة: إن المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين يود لو خرجت نفسه، والله تعالى يحب لقاءه، وإن المؤمن تصعد روحه إلى السماء فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفه من أهل الدنيا.

فهذا الحديث يؤيد إطلاق الروح على النفس.. والنفس على الروح، وقال الفريق الآخر إنهما شيئان، فالروح ما به الحياة، والنفس هذا الجسد مع الروح، فللنفس يدان وعينان ورجلان ورأس يديرهما وهى تفرح وتتألم وتحزن، أما الروح فجسم نورانى علوى حى يسرى فى الجسد المحسوس بإذن الله وأمره سريان الماء فى الورد لا يقبل التحلل ولا التبدل ولا التمزق ولا التفرق، يعطى للجسم المحسوس الحياة وتوابعها، ويترقى الإنسان باعتباره نفسًا بالنواميس التى سنها الله وأمر بها، فهو حيث يولد يكون كباقى جنسه الحيوانى لا يعرف إلا الأكل والشرب، ثم تظهر له باقى الصفات النفسية من الشهوة والغضب والحسد والحلم والشجاعة، فإذا غلبت عليه إنابته إلى الله وإخلاصه فى العبادة تغلبت روحه على نفسه فأحب الله وامتثل أوامره وابتعد عما نهى عنه، وإذا تغلبت نفسه على روحه كانت شقوته.

❑❑❑

وقد أخبرنا الحق سبحانه وتعالى أن النفس على ثلاث حالات النفس الأمارة بالسوء: (إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ) «يوسف ٥٣».

والنفس اللوامة: (وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ) «القيامة ٢».

والنفس المطمئنة: (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي) «الفجر».

والمراد أن هذه صفات وأحوال لنفس واحدة، فإذا غلب على النفس هواها بفعلها للذنوب والمعاصى فهى النفس الأمارة بالسوء، والنفس التى تذنب وتتوب هى النفس اللوامة، التى تلوم صاحبها على الذنوب، ولأنها تتلوَّم، أى تتردد بين فعل الخير والشر، والنفس المطمئنة هى التى تحب الخير وتبغض الشر، وقد صار ذلك لها خلقًا وعادة، فهى نفس واحدة لها عدة صفات.

فالنفس هى المكلفة دائمًا والمخاطبة فى القرآن، والنفس هى الذات وهى الأساس فى الإنسان وما الجسد إلا ثوبًا للنفس ترتديه كى يكون الوسيط فيما بينها وبين العالم المادى، وذلك من خلال الحواس. قال تعالى: (الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) «غافر ١٧».

❑❑❑

ورغم وجود علاقة وارتباط بين الروح والنفس، إلا أن الروح شىء والنفس شىء آخر.

فالنفس تموت بقوله عز وجل: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) «آل عمران ١٨٥»، أما الروح فلا تموت لأننا ندرك كنيتها، وبالتالى فإنها تصعد إلى بارئها، أى إن الروح فى عالم مجهول بالنسبة لنا.

وفى الأحاديث النبوية أخبر النبى صلى الله عليه وسلم، أن ملك الموت يقبض الروح، وأن الملائكة تضع تلك الروح فى كفن من الجنة أو النار بحسب فلاحها أو فسادها، وأنه يُذهب بها فى رحلة علوية سماوية، حيث تُفتح لها أبواب السماء إن كانت صالحة وتغلق دونها إن كانت طالحة.

وتموت النفس مرتين، مرة حين النوم، فإذا نام الإنسان قبض الله نفسه ولم يقبض روحه، فالنائم يتنفس وقلبه ينبض.

فالنفس يتوفاها الله أثناء النوم أى يأخذها.. ثم يعيدها حين الاستيقاظ، وتتم تلك العملية بسرعة فائقة، وهذا مظهر من مظاهر الإعجاز، وتموت النفس فى المرة الثانية حين تفارق الروح الجسد: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) «الزمر ٤٢»، والمراد (حين موتها) أى حين تفارق الروح الجسد.

ويقول المولى عز وجل على لسان سيدنا عيسى عليه السلام: (تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ) «المائدة ١١٦».

فلم يقل الله (روحى) بدلاً من (نفسى) للدلالة على أن الروح غير النفس، حيث إن النفس هى مدار التكليف والأعمال والأقوال، ويقول المولى عز وجل: (وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) «الحجر ٩٢».

ولم يقل (من نفسى) للدلالة على أن الروح غير النفس.

ويقول رب العالمين: (فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ) «فاطر ٣٢»، ولم يقل (لروحه) للدلالة أيضًا على أن النفس غير الروح.

وإذا استعرضنا الآيات التى لها علاقة بالقتل نجد أنها مرتبطة بالنفس، ولم يذكر أى آية لها علاقة بالروح، فيقول المولى عز وجل: (وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ) «الأنعام ١٥١».

وهناك خمسة عشر موضعًا فى القرآن يربط القتل بالنفس، ولا تُذكر الروح فى هذا المجال، حيث إن الروح لا تُعرف حقيقتها، ولا كنهها فلا يقع عليها القتل وهذا يؤكد أن الروح غير النفس.

ولكل من الروح والنفس موقعًا وبينهما تداخل، فالإنسان عبارة عن جسد مؤلف من خلايا مادية، لكن وجود الروح بين هذه الخلايا يجعلها حية تعيش وتتحرك وتنمو وتتكاثر، والنفس هى التى توجه هذا الجسد بما يحمله من روح.

ومثال ذلك لتوضيح العلاقة بين النفس والروح، فالسيارة قبل تشغيلها تمثل الجسد، وحين تشغيلها يكون المحرك بمثابة الروح، وبعد استعمال المقود فإن السائق إما يقودها إلى بر الأمان أو يهوى بها فى واد سحيق، فقيادة السيارة تمثل النفس.

❑❑❑

إن النفس تطلق على أمور، وكذلك الروح، فيتحد المدلول تارة، ويختلف تارة، فالنفس تطلق على الروح، ولكن غالبًا ما تسمى نفسًا إذا كانت متصلة بالبدن، وأما إذا أخذت مجردة فتسمية الروح هى الأغلب عليها.

والخلاصة أن لفظ الروح والنفس من الألفاظ التى تؤدى أكثر من معنى يحددها السياق، وهما فى الواقع متغايرتان فى الدلالة، وإن حلت إحداهما محل الأخرى فى كثير من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، ولكن على سبيل المجاز لا الحقيقة.

إن الروح جوهر شريف من أمر الله، وتُنسب إلى الله عز وجل، أما النفس فى ذات الإنسان وهى التى تُكلف وتُعذب وتُنعم.

وفى الختام نوضح أن الروح والنفس معناهما مختلف، فالنفس هى المكلفة لقوله تعالى: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) «الشمس».

أما الروح فهى الموجودة فى النفس فتسبب الحياة، وهى سر علمه عند الله، ينفخ بها فى عباده ليوهبهم الحياة.



ماجد بدران



60 مليار ين بفائدة 0,85%

سندات الساموراي.. نجاح جديد لـ«المالية» في رفع كفاءة الدين العام

في تحد للظروف المضطربة، التي يشهدها الاقتصاد العالمي، جراء أزمة التضخم وتداعيات الحرب الروسية – الأوكرانية، وتأكيدا على قوة وصلابة الاقتصاد المصري، تمكنت مصر من طرح أول إصدار من سندات الساموراي بالسوق اليابانية بقيمة 60 مليار ين ياباني (نحو 500 مليون دولار)، والسندات، هي أوراق مالية تقترض الحكومة مقابلها أموالاً من الأسواق المطروحة بها، بمعني أنه في حالة إصدار الحكومة سندات ساموراي المقومة بالعملة اليابانية، تقترض حكومة مصر بموجبها من السوق اليابانية، علي أن تلتزم الجهة المصدرة بدفع الفائدة سنوياً ودفع قيمة السنة عند استحقاقه.

رمضان أبو إسماعيل

يعد إطلاق أول سندات مصرية فى أسواق المال اليابانية، فى رأى د. محمد معيط وزير المالية، تتويجًا لجهود وزارة المالية فى رفع كفاءة إدارة الدين، وتنويع مصادر وأدوات التمويل، وتوسيع قاعدة المستثمرين بمراعاة التنوع الجغرافى، والاستغلال الأمثل لأى فرص بالأسواق العالمية؛ مما يُسهم فى خفض تكلفة تمويل وتنفيذ المشروعات التنموية لخلق فرص عمل وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين ومستوى معيشتهم.

ميزات خمس

توفر سندات ساموراي، بحسب قراءات خبراء الاقتصاد، ميزات عديدة، أولها، حشد المزيد من التمويل لسد الفجوة التمويلية بالموازنة العامة (نحو تريليون جنيه العام الحالي)، وثانيها، تنويع مصادر التمويل بما يتيح للحكومة القدرة على الحركة والمناورة فى إدارة الدين، وثالثها، تأكيد صلابة وقوة الاقتصاد الوطنى الذى أصدر هذه السندات فى ظل اضطراب الاقتصاد العالمي، رابعها، فتح آفاق تمويلية فى السوق اليابانى أحد أهم الأسواق الأسيوية، خامسها، الحصول على تمويل منخفض التكلفة بفائدة ٨٥, ٠٪ لأجل ٥ سنوات مقارنة بنحو ٣٣, ٢٪ للسندات الدولارية.

قامت وزارة المالية، بطرح هذا الإصدار بضمانة ائتمانية من البنك اليابانى «سوميتومو ميتسوي»، وتغطية إحدى مؤسسات التأمين اليابانية الحكومية نيبون للتأمين على الصادرات والاستثمار، والحصول على تسعير منخفض لسندات الساموراى بالسوق اليابانية، حيث بلغ الكوبون ٨٥, ٠٪ سنويا لأجل ٥ سنوات، بما يجعله أكثر تميزا مقارنة بأسعار كوبونات إصدارات السندات الدولارية الدولية بمتوسط إجمالى بتكلفة سنوية للإصدار ٣٣, ٢٪.

وزير المالية: تُسهم في خفض تكلفة تمويل وتنفيذ المشروعات التنموية

يمثل هذا الطرح، وفقا لـ «تصريحات وزير المالية خلال الاحتفال بإطلاق أول سندات مصرية، يتم إصدارها بأسواق المال اليابانية»، خطوة جديدة فى التعاون المصرى الياباني، وأنه قد بلغت قيمة الطرح ٦٠ مليار ين ياباني، بما يُعادل نحو نصف مليار دولار، وأن مصر نجحت فى الحصول على تسعير مناسب لهذا الإصدار، حيث بلغ العائد ٨٥, ٠٪ سنويًا لأجل ٥ سنوات، بما يجعله أكثر تميزًا من حيث انخفاض معدله مقارنة بأسعار عوائد الإصدارات الدولية.



نائب وزير المالية: تروى قصة نجاح تنويع الاستثمارات وتعزيز العلاقات مع اليابان

إقبال كبير

من الجيد أن هذا الطرح نجح فى جذب العديد من المستثمرين اليابانيين من خلال هذه السندات، التى لاقت إقبالاً كبيرًا، بما يدل على ثقتهم الغالية فى صلابة الاقتصاد المصرى وقدرته على تحقيق مستهدفاته، ومواجهة التحديات والصدمات الاقتصادية العالمية الراهنة، موضحًا أن هذا الإصدار يتميز بمواصفات ذات طبيعة خاصة، نظرًا لاختلاف السوق اليابانية عن الأسواق الدولية الأخرى، لأن المستثمر اليابانى أكثر انتقاءً فى سياساته الاستثمارية وأكثر إقبالاً على الاستثمار فى أدوات دين الدول ذات التصنيف الائتمانى المرتفع.

ويقدر عدد الشركات العاملة باستثمارات يابانية أو مصرية يابانية مشتركة فى مصر، بحسب د. معيط، ٨٧ شركة بإجمالى استثمارات تقترب من مليار دولار، ومن ثم تطلع وزارة المالية إلى أن يكون طرح الساموراى «حجر الأساس» لدخول مصر مرات أخرى بإصدارات جديدة فى أسواق المال اليابانية، خلال المرحلة المقبلة، وخطوة فى مجال تعزيز ودعم التعاون المصرى الياباني، وأن يتم تعظيم الاستثمارات اليابانية بمصر، وفتح آفاق رحبة أمام مجتمع الأعمال الياباني؛ للاستفادة من الفرص الواعدة بالمشروعات التنموية الكبرى.

خبرات متراكمة

وتمتلك مصر خبرة سابقة فى إصدار السندات الدولية، والكلام لـ «وزير المالية»، وأنه سبق أن أصدرت الحكومة أول طرح للسندات الخضراء السيادية الحكومية بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بقيمة ٧٥٠ مليون دولار فى سبتمبر ٢٠٢٠، لأجل خمس سنوات بسعر عائد ٥,٢٥٪، ما أسهم فى جذب مستثمرين جدد ممن يفضلون الاستثمار الأخضر، وساعد فى وضع مصر على خريطة التمويل المستدام للاقتصاد الأخضر.

وتستعد الحكومة لإصدار أول طرح من الصكوك السيادية قبل نهاية العام المالى الحالي؛ لاستقطاب شريحة جديدة من المستثمرين العرب والأجانب خاصة من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وآسيا ممن يفضلون المعاملات المالية المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية؛ بما يُسهم فى توفير التمويل اللازم للمشروعات الاستثمارية، المدرجة بخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالموازنة العامة للدولة.

تكلفة الديون

لجأت الحكومة إلى قرار إصدار سندات دولية بعملات أجنبية قبل سنوات، فى رأى د. فخرى الفقي، رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، حتى تعيد التوازن إلى هيكلة الدين، بالعمل على تنويع مصادر، وأن هذه الخطوة ساهمت فى خفض تكلفة الديون، ومكنت الحكومة من خفض نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي، حيث تراجع من أعلى مستوى له (١٠٨٪) العام المالى ٢٠١٥/٢٠١٦ إلى (٨٧,٥٪) بنهاية العام المالى ٢٠١٩/٢٠٢٠ بعد انتهاء تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي، إلا أنه ارتفع متأثرًا بجائحة كورونا إلى (٩١,٥٪) بنهاية العام المالي٢٠٢٠/٢٠٢١.

تستهدف الحكومة مواصلة جهود خفض معدلات الدين العام إلى الناتج المحلى الإجمالى إلى (٨٢,٩٪) نهاية العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢٣، مقارنة بما كان مستهدفاً قبل الاضطرابات الاقتصادية المرتبطة بجائحة كورونا والحرب الروسية -الأوكرانية، حيث كان المخطط أن ينخفض إلى (٦٨٪) عام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، وهى نسبة تقترب تدريجيًا من النسبة المريحة والآمنة عالميًا، التى تقدر بين (٦٠ – ٧٠٪) وفقًا للتصور الأساسى المتفق عليه بين السلطات المصرية وصندوق النقد الدولي.

تمويل زهيد

يتميز الاقتراض من أسواق السندات الدولية، والكلام لـ د. الفقى، أنه تمويل بتكلفة زهيدة للغاية، بسبب تراجع الفائدة على الاقتراض بالنقد الأجنبى بالمقارنة بالفائدة على الاقتراض المحلي، فإنه فى الوقت الذى تزيد فيه معدلات الفائدة المحلية على ١٠٪ تجدها فى حالة سندات الساموراى تقل عن ١٪، ومن ثم فلا مانع من الاقتراض عبر سوق سندات الدولة لسداد القروض القديمة، خصوصاً أن السندات القديمة فوائدها، تتراوح بين ٥ و٨,٥٪، بينما ستقترض الحكومة بفائدة أقل من ذلك، وكأن الحكومة بهذا الشكل تقوم بعملية مبادلة الدين بدين آخر أقل تكلفة.

الديون الزهيدة

ومن الجيد، بحسب رئيس لجنة الخطة والموازنة، أن تجذب الحكومة المزيد من التمويل الأجنبى إلى السوق المصرية، سواء عبر بوابة السندات، أو بتشجيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة، لما يترتب عليه زيادة هذه التمويلات من تعزيز الاحتياطى النقدى من العملات الأجنبية، وتمويل أعمال تنفيذ المشروعات القومية، التى تحتاج إلى عملة أجنبية لاستيراد بعض المعدات والأصول الرأسمالية من الخارج، لذلك فإن طرح هذه السندات الدولية بعملات الدولار واليورو والين واليوان، هو اتجاه لإعادة هيكلة الدين، بدلا من تركيزه فى عملة بعينها ذات تكلفة مرتفعة نسبياً.

رئيس لجنة الخطة والموازنة: يعيد التوازن إلى هيكلة الدين عبر تنويع مصادر التمويل

السفير الياباني: تضمن استمرار مساندة جهود الإصلاح الاقتصادي

خبير تشريعات مالية: استراتيجية مصرية لتدبير أكبر قدر من تمويلات التنمية

زيادة استثمارات

إصدار السندات المصرية فى أسواق المال اليابانية، فى رأى أحمد كجوك نائب الوزير للسياسات المالية والتطوير المؤسسي، يروى قصة نجاح مصر فى تنويع الاستثمارات وتعزيز العلاقات والتعاون المشترك مع الجانب الياباني، حيث إننا لأول مرة نطلق سندات غير أوروبية أو أمريكية، وأن الحكومة المصرية تسعى خلال الفترة المقبلة إلى زيادة حجم الاستثمارات المشتركة مع اليابان، لدعم جهود التنمية فى مصر.

كان معدل الدين العام قد سجل بحسب بيانات وزارة المالية، ٩١,٦٪ نهاية يونيو ٢٠٢١، وهو معدل يقل عن المسجل لبعض الدول الأوروبية، بينما ارتفع متوسط المديونية العالمية للدول الناشئة بنحو ١٧٪ والدول الكبرى بنحو ٢٠٪ خلال «الجائحة».

وتستهدف الحكومة، وفقا لـ «كجوك»، خفض معدل الدين للناتج المحلى يونيو ٢٠٢٢ لأقل من ٩٠٪ وأقل من ٨٥٪ بنهاية يونيو ٢٠٢٥، وتم خفض نسبة خدمة الدين لإجمالى المصروفات من ٤٠٪ يونيه ٢٠٢٠ إلى ٣٦٪ يونيو ٢٠٢١، بما يعكس نجاح الدولة فى خفض عبء الدين، على نحو يُعزز من قدرتها على إتاحة وتوجيه اعتمادات إضافية للحماية الاجتماعية والصحة والتعليم.

إنجاز مشترك

إصدار سندات الساموراى، فى رأى هيروشي أوكا، السفير اليابانى بالقاهرة، إنجازاً مشتركا لمصر واليابان يسهم فى تعزيز العلاقات بين الدولتين، التى تتضمن استمرار مساندة جهود الإصلاح الاقتصادى فى مصر، وأن الفترة الماضية شهدت نموًا متزايدًا فى استثمارات القطاع الخاص بمصر، على نحو يعكس اهتمام الجانب المصرى بتعزيز الشراكة مع هذا القطاع المهم، الذى يمثل مفتاح نجاح الجهود التنموية.

وجاءت جائحة كورونا بما فرضته من تدابير وظروف صعبة، لتكون دعوة للبلدان للتكاتف والتعاون المشترك لمواجهة الأزمات، وأن حكومة اليابان مستمرة فى دعم خطوات الإصلاح والتعافى الاقتصادى، التى تنتهجها مصر فى مختلف المجالات، ومساندة جهود تنظيم مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ «COP27» فى نوفمبر ٢٠٢٢.

توسيع الطرح

يأتى طرح سندات السوماراي، وفقاً لـ د. وليد جاب الله، الخبير فى التشريعات المالية والضريبية، ضمن استراتيجية مصرية لتدبير أكبر قدر من مصادر تمويل عمليات التنمية وإطالة أمد الدين وخفض نسبة تكلفته، وهذا ما تتحرك الحكومة لإدراكه بتنويع الأدوات التمويلية التى تعتمد عليها، وأنها تتعاون مع وزارة التعاون الدولى لإنجاح مساعى التوسع فى طرح السندات الدولية بالعملات الأجنبية المختلفة، التى تتميز بتكلفتها الأقل، مقارنة بغيرها من سبل التمويل الأخرى المتاحة.

يجسد الطرح المصرى لهذه السندات المقومة بالين اليابانى فى هذا التوقيت، والكلام لـ د. جاب الله، صمود وتماسك الاقتصاد الوطني، الذى يخرج على العالم كله بطرح سندات، هو الأول فى طرحها بمنطقة الشرق الأول بمبلغ نصف مليار دولار بآجال ٥ سنوات وفائدة ٠,٨٥٪، بما يؤكد ثقة المستثمرين اليابانيين فى أداء الاقتصاد المصرى وقدرته على تعدى عقبة الاضطرابات الاقتصادية الحالية، وأنه من الواضح أن وزارة المالية تنوى المضى قدما فى طرح المزيد من السندات الدولية والخضراء الفترة المقبلة، خصوصاً بعد النجاح الذى لاقته تجربة السندات الخضراء، التى تم استثمار عوائدها فى مشروعات خضراء جذبت نحو ٧٥٠ مليون دولار.

مصر ترحب بالإعلان عن هُدنة

جهود عربية ودولية لتجفيف بحور الدم في اليمن

حسام أبو العلا

رحبت مصر، بالبيان الصادر عن مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن، والمتضمن الإعلان عن هُدنة لمدة شهرين اعتبارًا من الثاني من أبريل الجاري.

وتتطلع مصر بحسب بيان وزارة الخارجية إلى أن تُسهم الهدنة فى دفع جهود التوصل إلى تسوية شاملة للأزمة اليمنية، ودعم مبادرات الحل السياسي، بما فى ذلك المشاورات الحالية التي تستضيفها الرياض، استنادًا إلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وبما يحفظ وحدة اليمن واستقلاله ويصون مقدرات الشعب اليمني الشقيق وتطلعه نحو الأمن والاستقرار والرخاء.

على صعيد متصل، طالب رئيس مجلس الشورى اليمني أحمد عبيد بن دغر، ببذل مزيد من الجهد الدولي للضغط على عناصر ميليشيا الحوثي للانصياع لعملية السلام والمشاركة فى مباحثات تفضي إلى وقف دائم لإطلاق النار.

جاء ذلك خلال لقاء عقده أحمد عبيد بن دغر، مع مبعوث الولايات المتحدة الأمريكية إلى اليمن تيم ليندر كينغ، والقائمة بأعمال السفارة الأمريكية لدى اليمن كاثي ويستلي.

ونوه بن دغر، بمواقف الولايات المتحدة تجاه اليمن وأزمته الراهنة، مشيرًا إلى أن الشرعية الدستورية ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي تمد يدها للسلام وتطلبه دومًا، إلا أن الحوثي ترفضه وتحشد للقتال، وتجند الأطفال لخدمة مشروعها.

وأكد حرص الشرعية على إحلال السلام الدائم والشامل وفقًا للمرجعيات الثلاث وإنهاء الانقلاب



واستعادة مؤسسات الدولة ورفع المعاناة التي فرضتها العناصر الحوثية على أبناء الشعب اليمني، مرحبًا بالهدنة الإنسانية التي أعلنتها الأمم المتحدة فى البلاد.

وطالب الحوثي بالالتزام بالهدنة، معربًا عن أمله فى أن تؤدي هذه الهدنة إلى وقف دائم لإطلاق النار، والعودة إلى طاولة المفاوضات وإحلال السلام ورفع المعاناة عن أبناء الشعب اليمني.

من جهته، جدد المبعوث الأمريكي الخاص لليمن دعم بلاده لأمن واستقرار ووحدة اليمن وإنهاء الحرب وإحلال السلام، مشيرًا إلى أن الرئيس جو بايدن وضع الملف اليمني على رأس أولوياته مرحبا بالمشاورات «اليمنية - اليمنية» التي دعا إليها مجلس التعاون الخليجي، وإعلان الأمم المتحدة للهدنة الإنسانية.

بدوره، أفاد المرصد اليمني للألغام، مقتل وإصابة ٣٦٣ مدنيا بينهم نساء وأطفال جراء الألغام الأرضية والعبوات الناسفة التي زرعتها ميليشيا الحوثي، خلال الفترة منذ بداية عام ٢٠٢١، وحتى الرابع من أبريل الحالي.

وذكر المرصد الحقوقي الذي يعمل فى توثيق ضحايا الألغام والذخائر غير المنفجرة، وفقا لقناة «اليمن» الإخبارية، أن اليمن تعاني من كارثة حقيقية، جراء التلوث الواسع بالألغام والعبوات والقذائف غير المنفجرة من مخلفات الحرب.

ورصد مقتل ١٧٦ مدنيا منهم ٢٥ طفلا و٩ نساء و٦ من العاملين فى مجال نزع الألغام، وسقوط ١٨٧ مصابا مدنيا منهم ٨٣ طفلا و١٢ امرأة واثنان من العاملين فى نزع الألغام.

عصابة الغنوشي تواجه عقوبة الإعدام

كشف عضو لجنة الدفاع عن رئيس البرلمان التونسي المنحل ومؤسس حركة النهضة الإخوانية راشد الغنوشي، المحامي سمير ديلو أن التهم الموجهة إلى موكله وعدد من نواب البرلمان الإخوان قد تصل عقوبتها إلى الإعدام.

وأضاف ديلو فى تصريحات إعلامية، أن الغنوشي والنواب المحالين تمسكوا بالفصل ٦٨ من الدستور، الذي يعفى البرلمانيين من المساءلة عن كل ما يقومون به أثناء عملهم البرلماني، وذلك خلال التحقيق معهم من طرف وحدة مكافحة الإرهاب بتهمة التآمر على أمن الدولة.

وأوضح ديلو أن الغنوشي وزملاءه أحيلوا إلى التحقيق بموجب الفصل ٧٢ من المجلة الجنائية التونسية الذي يعاقب بالإعدام، وزعم أن القضية سياسية ولا علاقة لها بالجلسة العامة.

كان رئيس حركة النهضة الإخوانية ورئيس البرلمان التونسي المنحل راشد الغنوشي، خضع للتحقيق أمام فرقة مكافحة الإرهاب بالعوينة. واستدعي الغنوشي من طرف الفرقة المذكورة للتحقيق معه على إثر انعقاد جلسة عامة افتراضية للبرلمان عن بعد.

وإلى جانب الغنوشي، تم استدعاء نواب بالبرلمان المنحل شاركوا فى جلسة تم خلالها التصويت على مشروع قانون يلغي الإجراءات الاستثنائية ومراسيم الرئيس التونسي قيس سعيد التي تم الإعلان عنها منذ ٢٥ يوليو ٢٠٢١. وصوت على هذا القانون ١١٦ نائبا دون اعتراض أو احتفاظ أحد.

بدوره أعلن الرئيس التونسي حل البرلمان المجمدة أعماله استنادا للفصل ٧٢ من الدستور.

من جانب آخر، بدأ الرئيس التونسي قيس سعيّد، الترتيب لعقد حوار وطني يستهدف الخروج من الأزمة السياسية والاقتصادية التي تعيشها البلاد، وذلك بعد حله البرلمان المجمّد منذ أكثر من ٨ أشهر. وأعلن موافقته على إطلاق حوار استجابة لمطالب عدة منظمات وطنية وأحزاب سياسية، لكنه وضع شروطا للمشاركة فيه، إذ أكدّ أنّه لن يكون «مع من نهب مقدرات الشعب ونكّل به، أو حاول الانقلاب على الدولة وتفجيرها من الداخل والمس من استمراريتها ووحدتها»، فى تلميح وإشارة إلى حركة النهضة والأحزاب المتحالفة معها خلال السنوات الأخيرة، وكذلك النواب والأحزاب الذين شاركوا فى جلسة برلمانية فى ٣٠ مارس الماضي، وصوّتوا خلالها على قانون إنهاء الوضع الاستثنائي الذي يفرضه سعيّد منذ صيف العام الماضي وعلى إسقاط مراسيمه الرئاسية.

واستعدادا لهذا الحوار، بدأ الرئيس التونسي عقد مشاورات موسعة شملت المنظمات الوطنية والمجتمع المدني، حيث التقى ممثلين عن الرابطة التونسية لحقوق الإنسان والهيئة العليا المستقلة للانتخابات والاتحاد الوطني للمرأة التونسية، فى إطار التحضير لحوار وطني.



«الاتصال العربية» تسعى لحلحلة الأزمة الأوكرانية



هبة محمد

التقت مجموعة الاتصال الوزارية العربية مع وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف، وشارك فى الاجتماع وزراء خارجية كل من مصر والأردن وفلسطين والجزائر والسودان والعراق وعلى رأسهم أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، وذلك تنفيذا لمُخرجات مجلس جامعة الدول العربية بإجراء المشاورات والاتصالات اللازمة مع الأطراف المعنية؛ بهدف المساهمة فى إيجاد حل دبلوماسى للأزمة فى أوكرانيا.

وفى إطار الموقف المصري تجاه الأزمة الأوكرانية، أكد سامح شكري وزير الخارجية، أهمية مواصلة مسار المفاوضات المباشرة بين الجانبين الروسي والأوكراني، استعداد مصر للقيام بجهود وساطة ودعم مسار التفاوض المباشر بين الجانبين؛ بهدف التوصل إلى إيقاف عاجل للعمليات العسكرية الجارية والبدء فى مناقشة عدد من إجراءات بناء الثقة وبما يمهد لتدشين إطار الحل السياسي المستدام لهذه الأزمة فى إطار من احترام مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وسيادة الدول، وبما يكفل حل هذا النزاع بطريقة سلمية ومقبولة من قبل الطرفين، وبما يؤدي للتعاون مع جذور الأزمة.



السفير حسام زكى.



المساعي العربية مستمرة من أجل تحقيق التهدئة والتخفيف من حدة التوتر بين كافة الأطراف

وفى ظل مساعي جامعة الدول العربية لوقف الحرب الروسية فى أوكرانيا أكد السفير حسام زكى، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، أن الجامعة مستعدة لتسهيل الجهود الرامية لإيجاد تسوية سياسية بين روسيا وأوكرانيا، ولفت إلى أن هذا هو سبب زيارة الوفد لموسكو.

وقال فى تصريحات صحفية إن المساعي العربية مستمرة من أجل تحقيق التهدئة والتخفيف من حدة التوتر بين كافة الأطراف، وصولا إلى تقريب وجهات النظر بما يسمح بالتعجيل فى التوصل إلى وقف الحرب الروسية فى أوكرانيا وإنهاء الأزمة الأوكرانية، خلال الحوار والدبلوماسية وبما يحفظ أمن وسلامة الشعوب فى هذه المنطقة المهمة من العالم.



أحد أكبر المشاريع العمانية لإنتاج الهيدروجين الأخضر فى العالم

التحول للطاقة الخضراء والمتجددة فى سلطنة عُمان.. أولوية استراتيجية واقتصادية

• أول محطة للهيدروجين الأخضر فى صحار

تولى سلطنة عُمان اهتمامًا كبيرًا بالطاقة الخضراء والاتجاه نحو البدائل المستقبلية، عبر إقامة مشروعات حقيقية واستثمارات واعدة بشراكة محلية وأجنبية، تساهم فعليًا فى خلق مناخ جديد لفكر مستقبلى يصب فى جوهر فلسفة الرؤية المستقبلية «عُمان ٢٠٤٠»، التى تضع من ضمن أهدافها تصورات تقوم على استثمار الفرص المتاحة وحماية الموارد، وتتماشى مع التوجهات العالمية والتحولات فى سياق السياسة الدولية.

ورغم أن سلطنة عمان لديها الكثير من المشاريع والاستثمارات فى مجال النفط والغاز منذ عقود طويلة إلا أنها من أوائل الدول، التى كانت تسعى لحماية البيئة قبل أن تظهر دعوات خفض الانبعاثات وقبل حتى أن يبدأ الحديث جديا عن الطاقة الخضراء.

بل إن سلطنة عمان أسست جائزة عالمية تمنح للمشتغلين فى أبحاث حماية البيئة أفرادا أكانوا أم مؤسسات. ومؤخرا دخلت عُمان بشكل كبير فى مشاريع الطاقة الخضراء وهى مستمرة بشكل جاد فى التحول نحو الطاقة الخضراء.

وإذا كان مشروع «هاييورت الدقم» لإنتاج الهيدروجين الأخضر أحد أكبر المشاريع فى الشرق الأوسط فى هذا المجال فإنه ليس المشروع الأخير فى مجاله.

وحديثاً، أعلن تحالف دولى يجمع بين «أوكيو» (شركة حكومية متخصصة فى مجال الطاقة) ومجموعة شركات عالمية، بدء مرحلة الدراسات لمشروع عُمان للطاقة الخضراء والمتجددة، الذى يستهدف إنتاج مليون ونصف مليون من الهيدروجين الأخضر عبر استغلال موارد سلطنة عمان من الرياح والطاقة الشمسية.

ومن شأن هذا المشروع أن ينتج ٢٥ جيجاوات من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح المتجددة، ومن المقرر استثمار هذه الطاقة فى إنتاج أكثر من ١٫٥ مليون طن من الهيدروجين الأخضر الخالى من الكربون سنويًا.

يكتسب هذا المشروع أهمية كبيرة، ليس فقط فى الجوانب الاستثمارية وتوليد فرص عمل للشباب، ولكن الأهم هو سعى سلطنة عمان للتحول السريع نحو الطاقة الخضراء، التى تتصف بصفة الديمومة لأنها تأتى من موارد لا تنضب أبدا.

أول محطة للهيدروجين الأخضر فى صحار

وفى سياق متصل، وقع ميناء صحار والمنطقة الحرة اتفاقية مع شركتى «هيدروجين رايز وجندال شديد للحديد والصلب»؛ لتقييم عملية تطوير أول محطة للهيدروجين الأخضر فى صحار؛ بهدف إنتاج الصلب فى مصنع جندال شديد بأسلوب صديق للبيئة وبدون أى انبعاثات كربونية.

ويتيح إنتاج الصلب الأخضر فرصا متعددة من شأنها تعزيز الصناعات المختلفة والاقتصاد الوطنى فى سلطنة عُمان، خاصة فى ظل التوقعات بارتفاع الطلب العالمي على منتجات الصلب الصديقة للبيئة خلال الأعوام المقبلة. وقد قامت «هيدروجين رايز»، وتوجد مقراتها فى عُمان وألمانيا، ببناء وتشغيل محطة للهيدروجين الأخضر فى صحار؛ لتوريد الهيدروجين الأخضر إلى مصنع جندال شديد للصلب وبفضل الخبرات، التى تمتلكها شركة جندال شديد، من المتوقع أن تصبح رائدة توظيف تقنيات مبتكرة بدون انبعاثات كربونية، واستبدال الغاز الطبيعى بالهيدروجين الأخضر فى عملية تصنيع الحديد مما سيجعلها أحد أكبر المنتجين فى السوق العالمى المتنامى للصلب الأخضر.

ومن المقرر أن يتعاون جميع الشركاء فى تقييم فرص إنتاج الصلب باستخدام عملية مستدامة بالكامل من شأنها الحدّ من الانبعاثات، وخفض البصمة الكربونية للمجمع، إضافة إلى الحفاظ على احتياطيات الغاز الطبيعي؛ لاستخدامها فى صناعات أخرى فى أنحاء سلطنة عُمان.

وبعد إتمام دراسات الجدوى التقنية والاقتصادية، ستشمل المرحلة الأولى من المحطة تشغيل محلل كهربائى بسعة ٣٥ ميجاوات بحلول منتصف عام ٢٠٢٤م، حيث سيتم ربطه بمحطة للطاقة الشمسية المتجددة، وبعد المرحلة الأولى، سيتم تقييم ودراسة تعزيز السعة الإنتاجية إلى ٣٥٠ ميجاوات.

وقال مارك جيلينكيرشن، الرئيس التنفيذى لميناء صحار والمنطقة الحرة: نجح ميناء صحار والمنطقة الحرة فى تعزيز مكانته؛ ليصبح أحد أكبر مصدرى الحديد الأخضر فى العالم، حيث يواصل تمهيد الطريق؛ لتسهيل إنتاج ونقل وتوظيف الهيدروجين الأخضر. ونؤمن أن هذه الاتفاقية تعد خطوة كبيرة نحو تطوير بدائل فعالة للغاز من شأنها تعزيز الممارسات المستدامة فى جميع الصناعات الموجودة داخل ميناء صحار والمنطقة الحرة، إضافة إلى جذب أعمال جديدة لمجمعاتنا. ونتطلع إلى مواصلة التعاون مع شركة جندال شديد، وهيدروجين رايز، فى هذا المشروع من أجل تحقيق إنجازات مميزة على صعيد تطوير واستخدام مصادر الطاقة المتجددة.

الجديرُ بالذكر أن وكالة الطاقة الدولية قامت باعتماد الهيدروجين الأخضر كأحد أفضل بدائل الغاز، التى يمكن استخدامها فى الصناعة ومساعدة الدول حول العالم لتلبية متطلباتهم البيئية. ولذا، فإن تأسيس وبناء مرافق ومصانع متكاملة لإنتاج وتصدير الصلب الأخضر سيسهم فى تعزيز الاقتصاد العماني، وإيجاد صناعات جديدة سواء فى مجال المعادن أو فى إنتاج الهيدروجين وتخزينه وتصديره.

مع انطلاق انتخابات الرئاسة الفرنسية

هدية غير متوقعة لماكرون من «الحرب الأوكرانية» !

داليا كامل



فى ظل أوضاع عالمية مضطربة جراء الحرب الروسية الأوكرانية، التى طالت آثارها اقتصادات العالم أجمع، تبدأ فرنسا اليوم الأحد ١٠ إبريل الاقتراع فى الدورة الأولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية، التى ينافس فيها الرئيس الفرنسى المنتهية ولايته إيمانويل ماكرون أمام ١١ مرشحا آخرين، وسط توقعات كبيرة بفوز ماكرون، رغم تقلص الفارق مع منافسته الرئيسية زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان، مستفيدا من ارتفاع شعبيته فى أعقاب الحرب الروسية الأوكرانية.

الأرقام الأخيرة حول نوايا التصويت فى الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية، أظهرت تقدم ماكرون (٤٤ عاما) على أبرز منافسيه، حيث أظهر استطلاع أجراه معهد «إيلاب» لدراسات الرأى العام حصول ماكرون على ٢٨,٥٪ من نوايا التصويت، وتأتى خلفه زعيمة حزب «التجمع الوطنى» اليمينى المتطرف «مارين لوبان» بنسبة ٢٢٪، ثم مرشح اليسار الراديكالى «جان لوك ميلينشون» فى المركز الثالث بنسبة ١٥٪، يليه مرشح اليمين المتطرف الآخر، «إريك زيمور» ومرشحة اليمين المعتدل «فاليرى بيكريس» بنسبة ٩,٥٪ و٨,٥٪ على التوالى، بينما تراجع تأييد مرشحة الحزب الاشتراكى «آن هيداليجو» إلى نسبة ١,٥٪ فقط من نوايا التصويت.

ويرى مراقبون أن حرب أوكرانيا ساهمت بدرجة كبيرة فى رفع أسهم ماكرون، ورأبت صدعا قاتلا لحق بشعبيته بسبب العديد من الملفات الداخلية، وذلك بعد نجاحه فى لعب دور الوساطة بين موسكو وكييف كزعيم لأوروبا، ما عزز صورته أمام الناخب الفرنسى كرجل دولة.

وفى هذا السياق، قال تقرير لـ «بى بى سى» إن الرئيس الفرنسى المنتهية ولايته، إيمانويل ماكرون، يعد المرشح الأوفر حظا فى الانتخابات الرئاسية بفضل المعارضة المتواضعة، والتطورات الاقتصادية الإيجابية، والتراجع فى أعداد الإصابات بكورونا، وذلك حتى قبل الغزو الروسى لأوكرانيا، لكن ما حدث من تطورات على صعيد الغزو الروسى جعل إعادة انتخاب ماكرون لفترة رئاسية ثانية يبدو نتيجة حتمية لتلك التطورات.

وأضاف أنه «لحسن حظه، تزامنت رئاسة ماكرون لفرنسا مع رئاسة فرنسا للمجلس الأوروبى، الذى يمثل جميع حكومات الاتحاد الأوروبى، مما أعطى للرئيس الفرنسى دورا بارزا فى التنسيق بين ٢٧ حكومة أوروبية من أجل فرض العقوبات على موسكو بعد غزوها كييف».

ونقلت «بى بى سى» عن إيمانويل ريفيير، خبير استطلاعات الرأى فى شركة كانتار بابليك للاستشارات قوله، إن "هناك مخاوف حقيقية، وتهديدا خارجيا. وعندما يحدث ذلك، يلجأ الناس إلى القائد ويستقر فى أعماقهم أنه لا وقت للانقسام.. إنه وقت التجمع حول العلم.

وتابع: ومن المهم أيضا للفرنسيين أن يكون لبلادهم دور مهم على المستوى الدولى... فهناك قدر كبير من الحساسية لدى المواطن الفرنسى تجاه الوضع، الذى تتمتع به بلادهم فى الحسابات الدولية.

رغم ذلك، يشير محللون وتقارير صحفية إلى بعض المخاوف التى تجعل من الصعب التنبؤ بنتيجة الانتخابات، وفى هذا السياق قالت صحيفة «بوليتيكو» الأمريكية إن ماكرون، رغم انتقادات خصومه، يعتبر المرشح الأوفر حظا، لكنها أشارت إلى أن مقترحاته الانتخابية المتمثلة فى خفض الضرائب وتوليد الثروة والاستثمار على نطاق واسع لخلق فرص العمل ورفع سن التقاعد، قد تبدو أقل سخاءً من مقترحات خصومه من أقصى اليمين وأقصى اليسار. فقد عرض الزعيم اليسارى المتطرف جان لوك ميلينشون زيادة الحد الأدنى للأجور شهريا إلى ١٤٠٠ يورو إذا تم انتخابه، فيما وعدت لوبان بخفض الضرائب على الوقود لمساعدة قطاع عريض من الأسر الفرنسية.

وتعليقا على حظوظ ماكرون والعقبات التى تواجهه فى الانتخابات الرئاسية، قال مدير مركز «راسموسن» للاستشارات السياسية، المحلل الفرنسى أرثر دى ليديكرك، إنه «بعد إطلاق الحملات الانتخابية يظل شاغل المنصب الوسطى، ماكرون، هو المرشح الأبرز للفوز»، إلا أنه حذر من عقبتين فى طريقه، إضافة إلى وعوده الانتخابية فى ٢٠١٧ التى لم تنفذ غالبيتها.

وأضاف ليديكرك لموقع «سكاى نيوز» أن هناك شيئين يجب الانتباه إليهما فى الانتخابات الفرنسية الحالية، أولا، ما يعرف بـ (فضيحة ماكينزى)، حيث يواجه ماكرون انتقادات شديدة بعد الكشف عن قيام حكومته بدفع ٢,٦٤ مليار دولار لشركات استشارية خاصة، من بينها شركة "ماكينزى" الأمريكية، مقابل مشورة وتقارير تبين بعد ذلك أن كثيرا منها لم تكن له قيمة أو ألغيت المشروعات المتعلقة به. أما الأمر الثانى، فهو مستوى إقبال الناخبين، فى سباق طغت عليه الحرب فى أوكرانيا.

فى نفس السياق، قالت أديلايد زوفكارباسيتك مديرة معهد «بى فى ايه أوبينيون»، لاستطلاعات الرأى، إن هناك شعورًا بأن «الأمور محسومة» منذ أشهر مع تصدر رئيس الدولة كل استطلاعات الرأى، لكن كل شىء قد يتغير، حيث إن هناك أربعة ناخبين من عشرة متأكدين من أنهم سيصوتون، لا يزالون مترددين، إلى جانب الذين قد يمتنعون عن التصويت، حسب «فرانس برس».

ووفقا لوكالة الأنباء الألمانية «د ب أ»، كشفت دراسة أجراها مركز أبحاث «فوندابول»، أن ٣٥ ٪ ربما يتركون بطاقة الاقتراع فارغة، فى حين أن ٢٦٪ لا يعتزمون الإدلاء بأصواتهم على الإطلاق. وعزا المشاركون فى الاستطلاع ذلك إلى شعورهم بأن المرشحين غير مناسبين أو أنهم يتوقعون نفس السياسات بغض النظر عن نتيجة الانتخابات.

مراقبون: وساطة ماكرون بين موسكو وكييف عززت صورته أمام الناخب الفرنسي

بى بى سى: عندما توجد مخاوف حقيقية وتهديد خارجي يلجأ الناس إلى القائد وينبذون الانقسام

محلل سياسي فرنسي: عقبتان فى طريق ماكرون وغالبية وعوده فى 2017 لم تنفذ

mostafa8961@gmail.com

مصطفى على محمود



دفتر الأحوال

تعلمنا دائمًا أن العمل عبادة.. ولا بد أن نتذكر أيضا أن خلق فرص العمل عبادة أيضًا.

جلال عارف
فى مقاله (فى الصميم) بجريدة (الأخبار)

أزمة الغلاء تكوى الظهور.

مصطفى بكرى
فى كلمة عبر برنامجه التليفزيونى (حقائق وأسرار) على شاشة (صدى البلد)

مد يد العون للفقراء والمحتاجين أولى من تكرار الحج والعمرة.

د. شوقى علام
فى حوار مع جريدة (الأهرام)

لم تؤثر سلعة فى السياسة مثل النفط.

عادل حمودة
فى مقاله (طلقة حبر) بجريدة (الفجر)

إيه يعنى لما ألبس حلق.. مفيش مشكلة.. عايز أكون نفسى.

السيناريست تامر حبيب
فى حوار مع برنامج (بالبجامة) عبر قناة (GME) على موقع (يوتيوب)

المنتخب ملىء بنجوم على الفاضى.

إبراهيم سعيد
فى كلمة عبر صفحته الشخصية على موقع (تويتر)

قانون الإيجار القديم يفتقد إلى العدل.. والعدل أساس الملك.

محمود أبو السعود
(الإسكندرية)

الناس مخنوقة.. ربنا يفكها من عنده.

أحمد حسن أحمد
(المنيا)



الناس أنواع:
أكثرهم انتشارا الناس الباردة:
اللى بيجرى فى عروقهم مية ساقعة..
وأكثرهم صبرا الناس المحترمة:
اللى بيجرى فى عروقهم دم محروق..
وأكثرهم سيطرة الناس الفاسدة:
اللى بيجرى فى عروقهم مية مجارى!!

سياسة الشفتشى !

سياسة الشفافية تتراجع.. سياسة الشفتشى تتصدر المشهد!!





سين سؤال:

الشعب بيفطر على التمر أو الماء.. الحكومة بتفطر على إيه؟

سيف عثمان
(البحيرة)

جيم جواب:

على التصريحات!!

فكر واربح

كاتب صحفى بجريدة مستقلة قال:(إذا عطست أمريكا أصيب العالم بزكام)!!
ماذا يعنى ذلك؟
١ - أن (الوباء) الأمريكى سريع الانتشار!
٢ - أن (عزل) النظام العالمى بات ضرورة!
٣ - أن البيت الأبيض يحتاج إلى (تعقيم)!
إذا توصلت إلى الإجابة الصحيحة.. اتصل الآن على (زيرو ٣ أصفار صفرين زيرو) وتذكر معنا المثل الشعبى البليغ: (اللى بييجى من الغرب ما يسر القلب)!!

غُلب حمارنا !

لم نعد نفتقد فى شهر رمضان إلى نيللى وشريهان وسمير غانم..
لم نعد نفتقد إلى الفوازير فى هذا الشهر الكريم..
الحكومة كتر ألف خيرها ملأت هذا الفراغ بجدارة واستحقاق..
خلت حياتنا كلها فوازير فى فوازير..
فوازير على كل شكل وصنف ولون..
مالهاش آخر..
ومالهاش حل..
لعل أصعبها فزورة الأسعار..
اللى غُلب حمارنا معاها ومع الحكومة ومع العيشة ومع اللى عايشينها!!

اشتباك !

الإعلام يعطى أحمد فلوكس أكثر من حجمه.
الفنانة إلهام شاهين
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (العرافة) على شاشة (المحور)

إلهام شاهين لا محترمة سنها ولا محترمة مكانتها.
الفنان أحمد فلوكس
فى كلمة عبر صفحته الشخصية على موقع (انستجرام)

نزيف الحبر !

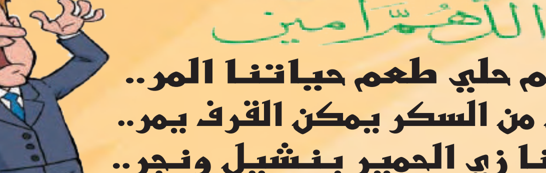
عندما تحتدم الصراعات بين من لا يستحقون.. يتوارى عن المشهد من يستحقون!

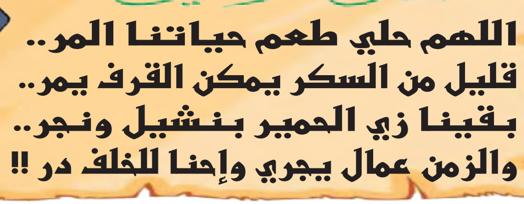
ليس كل غنى فاسد.. وليس كل فقير شريف!

المتزوج شخص مختل.. اختار بكامل إرادته يشيل فوق راسه قربة مخرومة!

أمثال حلمنتيشية:
قلبى على بلدى انفطر.. وقلب حكومتى عليا حجر!







نجوميات



محمد نجم

عودة بنك ناصر!

قد لا يعلم الكثيرون أن بنك ناصر الاجتماعي يقوم حاليًا بوظيفة "بيت المال"، حيث يتولى إدارة ما يتركه المتوفى الذى لا وارث لـه، وبعد مرور ٣٣ عامًا تؤول ملكيتها للبنك ويخصصها للمساعدات والخدمات الاجتماعية، وقد بلغت حصيلة هذا المورد حتى نهاية مارس الماضى حوالى ١٤ مليار جنيه.

وقد يعلم البعض أيضًا أن الزوج الذى يتهرب من دفع النفقة المستحقة لزوجته وأولاده سوف يحرم من التعامل مع البنوك، وقد يمنع من الإستفادة من بعض الخدمات التى تقدمها الدولة مجانًا!

فالبنك يقوم ومنذ عدة سنوات بدفع النفقات الشهرية للمطلقات الحاصلات على أحكام قضائية (٣٧٥ ألف جنيه شهريًا) ثم يحل محلهم فى مطالبة الأزواج بالدفع رضاء أو قضاء، وقد بلغت المديونية – على الأزواج – أكثر من ٢ مليون و٥٠٠ ألف جنيه!

وأعتقد أن السيدات المعيلات يعلمن ما يقدمه البنك من خدمات مختلفة، فقد بلغ حجم تمويله لهن حتى الآن أكثر من ١٢ مليار جنيه لحوالى ٢٩٥ ألف سيدة، حيث يمول من خلال برنامج "مستورة" المشروع بمعداته وخاماته والسيولة المطلوبة من المتابعة المستمرة.

ولقد وصل عملاء البنك حتى الآن مليون و٦٠٠ ألف عميل، ومعهم عملاء برنامج تكافل وكرامة ويصل عددهم إلى مليون ونصف المليون، وبلغ حجم التمويل سواء إيداعات أو تبرعات أو دعم من بعض مؤسسات الدولة أكثر من ٢٥ مليار جنيه، منها ١٥ مليارًا إيداعات مواطنين عاديين!

لقد جمعنى وزملائى لقاء خاص مع محمد عشماوى، رئيس البنك، والذى يلقب بـ "سفينة الإنقاذ" وبعض قياداته بمناسبة استعداد البنك للاحتفال بمرور ٥٠ عاما على تأسيسه برأسمال مليون و٢٠٠ ألف جنيه، وكان أول المتبرعين الرئيس الراحل أنور السادات ومجلس وزراؤه!

ويسعى البنك حاليا لزيادة فروعه من ١٠٤ إلى ٢٠٠ فرع بجميع أنحاء مصر، بخلاف الـ ٢٧ وحدة متنقلة بالجامعات المصرية، لكى يستفيد أكبر عدد من المواطنين مما يقدمه من خدمات مختلفة من خلال "حساب زاد الخير" والذى يوزع عائده مناصفة بين المودع ومشروع الزكاة والذى بلغ العام الماضى حوالى ١٤٪.

وأيضا خدمات شركة "عطاء" برأسمال ٣٠٠ مليون جنيه والتى تساعد فى إقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

ثم صندوق استثمار "أولادنا مستقبلنا"، ويستعد البنك لإصدار "صكوك" استثمارية بالتعاون مع بنك مصر بإجمالى ٤ مليارات جنيه بعد عيد الفطر مباشرة.

نعم.. هناك العديد من المخلصين فى مصر يعملون فى صمت وبكل جدية وفى أماكن مختلفة، ومنهم بنك ناصر الاجتماعى ورئيسه المحترم محمد عشماوى، ويارييت الأخوة مقدمى برامج "التوك شو" يسلطوا الأضواء على هذا البنك – مال عام – ونحن فى شهر رمضان الكريم وقد يصلهم بعض الثواب!

نعم.. البنك يعود بقوة كما كان فى بدايات تأسيسه.. منذ ٥٠ عامًا.

سطر وسطر

"المارشيملو" فى مواجهة الأنانية والانتقام

حسين خيري

فرصة النجاة من مركبة بدون فرامل شبه مستحيلة، والتحكم فى حاجة الشخص للانتقام بمثابة صراع فى حلبة المصارعة، والشخص ضعيف الإرادة أكثر عرضة للفشل، وحين تطغى رغباته يصبح أكثر عرضة للأمراض النفسية والجسدية، وطريقة قمعها تتم من خلال وسيلتين، أولهما الابتعاد عن مصادر إثارة رغباته مثل تعرضه للاستفزاز والغضب والأخيرة بالتدريب على ضبطها والإمساك بها وهذا يولد نفسا سوية.

ولا يعني كبح رغبات النفس منع الشخص تماما من الاستجابة لها ولكن نجاحك يتوقف على مهاراتك فى السيطرة على جنون سرعتها وكلما زادت ميول الشخص إلى الاستيقاظ لفترات طويلة، يدفعه ذلك إلى تناول مشروبات منبهة بشراهة كالقهوة، وهنا لابد من التدخل السريع لقمع تلك الأفكار.

وبمعنى آخر ليس السعيد الذي يجني كل ما يحتاجه، فرغبات الإنسان لا تنتهي، والسعيد الحقيقي الذي يقتنع بما لديه، ويحمد الله، ورغبته مقياس لأخلاقه، وعندما يختل التوازن النفسي، تنقلب الرغبات عن حدودها الصحيحة، كالشعور بالظلم أو بالخطر، وتصبح النفس وقتها متأهبة لفعل الشر.

وأجمع علماء النفس والدين والاجتماع على أن السبيل الوحيد لعودة الاتزان النفسي بشكل سريع، هو الاقتراب من الله، وعلماء الدين وجهوا نظرنا إلى أهمية دور شهر رمضان فى الصحة النفسية، وأكدت هذا الدور قراءة الباحثين لسلوك الصائمين عبر التاريخ.

وكشفت تجربة طبيب النفس النمساوي "وولتر ميشيل" تهذيب النفس بواسطة تأخير رغباتها، وتسمى بتجربة "المارشيملو"، وتهدف إلى تمرين الأطفال على تأجيل إشباع رغباتهم فى تناول قطعة الحلوى المارشيملو، وذلك فى سبيل حصولهم على أكثر من قطعة.

وجاءت نتائج الدراسة لتسجل أن الأطفال الذين لم يكبحوا رغباتهم، كانت قدرتهم أقل على التعامل مع الضغط والتوتر، وعلى النقيض كان التحصيل الدراسي أعلى بفارق ملحوظ للأطفال الذين نجحوا فى تأجيل إشباعهم للحلوى.

واتفق علماء النفس المحدثين على أن قدرة التحكم فى ضبط النفس تجعلها تكتسب مبادئ عليا كالأخلاق والقيم، ولذا أحكام الإسلام مرتبطة ومتجذرة فى ضبط النفس، مثل المواعيد المحددة للصلاة، ومثل تجنب المحظورات، وكذلك حكم الصيام.

وفضيلة الصيام لا تنحصر فى الامتناع عن الشهوات والرغبات، وإنما فرصة لتدريب النفس على قمع اندفاعها نحو تحقيق إشباع فوري ومؤقت، وهو ما يمهد لولادة نفس عدوانية وأنانية، وكانت تجربة المارشيملو أقوى دراسة حديثة توضح الأثر الطيب للصيام، وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين يقول: "فأروا الله من أنفسكم خيرا فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل".

بصراحة

الاختيار.. قوة الردع الناعمة



جمال رائف

لم يعد الاختيار عملا دراميا ينتظره الشعب المصري كل رمضان للتذكرة بأيام الوطن العجاف، إبان سطو جماعة الإخوان الإرهابية على حكم البلاد، وتفشي التطرف والإرهاب عقب موجة الفوضى التي اجتاحت المنطقة وزعزعت الأوطان ودمرت أمما، بل بات توثيقًا لصمود جموع المصريين أمام مخططات الأخونة والتفتيت، بعد اختيار حسم الكفة لصالح الدولة الوطنية بعيدا عن أحلام أذناب التطرف والإرهاب.

اختيار الشعب المصري والذي اتضحت معالمه حينما ثار على حكم الجماعة الإرهابية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣، أنقذ الوطن من براثن الضياع، وانحازت له كافة مؤسسات الدولة وعلى رأسها القوات المسلحة الباسلة وقائدها الذي اكتسب ثقة الشعب وحمل الأمانة وقرر مواجهة التطرف والإرهاب بكل قوة وحسم، ثقة شعب فى قائده ولدت بأصعب الظروف التي مر بها الوطن، فى وقت انعدمت فيه الثقة وانتشر التشكيك، وهذا هو السر الحقيقي وراء العلاقة الاستثنائية والمتينة بين الرئيس عبد الفتاح السيسي والشعب المصري، والتي مكنت الرئيس من اتخاذ أصعب القرارات إنقاذاً للوطن وصوناً لمقدراته، قرارات لم تكن لتنجح لولا تلك الثقة التي تؤكدها أحداث مسلسل الاختيار فى نسخته الثالثة، فما يوثق له العمل الدرامي من كواليس تحركات تلك الجماعة الإرهابية المارقة ومحاولتها اليائسة للنيل من الدولة الوطنية، والتي انهزمت أمام شجاعة وزير الدفاع حينها الفريق أول عبد الفتاح السيسي، الذي تحرك بثبات نحو إنقاذ الوطن، مستجيبا لصوت الشعب، مواجها أطماع جماعة الإخوان الإرهابية، يعد إقرارا لعظمة حكاية رئيس وشعب، وأن الثقة بينهما هي عماده ومحور قوتها.

الاختيار بات إحدى مفردات قوة مصر الناعمة التي تواجه الفكر بالفكر، فالتجربة المصرية فى محاربة الإرهاب والتطرف بجانب اعتمادها علي المواجهة المسلحة للعناصر التكفيرية خاضت مواجهات فكرية تتناسب وطبيعة الأجيال الجديدة من الحروب. ويعد مسلسل الاختيار إحدى الأدوات الفكرية التي تشكل قوة ردع ناعمة تجابه وتدحر الفكر المتطرف، وأيضا توقظ العقول وتعزز الوعي الجمعي للشعب.

أهلاً بكم

الاختيار "صح"



سعيد صلاح

أكـد مسلسـل "الاختيـار" من خـلال التفاصيل الموثقـة، التـى يعرضهـا أننـا والحمـد لله "اخترنـا صح" وكان رهاننـا على رجال وطنيين شـرفاء كانوا قدر المسـئولية وقدمـوا كل غال ونفيس من أجل حمايتنا وحماية الوطن.

كشـف "الاختيـار" عن حجـم التحديـات، التى واجهتهـا الدولـة، وحتمـت علـى كل الوطنيين الشـرفاء أن يقدموا عددا من التضحيات ودفع ضريبة لاسـتعادة الدولة من تلـك الأيادى التى سـعت لاختطافها وعملت على إحداث حالة من الفوضـى وعدم الاسـتقرار من خـلال محاولة هـدم الدولـة ومفاصلهـا والنيـل مـن أجهزتها ومؤسساتها.

وقد نجح المسلسـل فى فضح الأفـكار المغلوطة والمشـوهة، التـى ترتكـز عليهـا الجماعـات والتنظيمـات الإرهابيـة وعلى رأسـها الإخوان والعمل على تفنيدها وتفكيك المقاربات الفكرية والتنظيميـة، التى اعتمدتها تلك الجماعات فى استقطاب وتجنيد عناصرها.

كمـا أنـه نجح فى كشـف عدد مـن مخططات التمكـين والتخريـب، التـى وضعتهـا وسـعت لتنفيذهـا الجماعة الإرهابيـة وإبراز التحديات التـى واجهتها الدولـة المصريـة والمصير الذى كان ينتظر المجتمع لولا الثبات المؤسسـى ونجاح الأجهـزة والجهـات المختصة فـى حماية البلاد وإبعادها عـن الانزلاق فيما كان يُخطط لها من قبل أهل الشر بالداخل والخارج.

ونجـح أيضـا فـى توثيق البطولـة والتضحية عبـر "الدرامـا الوطنيـة"، التـى أصبحت الآن وبـلا أدنى شـك أحد أهـم الأدوات الفاعلة فى كشـف مخططات الإرهاب، و المواجهة الشاملة، التى تستند إليها الرؤية المصرية و تتعدد جوانبها بـين الأدوات العسـكرية والأمنيـة والتنمويـة والفكرية، ما قد يسـاهم فـى نهاية المطاف فى الحد من الإرهاب والتطرف وتجفيف منابع تلك الأفكار والقضاء على البيئة الحاضنة لها.

وقـد تـوازى دور وأهمية الدرامـا الوطنية فى تنمية الوعـي الجمعـي وحمايته، مـع تصاعد أهمية الدور، الذى يمارسـه الإعـلام فى رفع درجـة الوعـى لـدى المجتمعـات، حيـث باتـت الدرامـا إحدى أدوات الإعـلام الفاعلة فى هذا الإطار، نظرا لشـعبيتها الكبيرة بالمقارنة بالمواد الإعلامية الأخرى.

ولا شـك أن المواجهـة مـع جماعـات التطـرف والعنـف والتخريـب مواجهـة فكريـة باقتدار، قبـل أن تكون معركة مسـلحة، خاصة أن الكثير من الأجيـال الجديدة حرمت مـن فكرة القدوة الوطنيـة، حيـث كان قـد تم تغييبهـا ربما عمدا أو سـهوا ، لذلك لابد لنا مـن إعادة إحياء هذه الفكرة وأن يقوم صناع الدراما بإنتاج عدد كبير من الأعمال، التى تؤصل وترسخ لهذه الفكرة .

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

برلمان التحرير

وفد وزاري عربي للوساطة بين روسيا وأوكرانيا



سوسن أبوحسين

خطـوة مهمة أن يقـوم وفد مـن وزراء الخارجية العـرب مـن أعضـاء مجموعـة الاتصـال المكلفة بمتابعة الأزمة الروسـية – الأوكرانية، بزيارة إلى موسـكو، للقاء وزير الخارجية سـيرغي لافروف، ثـم التوجه إلى بولندا للقاء وزير خارجية أوكرانيا ديمتيرو كوليبا. ويضم الوفد الأمين العام للجامعة العربيـة، أحمد أبو الغيط، ووزراء خارجية مصر، والأردن، والجزائـر، والعراق، والسـودان. وكانت مجموعة الاتصال العربية على المسـتوى الوزاري المكلفـة بمتابعـة الأزمـة فـي أوكرانيـا عقـدت اجتماعـاً تنسـيقياً افتراضيـاً لتحضيـر أجـواء جديدة والبحث عن مخارج تؤدي بعدها لتفاهمات سياسـية وتخفيف حدة الوضع العام الذي يعاني مـن نتائج اقتصادية وأمنية غير مسـبوقة لدرجة أن أطلق عليها البعض أنها حرب اقتصادية نووية بعد أزمات الغاز والنفط الذي تحتاج إليه أوروبا.

وسـبق لمجلس الجامعـة العربية أن عقد اجتماعا طارئا لمناقشة الحرب بين روسيا وأوكرانيا ولفت إلى أهمية احتـرام مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ودعم المساعي الهادفة إلى تخفيف حدة التوتر فى أوكرانيا والدعوة إلى الشـروع فى إجـراءات التهدئة وضبط النفس وبما يكفل عودة الاسـتقرار والسـماح بعودة الحياة إلـى مجراها الطبيعي، ومعروف أن مطالب موسكو من أوكرانيا حاليا هي الحياد وعدم الانضمام إلى حلف الناتو أو إلى الاتحاد الأوروبي حتى لا تشكل خطرا على أمن واستقرار روسيا وبالتالي إذا تم التوصل إلى هذه المطالب قد يؤدى الأمر إلى مفاوضات الحل السياسـي ولكن الأمر يحتاج لتفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

ومن الملاحـظ أن موقف الدول العربية الخليجية لا ينفصـل عن الموقف العربـي العام وهو التعامل مع الجميع والتفكير خارج الصندوق فى التعاطي مـع الأزمـة.. وكل ذلـك هـو فـى حقيقـة الأمر نتـاج دراسـة متأنية للظـروف ومعطيات البيئة الاسـتراتيجية الإقليميـة والدوليـة، بمـا يحقـق مصالـح دول مجلس التعاون ويضمن لها خطوات استباقية فى ملفات متحركة.

وعلـى الرغـم من أن حـرب أوكرانيا قد وضعت دول مجلس التعاون الخليج العربي شـأنها شأن دول أخـرى كثيرة، فى اختبار صعـب؛ فإنها قد حرصـت علـى اسـتمرار موقفها الراسـخ إزاء التمسـك بالمبـادئ الأساسـية لـلأمم المتحـدة والقانون الدولـي، وفـى مقدمتهـا تغليـب لغة الحـوار والدبلوماسـية فـى حل الأزمـات، وفى تقديـري المتواضع أن زيـارة الوفـد العربي إلى موسـكو تهـدف بجانـب دور الوسـاطة التعرف عن قـرب بالتطورات الجديدة التـى من المتوقع أن يشـهدها العالـم فـى حال توقـف الحرب أو حتى اسـتمرارها والتوجهات السياسية الروسية وأيضـا التأكيـد علـى قـوة العلاقـات العربيـة الروسية مع عدم الإخلال بالتوازن فى العلاقات الأخـرى مع كل من الاتحـاد الأوروبى والولايات المتحدة الأمريكية.

آخر كلام



محسن حسنين

الحرب الكلامية الشرسة الدائرة الآن بين بوتين والحاج أبو نسـمة سـاكن البيت الأبيـض بتفكرنى بوصلات الردح بين أم لالو وأم تيتى أيام زمن الردح الجميل!

أبو نسـمة بيشـتم بوتين ويقول له: يـا دكتاتور.. يا مجـرم.. يا جـزار.. أنـت لا تسـتحق أن تبقى فى السلطة!

فيـرد عليه بوتين ملمحا إلى الحالة الصحية للحاج أبو نسـمة، اللى بعافية حبتين، ويقول له: خد بالك مـن صحتك يا حاج، و"يا حـاج" دى من عندى لزوم تهدئة النفوس!!

ويضيـف بوتين مذكّرًا الحاج أبو نسـمة بالجرائم التـى ارتكبتها أمريكـا.. فى يوغوسـلافيا والعراق وأفغانستان وغيرها وغيرها!!

أنا شخصيًا لست سعيدًا بأن تصل الحرب الكلامية بـين زعيمـى أكبر قوتين فـى العالم لهذا المسـتوى المتدنـى؛ لأن هذه الأجـواء تزيد من حدة التوتر فى العالم كله؛ وقد تؤدى إلى ما لا يحمد عقباه..

كما أن الرابح فى هذه الحرب الكلامية خسـران.. ولنـا فى وصلات الردح بين أم تيتى وأم لالو أسـوة زى الزفـت.. فأقصى ما كانت تصبو إليه كل منهما هـو أن تحصل على لقب "الأبيحة سـت جيرانها".. لامؤاخذة!!

واضـح إن السـنة دى مـش ناوية تجيبهـا لبـر أبـدًا.. أزماتهـا مابتنتهيـش أبـدًا.. وكوارثها لا تأتـى فـرادى أبدًا.. فكل ما نخـرج من نقرة نقع فى دحديرة!!

كله ضرب ضرب مفيش شتيمة!!

هذا الكلام كتبته من ثلاث سنوات عن سنة عشرين عشـرين.. وبالصدفـة البحتـة، اللى هـى خير من ألـف ميعاد طبعا، لقيته ينطبق على عشـرين واحد وعشـرين.. وعلى السنة السـوخة اللى إحنا فيها.. ويبـدو أنـه صالح كمان لسـنين جاية كتيـر.. فمن الواضح إن أحمد زى إزدحمد.. ربنا يستر!!

بالمناسـبة.. الدكتـور مصطفـى شـاهين رئيس قسم الطب النفسى بطب القاهرة، مؤكدًا توقعاتى، يبشـرنا بأن تأثير الاكتئاب فى سنة عشرين تلاتين سـيصبح أقوى بكثير من السرطان وأمراض القلب والكلى وغيرها من الأمراض!!

ولأننـا والحمـد لله من مدمنى اكتئـاب من زمان.. فيبقـى من الآخر كدا.. الواحد يـدور له على تربة "ترد الروح" قبل الترب ما تغلى!!

ياريت المسئولون عن إذاعة القرآن الكريم انتهزوا فرصـة الاحتفال بعيد ميلادها الثامن والخمسـين وقاموا بتنقية المحتوى الذى تبثه؛ خاصة اسـتغلال بعض الجمعيات والمؤسسـات لها للتسـول على كل شكل ولون!

فعيـب أن تقوم إذاعة القرآن "الكريم" ببث إعلانات تسول بهذا الشكل "غير الكريم"!

سـؤالى بتاع كل رمضان الذى لم أجد له إجابة: أنا أقاطع كل مسلسلات وبرامج رمضان؛ التى تذاع آناء الليل وأطراف النهار.. فهل يجوز صيامى؟



إشراف: محمد رفعت

بعد غياب عن ماراثون الدراما فى رمضان، يعود إلى المنافسة هذا العام عدد من نجمات ونجوم التمثيل فى أثواب وأدوار وشخصيات جديدة عليهم، يكسرون من خلالها الصورة النمطية التى اعتاد الجمهور على مشاهدتهم فيها خلال السنوات الماضية.

ويجسد الفنان خالد النبوى لأول مرة له فى الدراما التليفزيونية دور «زير نساء»، فيما تتخلى الفنانة غادة عادل عن أدوار المرأة الطيبة والرومانسية، وتجسد الفنانة الجميلة مى عز الدين شخصية فتاة صعيدية، ويبتعد الفنان حسن الرداد عن الأدوار الكوميدية، ويمثل كريم فهمى دور رجل يعانى من أزمة منتصف العمر، كما يغير فنانون آخرون جلودهم الفنية كما سنعرف من خلال السطور القادمة.

شعار العائدين فى رمضان..

وداعاً للأدوار النمطية

البداية مع النجم خالد النبوى ومسلسله الجديد الذى يعود به إلى شاشة رمضان وهو "راجعين يا هوا"، والمسلسل من بطولة نور اللبنانية، وأنوشكا، وفاء عامر، وهدى المفتى، أحمد داش، إسلام إبراهيم، أحمد خالد صالح، كريم قاسم، والقصة للكاتب الكبير الراحل أسامة أنور عكاشة، من إخراج محمد سلامة ومعالجة وسيناريو وحوار محمد سليمان عبد المالك.

ويلعب "النبوي" دور رجل الأعمال المغرم بتعدد علاقاته النسائية، ليوهم العديد من الفتيات بحبه، وعلى الرغم من غروره إلا أن هناك الكثير من الضحايا اللاتى تقعن فى شباكه.

فيما تعود النجمة مى عز الدين بمسلسل "جزيرة غمام" أمام النجمين طارق لطفى وفتحى عبد الوهاب، والعمل يشارك فى بطولته كل من رياض الخولى، وأحمد أمين، ومن تأليف الكاتب عبد الرحيم كمال، وإخراج حسين المنياوي.

وتجسد "مي" من خلال أحداث المسلسل التى تدور فى فترة العشرينيات شخصية امرأة صعيدية لأول مرة خلال مشوارها كممثلة.



ويعود أيضًا النجم حسن الرداد من خلال بطولة مسلسل "بابلو"، وهو العمل الذى تدور أحداثه فى إطار اجتماعى "أكشن" حول قضية الاتجار بالبشر، ويبتعد به الرداد مؤقتًا عن الأدوار الكوميدية الخفيفة التى اعتاد على تقديمها خلال السنوات الأخيرة سواء للسينما أو التليفزيون.

وتتمرد الفنانة غادة عادل على أدوار الفتاة الرومانسية والمرأة المسحوقة أمام الرجال، وتقدم "دويتو" تمثيلى لثانى مرة مع النجمة الكبيرة يسرا بتوقيع المخرج عمرو عرفة من خلال مسلسل "أحلام سعيدة"، بعدما قدم الرباعى مسلسل "سرايا عابدين" عام ٢٠١٤.

كما تعود النجمة دنيا سمير غانم هذا العام بمسلسل "عالم موازى" بعدما تم تأجيله من رمضان الماضى بعد إصابة عدد كبير من فريق العمل بفيروس كورونا، وهو من تأليف عمرو وهبة وهشام جمال وإخراج وإنتاج هشام جمال، وتدور أحداثه فى إطار كوميدى لكن بدون أغان أو استعراضات.

كما يعود النجوم آسر ياسين، أحمد داود، ريم مصطفى هذا العام من خلال مسلسل "suits بالعربي" وهو النسخة العربية من المسلسل الأمريكى العالمى الشهير Suits وسيناريو وحوار محمد حفظى وياسر عبد المجيد وإخراج مريم أحمدى.

وبعد غياب عامين يعود أكرم حسنى للدراما التليفزيونية من خلال مسلسله الجديد "مكتوب عليا".

كما تعود النجمة منة شلبى هذا الموسم بمسلسل "بطلوع الروح" مع المخرجة كاملة أبو ذكرى وهو من بطولة إلهام شاهين، أحمد السعدنى وتأليف محمد هشام عبية.

ويعد مسلسل "بطلوع الروح" هو التعاون الثالث بين منة شلبى والمخرجة كاملة أبو ذكرى، حيث قدما سويًا فيلم "عن العشق والهوى" عام ٢٠٠٦، مع النجم أحمد السقا، كما قدما سويًا مسلسل "واحة الغروب" عام ٢٠١٧، وشارك فى بطولته النجم خالد النبوى.

ويعود الفنان كريم فهمى بمسلسل "أزمة منتصف العمر" وهو مكون من ١٥ حلقة مع المخرج كريم العدل، ويشاركه البطولة ريهام عبد الغفور وسيد رجب، وسيتم عرضه فى النصف الثانى من رمضان.

وتأتى عودة كريم فهمى بـ"أزمة منتصف العمر" إلى دراما رمضان بعد غيابه العام الماضى، حيث قدم آخر أعماله مسلسل "ونحب تانى ليه" تأليف عمرو محمود ياسين وإخراج مصطفى فكرى وبطولة ياسمين عبد العزيز، شريف منير، سوسن بدر.

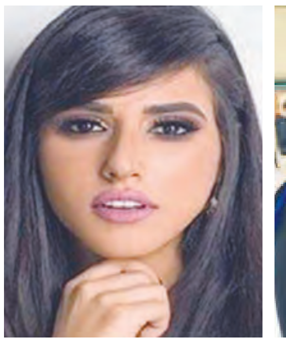
وتعود فيفى عبده لدراما رمضان بعد غيابها العامين الماضيين، وتشاركها بطولة مسلسلها الجديد "شغل عالى"، الفنانة شيرين رضا.



غادة قوية ومى صعيدية والنبوى زير نساء !

كريم فهمى يعانى أزمة منتصف العمر








يقدمن أدوارًا مميزة فى دراما رمضان 2022

5 نجمات فى الطريق للشهرة والأضواء

مع بدء عرض الحلقات الأولى من مسلسلات رمضان هذا العام، نجح عدد من الممثلات الشابات فى خطف الأنظار، وقدمن أنفسهن كنجمات جديدات فى طريقهن لمنافسة النجمات المخضرمات.

هلا السعيد

من هؤلاء الممثلات الواعدات، الفنانة هلا السعيد والتى تشارك فى بطولة مسلسلين خلال شهر رمضان ٢٠٢٢، الأول "يوتيرن" مع ريهام حجاج، والثانى "راجعين يا هوى" مع خالد النبوى.

وفى مسلسل "يوتيرن"، تجسد "هلا" شخصية سارة صديقة البطلة ريهام حجاج، وهى فتاة متحررة كانت تعيش فى أمريكا وتحب السفر وتمر بحادث يغير مجرى حياتها، أما فى مسلسل "راجعين يا هوى"، فتلعب هلا السعيد شخصية فتاة ليست مصرية تدعى "ناتالى" وهى فتاة غامضة ولها حكاية مع بليغ (خالد النبوى) وينكشف أمرها مع مرور الحلقات.

وكانت "هلا" قد تألقت مؤخرًا من خلال إحدى حكايات مسلسل "إلا أنا"، بعنوان "تقلها دهب".

كما شاركت هلا السعيد فى شهر رمضان الماضى أيضا فى مسلسل "لما كنا صغيرين" بطولة ريهام حجاج، وخالد النبوى، ومحمود حميدة، ونسرين أمين، وتأليف أيمن سلامة وإخراج محمد علي.

نانسى صلاح

ومن الممثلات اللاتى لفتن الأنظار أيضًا هذا العام، الفنانة الشابة نانسى صلاح، والتى تجسد شخصية فتاة شريرة للمرة الأولى فى مسلسل "يو تيرن".

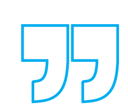
وكان آخر أعمال نانسى صلاح فى الدراما حكاية "غرام بانتظام" من الموسم الرابع لمسلسل "نصيبى وقسمتك".

وعرض لنانسى صلاح مؤخرًا فى السينمات فيلم "لعبة شيطان" بطولة باسم سمرة، محمد عز، مصطفى أبو سريع، مى القاضى، وتأليف دكتور أحمد عثمان، ومن إخراج إبرام نشأت، وتدور أحداثه فى إطار تشويقى رعب.

مها مجدي

أما الفنانة مها مجدي، فهى تشارك فى مسلسل "فاتن أمل حربى" فى شخصية (ناهد) صديقة (تونة) نيللى كريم التى تدعمها وتشجعها على نيل حقوقها من زوجها ومقاضاته، حيث يلتقيان سويا فى مركز شباب لتدريب أبنائهما على الرياضة.

وقالت الفنانة مها مجدي: "سعيدة جدا بالتمثيل أمام نيللى كريم وأشكر المخرج الكبير ماندو العدل على منحى تلك الفرصة من خلال ترشيحى لهذا الدور الذى أعتبره بمثابة نقلة كبيرة فى مشوارى كممثلة، أما عن الشخصية التى أجسدها فهى شخصية سيدة مصرية مكافحة تعمل فى مجال الهندسة وهى نموذج للست المصرية المطحونة بين العمل والمنزل وتربية الأولاد، وبرغم كل ذلك تتعرض لظلم من مديرها الذى دائما يحبطها ويقلل من مجهوداتها لصالح زميلها الرجل".



قدمن أنفسهن كنجمات جديدات فى طريقهن لمنافسة النجمات المخضرمات

مسلسل "فاتن أمل حربى" يتناول قضية هامة من قضايا المرأة وألا وهى حضانة الأم المطلقة للأبناء فى حالة زواجها مرة أخرى، حيث تعد مناقشة القضايا الاجتماعية الخاصة بالمرأة من الأمور المفضلة للنجمة نيللى كريم فى الدراما.

هلا رشدي

ومن نجمات رمضان الجديدات كذلك، المطربة هلا رشدى والتى تشارك لأول مرة فى الدراما التليفزيونية كممثلة فى مسلسل "مكتوب عليا" مع النجم الكوميدى أكرم حسنى.

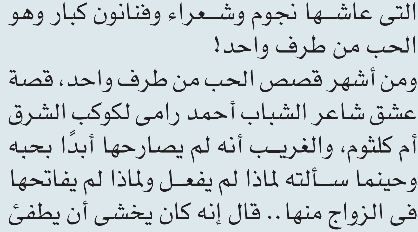
وقالت هلا، إنها سعيدة للغاية بهذه التجربة التى تعد الأولى لها فى عالم التمثيل، مضيفة أنها استعدت منذ فترة لهذه الخطوة حيث درست فى بعض ورش التمثيل، ووجهت الشكر لبطل المسلسل أكرم حسنى على مساندتها منذ بداية تصوير دورها، وتجسد هلا رشدى دور جيجى شقيقة الفنان أكرم حسنى بالمسلسل.

مسلسل "مكتوب عليا" بطولة أكرم حسنى، عمرو عبد الجليل، آيتن عامر، هنادى مهنا، حنان سليمان، ومن تأليف إيهاب بليبل، وإخراج خالد الحلفاوي، وإنتاج كريم أبو ذكرى.

آية سماحة

ومن الفنانات الواعدات هذا العام، الفنانة آية سماحة، وهى تشارك فى بطولة مسلسل "راجعين يا هوى"، وتجسد شخصية "ياسمين" القريبة من عائلة خالد النبوى وتقع فى حبه، حيث تكشف الأحداث كيفية تعلق فتاة صغيرة برجل يكبرها فى العمر من وجهة نظر مختلفة.

مسلسل "راجعين يا هوى" بطولة خالد النبوي، نور، هنا شيحة، أنوشكا، وفاء عامر، أحمد بدير، وقصة الكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة، ومعالجة وسيناريو وحوار محمد سليمان عبد المالك.



كلام فى الفن

محمد رفعت

الحب من طرف واحد!

"أصعب حب.. لما تلاقى اللى أنت تحبه ما بيحبكش".. هكذا تغنى المطرب خالد عجاج، وعبر عن واحدة من أكبر الأزمات العاطفية التى عاشها نجوم وشعراء وفنانون كبار وهو الحب من طرف واحد!

ومن أشهر قصص الحب من طرف واحد، قصة عشق شاعر الشباب أحمد رامى لكوكب الشرق أم كلثوم، والغريب أنه لم يصارحها أبدًا بحبه وحينما سألته لماذا لم يفعل ولماذا لم يفاتحها فى الزواج منها.. قال إنه كان يخشى أن يطفئ زواجه منها جذوة الشوق واللهفة المشتعلة فى قلبه نحوها فلا يستطيع أن يكتب الروائع التى كتبها بسبب عذاب الحب المستحيل.

ولأن زوجته كانت تعلم بهذا الحب، ولأنه وعدها بألا يفكر أبدا فى أم كلثوم التى كانت تعامله معاملة خاصة جدًا، وتخصص له يومًا كاملاً كل أسبوع لتقضيه بصحبته، فقد شكته الزوجة لأمه التى كان لا يطيق غضبها عليه، حينما استمعت الزوجة إلى أغنية "جددت حبك ليه" وظنت أنه يعترف فيها بعودته لحب "الست"، لكنه أقسم لأمه بأنه لم يقصد بكلمات الأغنية ما فهمته زوجته وانتهى الموضوع على خير.

وكان الشاعر الراحل كامل الشناوى رقيق الحس مرهف المشاعر على عكس ما توحى به ملامحه ومظهره، ومع ذلك فقد كان معشوق النساء بلسانه الحلو ورومانسيته وذكائه وشخصيته الآسرة وقصائده التى تذيب القلوب، ومع ذلك فلم تنفعه كل تلك الأسلحة فى اختراق قلب المطربة الشابة التى هام بها حبًا ولم تبادله حبًا بحب، ولم تتورع عن استغلال عاطفته نحوها فى الاستفادة من علاقاته بكبار الملحنين وعلى رأسهم الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب، وهو ما جعلها تجاريه فى مشاعره ولا تصارحه برفضها له ونفورها منه، حتى اكتشف حبها لأديب آخر، ودفعته صدمته لأن يكتب بدموعه قصيدته الخالدة "لا تكذبي".. وجرى على التليفون ليسمعها لها وهو ينتحب.. فردت عليه بكل بساطة وبرود.. حلوة يا كامل.. خلى عبدالوهاب صاحبك يلحنها علشان أغنيها!

ولم يمنع فارق السن الرهيب المفكر والأديب الكبير محمود عباس العقاد، من أن يحب الممثلة الشابة مديحة يسري، والتى ظل يلهث وراءها وكأنه شاب مراهق حتى أصبح حديث الوسط الفنى والثقافى، وحذره صديقه الرسام الشهير صلاح طاهر من تلاعبها به، وصارحه بعلاقتها بالدونجوان أحمد سالم الذى ينافس رشدى أباظة على لقب ساحر النساء، ولم يصدقه العقاد حتى قرأ فى الصحف خبر زواجهما، فبكى كالأطفال وطلب من صديقه طاهر أن يرسم له لوحة عبارة عن "تورتة" كبيرة يلتف حولها الذباب، كناية عن الفنانة الشابة التى يتساقط حولها المعجبون، وقام بتعليقها قبالة سريره فى غرفة نومه حتى تساعده فى الشفاء من حبها !





محمود عبد الشكور



كان نور الشريف وسيظل أحد نجوم رمضان الكبار فى التليفزيون، ومثلما كان نجما سينمائيا متألقا ، فإنه كان أيضا من نجوم الشاشة الصغيرة ، بل إنه اكتشف تليفزيونيا أولا وقبل أن تكتشفه السينما . أول ما أتذكره من مسلسلاته الرمضانية نور فى مرحلة الصبا حلقات " مارد الجبل" من إخراج نور الدمرداش، التى صاحبتها دعاية هائلة بسبب غياب نور لسنوات عن التليفزيون انشغالا بالسينما فى السبعينيات، وهو أصلا من ابناء التليفزيون، اكتشفه المخرج محمد فاضل، وقدمه فى حلقات "القاهرة والناس" الشهيرة.

نجوم رمضان الغائبين.. نور الشريف



كان "مارد الجبل" عن حياة الشاعر الصعيدى ابن عروس، وأتذكر مسلسلا رمضانيا آخر لنور هو " أديب" عن كتاب طه حسين الشهير، وفى رأيى أن دور نور فى هذا العمل هو الأفضل بين كل أعماله فى التليفزيون ، كما أن المسلسل الذى أخرجه يحيى العلمى من أفضل أعمال الدراما المصرية فى عصرها الذهبى . وذات رمضان ، إذا لم تخذلنى الذاكرة، عرض التليفزيون مسلسلا هاما لنور الشريف هو "ولسة باحلم بيوم" من تأليف محسن زايد، وشاركته البطولة سميحة ايوب وصفاء أبو السعود ، ولعب فيه دور العمدة بطريقة خاصة ومميزة، وأتذكر بالطبع أعمال نور الرمضانية الأكثر شهرة مثل " لن أعيش فى جلباب أبى" و" عائلة الحاج متولى" ، و"عمر بن عبد العزيز" ، ومسلسل محدود الحلقات بعنوان "الثعلب" من ملفات المخابرات، وهناك أعماله الرمضانية الأخيرة الأقل مثل أجزاء حلقات "الدالى" ومسلسل "الرحاية" الذى قدم عبد الرحيم كمال كمؤلف تليفزيونى موهوب.

كان نور ذكيا فى اختيار أدواره التليفزيونية بشكل عام، لكن هناك أسئلة محيرة أطرحها دوما ولا أجد لها إجابة : لماذا لم ينتج نور للتليفزيون؟ ولماذا لم يتعاون مع أسامة أنور عكاشة فى التليفزيون مثلما تعاون معه فى السينما ؟ ولماذا لم يحاول إقناع مخرجى السينما مثل عاطف الطيب ومحمد خان وداود عبد السيد بالإخراج للتليفزيون؟

كتبت كثيرا عن نور الشريف وتجربته الطويلة، وعن ثقافته وجهده فى تطوير نفسه، قلت إنه ليس مجرد مشخصاتى مجتهد أو عابر فى مسيرة السينما المصرية الطويلة، ولكننى اعتبرته دوما نموذجا لما نطلق عليه "فنان السينما" الذى يمارس التشخيص والإنتاج والإخراج، والذى يمتلك رأيا ورؤية عن مشكلات الصناعة وماضيها وحاضرها ومستقبلها، والذى يعرف كيف يقرأ ويحلل الأفلام القديمة والحديثة، فنان حقيقى أصقلت الدراسة والخبرة موهبته، وحافظت له على موقع متميز منذ النصف الثانى من الستينيات من القرن العشرين.

ليس سهلا ما فعله نور فى مشواره الطويل، ولست محايدا بالقطع فى الحديث عنه، فهو أحد أوائل الممثلين الذين عرفناهم فى صبانا المبكر فى السبعينيات، ونحن نكتشف عالمى التليفزيون والسينما، بل إن أول فيلم سينمائى شاهدته وأنا طفل فى دار العرض بمدينتى "نجع حمادى" كان من بطولة "نور الشريف"، مجرد فيلم هامشى فى مسيرته بعنوان "من البيت الى المدرسة"، بمشاركة نجلاء فتحى ومن إخراج أحمد ضياء الدين، ومن المسلسلات الأولى التى حفرت عميقا فى ذاكرة الطفولة حلقات "القاهرة والناس" بطولة نور وفاطمة مظهر وأشرف عبد الغفور ومحمد توفيق وكريمة مختار، لم أحب فى البداية أداءه وصوته العالى ومبالغته فى تحريك يديه مع كل جملة حوار تقريبا، ولم أحب أداءه فى عمل آخر من أعمال السبعينيات بعنوان "واحترق القناع"، ما زلت أتذكر بعض مشاهده، وطريقة نور المسرحية، ولكن الطريقة التى تمكن بها هذا الممثل الذى تخرج فى معهد الفنون المسرحية من تطوير نفسه تستحق الدراسة بالفعل ، وقد ظلت عندى دوما شيئا عظيما ولافتا .

تغيّرت نظرتى لأدوار نور الشريف مع مراحل نضجه المدهشة، حتى طريقته فى الحديث كانت مختلفة، أتذكر أننى شاهدت له حوارا كان يحلل فيه طريقة أداء عبد الحليم حافظ لأغنية "أهواك" من الخمسينيات إلى السبعينيات، فى حواراته المنشورة ما يكشف عن معاناة حقيقة بحثا عن طريقة للأداء أكثر بساطة، يتحدث مثلا عن أستاذين منحاه فى البدايات بعض المفاتيح: حسن الإمام الذى قال له : "قبل ما تقول الجملة بلسانك قولها بعنيك"، وسعيد مرزوق الذى جعل الممثلين على طبيعتهم، وكأن الكاميرا قد تسللت لتصورهم فى فيلمى "زوجتى والكلب" و" الخوف"، نور فى العملين يقدم نفسه بصورة أفضل بكثير لأنه تحت إدارة مخرج سينمائى كبير، لو تابعت المسافة الكبيرة بين خطواته الأولى وأدواره الناضجة كما فى "الكرنك" و" سواق الأوتوبيس" و"ليلة ساخنة" و"قلب الليل" و"دماء على الأسفلت" و"حدوتة مصرية" و"الإخوة الأعداء" و"آخر الرجال المحترمين" و"العار" و"ناجى العلى" و"بتوقيت القاهرة" ، لاكتشفت أن نور اشتغل بجدية ودأب ليقطع هذه المسافة ، ليس سهلا أبدا أن تعمل مع مخرجين متنوعين، وأن تحافظ على هذا المستوى الذى يعتمد على التحليل الواعى للشخصيات، وعلى تبسيط الأداء، مع اختيار سيناريوهات جيدة، إذ لا معنى أن تؤدى دورا لشخصية درامية مميزة ولكن فى سيناريو ردىء، وراء الإختيار دراسة ووعى هما اللذان جعلا نور يحافظ على تألقه رغم ظهور أجيال متتالية، ورغم أنه مر شخصيا بانتكاسة فى بدايته، كان يمكن أن تقضى عليه وهو فى أول الطريق.

> **مسلسل "أديب" أفضل أدواره و"الحاج متولى " الأشهر**

الفنان الواعى بداخله هو الذى جعله يعترف بأقدار الآخرين فيقول إن محمود عبد العزيز يستحق جائزة أفضل ممثل عن دوره الإستثنائى فى "الكيت كات"مقارنة باجتهاد نور فى دور الأخرس بفيلم "الصرخة"، نور هو الذى رشح محمود ياسين للتكريم بدلا منه فى دورة جمعية الفيلم الأخيرة، قال لمن اتصل به: "محمود أولى منى بالتكريم"، ونور هو الذى منح فرصة الإخراج لأسماء جديدة هامة مثل محمد خان وسمير سيف، كان خان سينتج "ضربة شمس" من تحويشة العمر، ولكن نور تحمل مخاطرة الإنتاج، فى تجارب نورالتليفزيونية دور عظيم فى مسلسل بعنوان "أديب"، لا يتحمس لهذا الدور الصعب والمركب، ولايؤديه بمثل هذه البراعة سوى فنان مثقف وواع، ظل نور دائما يترجم حماسه إلى مشروعات، لايكتفى بالأحلام، فى وقت مبكر من نجوميته قبل دور مفتش البوليس الأقل فى مشاهده فى فيلم "سونيا والمجنون"، لعبه باقتدار ورسوخ، أراد أن يقدم الدور على الشاشة الكبيرة بعد أن لعبه فى مسرحية بالمعهد.

> **لم يتوقف عن التعلم وتطوير نفسه .. هذا هو سره البسيط**

نور جهاز استقبال مذهل استفاد من كل الكبار الذين عمل معهم، لم يتوقف أبدا عن التعلم وتطوير نفسه، هذه هو سره البسيط، ودرس حياته العظيم، فى السينما وفى المسرح، وفى الدراما التليفزيونية.





يبدو أن البرتغالي جوسفالدو فيريرا، المدير الفني لفريق الزمالك الأول لكرة القدم، قد فقد الأمل فى تطوير مستوى لاعبيه الحاليين من أجل العودة إلى الطريق الصحيح وإنقاذ الموسم الحالي 2021-2022 من الفشل عقب الخروج المبكر من دوري أبطال إفريقيا، الأمر الذي دفعه لإطلاق يد رئيس مجلس إدارة القلعة البيضاء، مرتضى منصور، تجاههم وحسم مستقبلهم خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

«فيريرا» يضع لاعبي الزمالك تحت مقصلة «المر»

محمد هلال

يعرف عن فيريرا منذ ولايته الأولى مع الزمالك أنه مدرب صاحب شخصية قوية ولا يقبل بتدخل الإدارة فى عمله وهو ما يتمسك به فى ولايته الثانية فقد منع نزول أي شخص حتى رئيس النادي إلى ملعب التدريب مكتفيًا بالتواصل معه عن طريق نجله أمير مرتضى منصور، المشرف على الفريق.

كما رفض المدرب البرتغالي فى البداية قرارات مرتضى منصور بالاستغناء عن عدد كبير من لاعبي الزمالك بينهم نجوم كبار وأصحاب خبرة أملا فى مساعدتهم على استعادة مستواه، لكنه أصيب بالإحباط وقرر الرضوخ للإدارة مؤكدًا أن رأيه مجرد استشاري وفني، وعلى الإدارة توفير احتياجاته من اللاعبين وعليه تحقيق النتائج الجيدة.

فيريرا أكد للاعبيه أنه غير راض عن الوعي الخططي لهم، مشددًا على أن تحركاتهم داخل الملعب خاطئة وأشبه بفرق الناشئين، كما حرص على تخصيص وحدات تدريبية وجلس مع كل لاعب بمفرده، حيث لام على أغلبهم وفي مقدمتهم الظهير الأيمن حازم إمام الذي وصفه بأنه جسد يجري بدون عقل.

ويبدو أن مركز الظهير الأيمن سيكون الشغل الشاغل فى الزمالك خلال الفترة القادمة، فالمدرب الأجنبي غير مقتنع بالمحترف التونسي حمزة المثلوثي فهو لاعب كثير الأخطاء حسب وصفه ويعاني على المستوى البدني بشكل كبير، وكذلك المدافع محمد عبد الغني الذي حصل على قدر كبير من انتقادات فيريرا، لكن الأخير مضطر للاعتماد عليه حتى نهاية الموسم فى ظل النقص العدد فى مركز قلب الدفاع.

وحسم فيريرا قراره بشأن العديد من اللاعبين الذي قرر الاستغناء عنهم لضعف مستواهم وفقدانه الأمل فى تطويرهم أبرزهم المهاجم التونسي سيف الدين الجزيري، الذي تعجب المدرب البرتغالي من كونه رأس الحربة الأساسي فى منتخب بلاده، كذلك الجناح الإيفواري رزاق سيسيه والمهاجم عمر السعيد وصانع الألعاب يوسف أوباما الذي شدد على ضرورة وجود بديل له ليلعب عليه أساسيًا.

وطلب فيريرا الإبقاء على محمد أشرف روقا الذي يتطور مستواه وسوف يشكل ثنائية ممتازة مع زميله إمام عاشور، كذلك الظهير الأيسر أحمد فتوح الذي يعاب عليه فقط ضعف بنيته الجسدية، كما أوصى بالتجديد لقلب الأسد طارق حامد الذي طلب من المدرب البرتغالي لعب دور الوسيط بينه وبين الإدارة لتقريب وجهات النظر، بينما ترك القرار النهائي بشأن الحارس محمد أبوجبل والمحترف المغربي أشرف بنشرقي فى يد إدارة النادي.

فيريرا نجح فرض سيطرته على غرفة ملابس الزمالك ويعامل اللاعبين بشكل ممتاز ما جعله محبوبًا من الجميع، وهو يعمل على بناء فريق للمستقبل من خلال اختيار أبرز العناصر فى فريق الناشئين والشباب.

> **نجح فى فرض سيطرته على غرفة ملابس الزمالك ويعامل اللاعبين بشكل ممتاز ما جعله محبوبًا من الجميع**

حاوي الأهلي يتجمد فى ثلاجة موسيماني حتى الاعتزال

مصطفى يحيى

خرج وليد سليمان، جناح الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، من حسابات الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، المدير الفني للفريق، بشأن إشراكه فى المباريات منذ إقدامه على إعلان اعتزاله بعد انتهاء مشاركة الأهلي فى منافسات بطولة كأس العالم للأندية فى فبراير الماضي، والتي توج فيها الفريق الأحمر بالمركز الثالث والميدالية البرونزية، وتواصل استبعاد الحاوي من قوائم المباريات حتى وقت مواجهة الهلال السوداني فى ختام جولات دور المجموعات ببطولة دوري أبطال إفريقيا.

وكشفت مصادر مطلعة داخل النادي الأهلي أن الجديد فى الأمر هو أن موسيماني قرر بعد التشاور مع أفراد جهازه الفني، خاصة الثنائي الجنوب أفريقي كايل سولومون وموسى ماتلابا، محللي الأداء، وكابيلو رانجواجا، مدرب الأحمال، استمرار استبعاد الحاوي حتى نهاية الموسم الذي يشهد إعلان اعتزاله لكرة القدم كما سبق وأعلن بعد انتهاء مونديال الأندية.

واستقر موسيماني مع أفراد طاقمه الفني على تجميد سليمان وعدم ضمه لقوائم المباريات من الأساس إلا فى أضيق الحدود، وتحديدا فى وقت حاجة الفريق لخدماته من الناحية الفنية أو لكثرة الغيابات بين اللاعبين نتيجة وجود إصابات أو إيقافات، وقد يكون ضمه لدعم الفريق بخبراته فى مباريات بعينها.

ويرجع قرار المدير الفني للأهلي بشأن تجميد الحاوي حتى وقت اعتزاله إلا فى أندر الحالات، إلى رؤية موسيماني الفنية تجاه مهاجم الفريق الأحمر التي شكلها بعد اطلاعه على تقييمات محللي الأداء ومدرب الأحمال بشأنه، والتي كشفت عن تراجع حاد فى المستوى الفني والبدني له وعدم قدرته على العطاء كما فى السابق وما زاد من ذلك أنه يبلغ حاليا من العمر ٣٧ عاما ما يجعله مضطرا لمنح لاعبين آخرين فرصة دخول قائمة المباريات والمشاركة فيها.

فى حين كشف بعض المقربين من حاوي الأهلي أنه يشعر بالغضب نتيجة إصرار الجهاز الفني للفريق الأحمر بقيادة موسيماني على استبعاده الدائم منذ انتهاء مشاركة الفريق فى مونديال الأندية، لشعوره بأنه يؤدي بقوة فى التدريبات ويستحق فرصة المشاركة فى المباريات، كما أن لديه حلما يرغب فى السعي لتحقيقه وهو اقترابه من الوصول لـ٣٠٠ مباراة رسمية خاضها مع القلعة الحمراء، حيث يملك حاليا معه ٢٨٢ مشاركة، وكل ذلك يستوجب مشاركته مع الفريق الأحمر فى قادم المباريات.



بين الإعادة والعقوبة

مصير مباراة المونديال

محمد هلال

«لـن نفرط فى حـق منتخبنا ولدينـا أمل كبير فى إعـادة المبـاراة».. هي كلمـات يكررهـا رئيس الاتحـاد المصـري لكرة القدم جمـال علام خلال كل ظهـور إعلامـي فـى محاولة لإخمـاد غضب الجماهير المصرية بسبب صدمة عدم التأهل إلى كأس العالم «فيفا – قطر ٢٠٢٢»، وذلك رغم عدم وجـود أي تطور بشـأن إعادة مواجهـة الفراعنة ضد منتخب السنغال التي هي محل الخلاف.

وودع منتخب مصر الفراعنة حلم التأهل الرابع إلـى المونديال بالخسـارة أمام نظيره السـنغالي بـركلات الجـزاء الترجيحيـة فى إيـاب المرحلة النهائيـة من التصفيـات الإفريقية، تلـك المباراة التي شهدت أحداثا مؤسفة ومثيرة للجدل اعتمد عليهـا الاتحـاد المصري فى شـكواه أمـام نظيره الإفريقي «كاف» والدولي «فيفا».

كما قام الجانب السـنغالي باسـتخدام أشـعة الليـزر الممنوعـة مـن قبـل «فيفـا» ضـد لاعبي منتخب مصر والتأثير عليهم خلال تسديد ركلات الترجيح وكذلك التصدي لها.

ومنـذ انتهـاء مواجهة مصر والسـنغال فى ٢٩ مـارس الماضـي لم يصدر أي رد فعل رسـمي من «كاف» أو «فيفا» يشير إلى إمكانية إعادة المباراة، فقد أقيمت قرعة كأس العالم يوم ١ أبريل الجاري بشـكل طبيعي وبتواجد اسـم المنتخب السـنغالي الـذي وضع ضمن المجموعة الأولى بجانب «قطر وهولندا والإكوادور».

بـدوره، يؤكد أحمد الأمير، خبير لوائح «فيفا»، أن إعـادة المبـاراة بـين مصـر والسـنغال شـبه مسـتحيلة، مشـيراً إلـى أن تصعيد اتحـاد الكرة مجـرد محاولـة لتهدئـة الجماهيـر، وقـال: «لم يحـدث من قبل أن تعاد مباراة بسـبب اسـتخدام الليزر وإلقـاء زجاجات المياه خاصـة وأنها لعبت حتـى نهاية وقتهـا الرسـمي واسـتكملها الحكم بعدمـا رأى عـدم وجـود أي خطـورة عليه وعلى اللاعبين».

وأضاف: «تعاد المباريات وفقاً لظروف تحددها اللوائـح أبرزها وجـود عوامل خارجـة عن إرادة الفريقـين المتباريـن مثـل سـوء الأحـوال الجوية وانقطـاع الكهرباء عن ملعب المبـاراة، وانهيار فى المدرجـات، أو اقتحام الجماهير ملعب المباراة، أو أن يرتكب حكم المباراة أو مساعدوه خطأ تقديرياً ويعتـرف به، أو أن ينهي الحكم المباراة قبل انتهاء وقتها الأصلي».

وتابـع الأمير: «عدم اتخـاذ الاتحاد الدولي أي رد فعـل عقب المباراة مباشـرة أو فى اليوم التالي لهـا دليـل علـى عدم وجود أي شـيء فـى تقرير الحكم أو مراقب المباراة يستدعي إعادتها».

وأردف: «فيفا سـوف يحقق فى شـكوى مصر بخصوص مباراة السنغال، ولكن الأمر لن يتخطى الهيئـات التأديبيـة المختصة فى اتخـاذ أي قرار، فالمتوقـع أن تكـون أقصـى عقوبة علـى الجانب السنغالي هي غرامة مالية وخوض بعض المباريات خارج أرضه أو داخل أرضه ولكنه بدون جمهور».

خروج قرار من «فيفا» بإدانة الجانب السنغالي سـيكون مرضيـا لأغلبيـة أعضـاء اتحـاد الكرة ويحفظ لهم ماء الوجه، فهو بمثابة شـهادة إثبات أمام الجماهيـر المصرية بأن المبـاراة أقيمت فى أجواء غير طبيعية.

> **أقصى عقوبة غرامة مالية وخوض بعض المباريات خارج أرضه**

العقوبات المالية والإدارية على السنغال

محمد الفرماوي



تنـص لائحة الاتحـاد الدولـي لكرة القـدم «فيفا»، للتصفيات المؤهلة لكأس العالم، فى المادة ١٠ الخاصة بالتحكيـم بند ٦، علـى أن حكم المباراة يرسـل تقريرا رسـميا إلى فيفا، ويحتفظ بنفسه بنسخة منه، على أن يراعـي فى التقرير أكبر قدر من التفاصيل، مثل سـوء سلوك اللاعبين، أو المسؤولين أو الجماهير، وأى حادث آخر سواء قبل وأثناء وبعد المباراة.

وعن العقوبات المتوقع اتخاذها ضد منتخب السنغال طبقا للوائح، فقد أكد عبد المنعم شـطة، عضو اللجنة الفنيـة السـابق بالاتحـاد الإفريقـى لكرة القـدم، أن منتخب السنغال ينتظر توقيع عقوبات ضده بعد مباراة مصـر، ولكن لا أحد يسـتطيع أن يجزم بإعـادة اللقاء مـن عدمه، وما تقـدم به الاتحاد المصرى من شـكوى قيـد البحـث، مع النظر فـى تقريري الحكـم ومراقب المباراة وستذكر التقارير ما حدث قبل المباراة من عدم تأمين البعثة بشـكل جيد، وإلقـاء بعض زجاجات المياه البلاسـتيكية الفارغـة أثنـاء اللقـاء، والإصابات التي حدثت لبعـض الإعلاميين، وحجز الفريـق لمدة طويلة بعـد المباراة، واسـتخدام الليـزر على اللاعبـين أثناء اللقـاء وعقوبته واضحة تبدأ مـن ٢٠ وتصل إلى ١٥٠ ألـف دولار، ويمكن إيقاف اللعب على الملعب لمدة تصل ٤ مباريات.

وأوضح شطة أنه فى حالة توقيع عقوبات قاسية ضد منتخب السنغال ستواجه اعتراضا على هذه القرارات، وتقديم تظلم ضدهـا، وأشـار إلى أن العقوبات ستكون عقوبات مالية ولن تكون عقوبات قوية.



بجانب الخلاف مع وزارة الرياضة

مستقبل كيروش
يفجر الانقسامات داخل الاتحاد

حالة طوارئ أعلنها مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة جمال علام خلال الفترة الحالية من أجل حسم مستقبل الجهاز الفني للمنتخب الوطني الأول بقيادة البرتغالي كارلوس كيروش عقب فشله فى التأهل إلى كأس العالم «فيفا – قطر ٢٠٢٢».

وينقسم أعضاء مجلس إدارة اتحاد الكرة بين مؤيد لاستمرار كيروش على رأس القيادة الفنية للفراعنة ورافض لبقائه، الأمر الذي دفع جمال علام لمنح المدرب البرتغالي إجازة وراحة سلبية والسفر إلى بلاده بحجة انتظار الفصل فى الطعن المقدم إلى الاتحادين الدولي والإفريقي لكرة القدم، والخاص بإعادة مباراة منتخب مصر أمام السنغال بسبب الأحداث المؤسفة التي شهدتها مباراة الإياب التي أقيمت فى العاصمة السنغالية داكار، يوم ٢٩ مارس الماضي، فى ختام منافسات المرحلة النهائية من التصفيات الإفريقية المؤهلة إلى المونديال.

وكان الثلاثة المثلين لاتحاد الكرة جمال علام الرئيس، وعضوية محمد بركات والمدير التنفيذي وليد العطار، قد اجتمعوا مع كيروش وأكدوا له رغبتهم فى بقائه وذلك دون النظر لمعارضة بعض الأعضاء لاستمراره وعلى رأسهم حازم إمام الذي رفض حضور ذلك الاجتماع.

> **المؤيدون: عدم هدم المعبد بالكامل أو البدء من نقطة الصفر مجدداً**

مؤيدو قرار الإبقاء على كيروش يتبنون وجهة نظر وزير الشباب والرياضة، الدكتور أشرف صبحي، بضرورة عدم هدم المعبد بالكامل وعدم البدء من نقطة الصفر مجدداً، خاصة وأن المدرب البرتغالي لم يفشل فشلا ذريعا بل خانه التوفيق أمام السنغال بالخسارة بركلات الجزاء الترجيحية فى نهائي كأس الأمم الإفريقية وتصفيات كأس العالم بجانب امتلاك منتخب مصر للاعبين شباب قادرين على التطور والانسجام مع طريقة المدرب وتحقيق حلم التأهل إلى النسخة القادمة من المونديال عام ٢٠٢٦ المقرر إقامتها فى كندا والولايات المتحدة والمكسيك.

فى المقابل، يتمسك المعارضون بأن قرار رحيل أو استمرار كيروش هو حق أصيل لاتحاد الكرة فقط ولا دخل لوزارة الشباب والرياضة به، فهو قرار فني كروي، كما أن توقيع عقد جديد مع المدرب البرتغالي سيكون بهدف التأهل إلى مونديال ٢٠٢٦ أي عقد مدته ٤ أعوام لمدرب يبلغ من العمر ٧٠ عاماً فهل سيكون قادراً على قيادة الفراعنة وهو فى سن ٧٤ عاماً ومواكب أساليب كرة القدم الحديثة التي تغزو جميع أندية ومنتخبات العالم على يد المدربين الشباب صغار السن.

> **المعارضون: هل سيكون قادراً على قيادة الفراعنة فى سن 74 عاماً ؟**

من المنتظر أن يعقد مجلس إدارة اتحاد الكرة عدة اجتماعات خلال الفترة المقبلة من أجل تقريب وجهات النظر بين الجانبين والاستقرار على قرار نهائي خاصة أن المنتخب يترقب فى إبريل الجاري قرعة تصفيات كأس الأمم الإفريقية «كوت ديفوار – يونيو ٢٠٢٣».

ويخوض منتخب مصر أولى مباريات التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الإفريقية فى شهر يونيو المقبل فى التوقف المقرر له الفترة من ٣١ مايو حتى ١٥ يونيو.

المدرب القادم لمنتخب مصر سواء كيروش أو غيره سيقود الفراعنة خلال فترة مزدحمة بالارتباطات الكروية بداية من تصفيات ونهائيات كأس أمم إفريقيا ٢٠٢٣ و٢٠٢٥ وصولاً لتصفيات ونهائيات كأس العالم ٢٠٢٦.

وحال تم اتخاذ قرار باستمرار كيروش فإنه اشترط الحفاظ على المساعدين الأجانب بجهازه الفني، وعصام الحضري مدرب حراس المرمى، فيما منح مجلس إدارة اتحاد الكرة حرية اتخاذ القرار بشأن ضياء السيد ومحمد شوقي، المقرر استبدالهما بمدرب واحد فقط.

فى الإعادة كثير من الاستفادة.. فالتاريخ غالبًا يعيد نفسه. وعلى هذه الصفحات نعيد نشر موضوعات من أعداد سابقة لمجلة أكتوبر قد تتشابه الأحداث مع واقعنا الحالى، وقد تختلف عنه ولكنها تظل جزءًا من ذاكرة الشعب المصرى فى فترة من تاريخ مصر

أطفئوا مصابيحكم فقد سطعت شمس الله..

فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

محمد ﷺ أذن الخير، التى استقبلت آخر رسائل السماء لهداية الأرض.. ولسان الصدق الذى بلّغ الحق إلى الخلق.. فكان بحق مسك الختام للأنبياء والمرسلين.

أحمدك ربى، وأستعينك، وأسألك أن توفقنى فى كل ما أتى من الأمر، وفى كل ما أدع، فكما جعلت يا رب صمتى زمنا طويلا فكرا، فاجعل نطقى له ذكرا، فإنك سبحانك تعبد بالصمت قبل أن تعبد بالنطق، وأصلى وأسلم على سيدنا ورسولنا محمد ﷺ، رحمة الله للعالمين، الذى وصفه ربه «يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين».

أحمدك ربى حمد العبودية الصدق.. الربوبية الحق.

سبحانك تنزهت عن كل صفات الحادث، فلست (كلا)، له أجزاء.. لكنك أحد..

ولست كليا، له أفراد.. لأنك واحد..

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد أذن الخير، التى استقبلت آخر رسائل السماء لهداية الأرض.. ولسان الصدق الذى بلغ الحق إلى الخلق، فكان - بحق - مسك الختام للأنبياء والمرسلين.. وما أجمل أن يلتقى المسلمون على ذكرى المناسبات الإسلامية المباركة فى كل عام..

الكلمة الطيبة

فإن عطاء الأحداث فى الإسلام ليس مناسبة تحيا وتفوت بفوات الزمن.. وبخاصة ذكرى الهجرة المباركة..

لكنها تتكرر كل عام.. كالكلمة الطيبة.. «ومثل كلمة طيبة، كشجرة طيبة، أصلها ثابت وفرعها فى السماء، تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها».

فليست العبرة التى نلتقطها هذا العم.. كالعبر التى التقطناها فى الأعوام الماضية..

وكل وقت.. له عطاؤه من منهج الله.. فهو يعطى كل جيل عطاء على قدر استعداده فى الصفاء والفهم والمدارسة..

والحدث الذى نحن بصدده.. حدث الهجرة.. وهى ليست مأخوذة من الهجر لأن الهجر هو هجر الإنسان المكروه للنفس.. إلى المحبوب.

ولم تكن الهجرة كذلك، فإن اسمها الهجرة.. ولكن فعلها هاجر وليس هجر.

وإن رسول الله ﷺ لم يهجر مكة لأنه لم يكره مقامه بها..

بل إنه قال وهو يغادرها: «إنى لأعلم يا مكة أنك أحب بلاد الله إلى، ولولا أن أهلك أخرجونى منك ما خرجت».

وكلمة «هاجر» تقتضى «مفاعلة» من جانبين.. وكانت المفاعلة بين رسول الله ﷺ وبين أهل مكة، فهو لم يخرج من مكة إلا لأن أهلها أرادوا أن يخرجوه كرها.

والشاعر القديم يقول:

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
ألا تفارقهم فالراحلون هو

لا إله إلا الله

ولا يقال إن أهل مكة لم يعرفوا منهج الرسالة، فإنهم كرهوا منهج «لا إله إلا الله»، لأنهم عرفوا أن مكنون الكلمة..

- لا معبود إلا الله..
- ولا فاعل لأى شىء فى الوجوه إلا الله..
- ولا خالق إلا الله..
- ولا رازق إلا الله..
- ولا مرجع فى الآخر إلا إلى الله..

وكانت عقيدتهم فى عبادة الأوثان والأصنام ضد هذه العقيدة.. ولا يمكن أن تعيش عقيدتان فى نفس الإنسان.. فإما أن يترك عقيدته الأولى ويستقبل الثانية.. وإلا فلن تجد العقيدة الثانية مكانا لها فى نفس الإنسان.. والعقيدة الجديدة لا تقبل أن تدخل مع عقيدة أخرى..

الرسالة الخاتمة

وقد جاءت الرسالة المحمدية بعد موكب طويل من الرسل أبلغوا رسالات ربهم إلى أقوامهم.. ومضت فترة غلبت فيها الشهوات على الإنسان.. وانطمست النفس اللوامة فقد المجتمع.

وحين تنطمس النفس اللوامة لغلبة الشهوات على الإنسان وحين يفسد المجتمع.. ولا توجد طائفة تأخذ بيد النفس اللوامة فإن السماء تتدخل برسول جديد.

وكان هذا الرسول هو النبى محمد ﷺ، جاء رسول الله ﷺ وأعلن الدعوة فى مكة المكرمة لأن فيها بيت الله الحرام «الكعبة المشرفة».

ولكن العجيب أن النصرى لم تكن فى مكة.. وجاءت فى المدينة المنورة حيث انطلق فيها نور الإسلام.. مع أنه لم يكن مبعوثا فيها بل كان مبعوثا فى مكة.

وشاءت حكمة الله أن يجعل «الصراخ بالدعوة» فى مكة أولا.. بين القبائل الذين تهيبهم العرب جميعا.. وجعل النصرة فى المدينة المنورة لأن النصرى إذا حدثت فى مكة المكرمة فسيقول الناس: إن أهل محمد فى مكة جاءوا برجل ليفرضوه على الناس..

من تخطيط السماء

ونلاحظ فى هذه الهجرة أمورا عجيبة.. لا يمكن أن نجعلها من تخطيط البشر:

فالرسول ﷺ هاجر إلى الطائف يطلب التعسير.. فعاد كسير النفس.. وقد أفرغ شحنة رجائه فى نصر الخلق هناك، ولجأ إلى الله وحده يقول: «إن لم يكن بك غضب علىّ فلا أبالى».

وأمر الرسول ﷺ أصحابه بالهجرة إلى الحبشة لتكن مهجر أمن - وهو الذى لم يقرأ تاريخ الشعوب ولا سياستها.. ولكنه قال لأصحابه: «لأن فيها ملكا لا يظلم عنده أحد» وصدق الواقع رسول الله ﷺ تأكيدا بأنه لا ينطق عن الهوى.. إن هو إلا وحى يوحى.

ثم أخذ الرسول ﷺ بيعة العقبة - وبيعة الوفود.. وكان يأخذ البيعة لله.. ويعطى ثمنها الجنة للذين بايعوه.. ثمنا آجلا.. لا عاجلا.. وحين يفرغ الإنسان «الأسباب البشرية» يكون أهلا لعون الله بدون أسباب، فكانت بيعات العقبة الثلاث إمدادا لرسول الله ﷺ بعد أن استنفد أسباب البشر، وانكسر فى الطائف.

الإسلام تصحيح لمسار الأرض

.. وعرض الرسول ﷺ الدعوة التى هى دعوة الله على القوم، فمنهم من استقبلها بعقل وفكر وأناة.. ومنهم من رماه بالجنون.. ولا يمكن أن يكون الإنسان الذى فى خلق رسول الله ﷺ وحكمته وصدقه وأمانته من المجانين.. ومنهم من قال إنه ساحر.. ولو كان ساحرا لسحر أعداءه فآمنوا به جميعا.. ولم يكفروا بما جاء به - ومنهم من قال: «ما نراك أتبعك إلا الذين هو أراذ لنا» ولا يزال بعض أعداء الإسلام يرددون أن الإسلام ثورة من الأدنى على الأعلى، وهم فى ذلك كاذبون فإن الإسلام ليس ثورة من الأدنى على الأعلى ولكنه تصحيح لمسار أهل الأرض.. وخروج بالناس من مرادهم إلى مراد الله سبحانه وتعالى.. فقد تنازل الأنصار للمهاجرين عن نصف أموالهم «اختيارا» لا «إجبارا» وتقاسموا ما عندهم فزاعية، بل إن بعض المهاجرين رفض قبول مقاسمة أخيه الأنصارى فيما عنده..



لقراءة المقال كاملا

نشر فى السنة الأولى - العدد الحادي عشر - الأحد 9 يناير «كانون الثاني» 1977
19 محرم 1397





عن بدء موسم الإقرارات الضريبية الإلكترونية

عن عام ٢٠٢١

إعتبارًا من أول يناير حتى ٣٠ ابريل ٢٠٢٢ أو خلال أربعة أشهر من تاريخ إنتهاء السنة المالية للشركة للأشخاص الإعتباريين

وتهيب المصلحة

بالممولين سرعة تقديم الاقرارات خلال الفترة القانونية المحددة وعدم الانتظار للأيام الاخيرة من المهلة المقررة .

- كما يسعدنا متابعتكم للندوات التي تنظمها وحدة الإعلام بمصلحة الضرائب ويتم الإعلان عنها على الصفحة الرسمية للمصلحة بكل من الفيسبوك وتويتر .

https://www.facebook.com/tax.egypt

https://twitter.com/tax_egypt

لمزيد من المعلومات برجاء الاتصال بالخط الساخن 16395

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية